

سعيد الأفغاني

# مذكرات

في قواعد اللغة العربية

من منهاج السنة الأولى في كلية الآداب

طبعة رابعة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليبت بطبع هذه المذكرات إلخاحاً توالى على منذ سنوات واشتد هذه السنة حين سمحت الجامعة للموظفين بالانتساب إليها .

وكانت الخطئة أن يعمد الطلاب الى مصدر موسع وآخر موجز ، يهيئون دراساتهم في مستوى بينهما حتى تنسجم مع المحاضرات التي تلقى عليهم في قواعد اللغة العربية . وقد عاد هذا الاستقلال في العمل على المجدين منهم بأحسن الفوائد وذلك ما حداني على اغفال رغبات المترفين منهم واحتجاجهم علي بأن كتباً طبعت في كل مواد الدراسة الامادة القواعد .

لكن الطلاب تقطروا عام ١٩٥٥ على السنة الأولى بكلية الآداب حتى قاربوا ثمانمائة ثم زادوا بعد ذلك ، ولا يتيسر الحضور - في العادة - لاكثر من ثلث هذا العدد لارتباط الباقين بالدوام الرسمي على أعمالهم ، فرأيت في تكليفي إياهم خطة الاعوام السابقة شيئاً من الرفق ولو لم تطب نفس باغفال خير كثير في اغرائهم بالعمل المستقل الشخصي فعزمت على خطة بين بين : هيأت لهم مذكرات في بعض البحوث أعنى بمسائلها الهامة ماراً بما يجب أن يعرفه الطالب الثانوي المتوسط مروراً خفيفاً ، محتفياً بشواهد كل بحث اذ كانت غايتي تعويد الطلاب في فاتحة دراستهم الجامعية العناية بالشواهد المحررة عنايتهم بالقواعد المقررة . وأن يقوموا هم باستخلاص مادة بحثهم بالرجوع الى اكثر من مصدر ، استخلاصاً يختلف بين طالب وآخر ، لما في ذلك من مرانة للملكة العربية عندهم

ولا بد من التنبيه الى أن التفاصيل تختلف إثباتاً وإغفالاً بين بحث وبحث، لم تسلك جميعاً في نظام واحد، إذ فصلت على حاجة طلاب هذه السنة الإعدادية. ولم نستطع طبع مذكرات لكل المنهج، فقد منّا ما رأينا أعود بالخير من الناحية العملية على طلاب مازلنا نشكو ضعف ثقافتهم الثانوية في كثير من المواد؛ ولو كان الهدف وضع كتاب في الفن لاشتمل على كل البحوث وانتظمه نسق واحد. ونحن مضطرون الى التريث قليلاً الى أن يرتفع مستوى الطلاب الثانوي فيمكن إعادة النظر في مستوى الدراسة لهذه السنة التي نطبع الآن مذكرات في قسم من منهجها ويقوم الطلاب بتلخيص مذكرات لباقيه، والله المسؤول أن يأخذ بناصرنا معلمين ومتعلمين لنقوم ببعض ما يجب نحو لغتنا الكريمة.

رجب ١٣٧٤ هـ اذار ١٩٥٥ م

سعيد الافغاني



# مرجع القواعد العربية

## للسنة الاولى في كلية الآداب

ثلاث ساعات في الاسبوع

تهدف دراسة القواعد في هذه السنة الى تمكين الطلاب في معارفهم الثانوية مع شيء من التوسع في البحوث ذات الفائدة العملية وبعض العناية بالشواهد .  
وقد صنف هذه البحوث أصنافاً ثلاثة :

أ - ما يلقي على الطلاب

ب - ما يعدونه وتلقونه بإشراف الاستاذ

ج - ما يطالبون بدراسته دراسة شخصية دون القائه في قاعة المحاضرات ،  
ويدخل في منهج الامتحان .

### بحوث الصنف أ

١ - العروض : البحور الستة عشر ( ضرورها وأعاريضها ) - العلل اللازمة

٢ - النحو الصرف :

اسماء الافعال والاصوات

### الافعال -

التام والناقص ، المؤكد وغيره ، نصب المضارع ومواضعه ، جزم المضارع ومواضعه ، افعال التعجب ، افعال المدح والذم .

### الأسماء -

المصدر وامم المصدر وعملها ، عمل المشتقات ، المجرد والمزيد ، المنون وغيره

## اعراب الاسم :

المرفوعات : الفاعل ونائبه ، المبتدأ والخبر . اسم كان واخواتها ، خبر إن واخواتها  
المنصوبات : المفعول لأجله ، المفعول معه ، المفعول فيه ، الاستثناء بجميع ادواته  
الحال ، التمييز (العدد وكنائياته) ، المنادى وتابعه الاستغاثة والندبة .  
المجرورات : أحرف الجر - الاضافة وأقسامها .  
ملحق - تراكيب الاغراء والتحذير ، الاختصاص .

## بحوث الصنف ب

الأسماء : أوزان المصدر وأقسامه - المشتقات ، المقصور والمنقوص والصحيح  
المفرد والمثنى والجمع ، المذكر والمؤنث ، المبني من الأسماء ، المفعول به ، المفعول  
المطلق ، التوابع ، حروف المعاني .

## بحوث الصنف ج

الأفعال : المجرد والمزيد (معاني الزيادات) ، الجامد والمتصرف ، الصحيح  
والمعتل ، همزتا الوصل والقطع ، المبني للمعلوم والمبني للمجهول - المبني والمعرّب من الأفعال  
الاسماء : النكرة والمعارف .

ملحق - الاعراب التقديرية ، الابدال ، الاللال ، الوقف .  
ملاحظة - يكون مستوى الدراسة متوسطاً بين مستوى كتاب (قواعد  
اللغة العربية لحفني ناصف ورفاقه) ومستوى كتاب (جامع الدروس العربية  
للغلاييني) . ويضيف الطلاب في إعدادهم بحوث الصنف (ب) إلى المصدرين  
المذكورين مرجعاً قديماً مثل (شرح شذور الذهب) لابن هشام أو (أوضح  
المسالك) له توصلاً إلى ممارستهم الاستفادة من كتب الاقدمين والمأمهم بعض  
الامام بشيء من شواهد النحو وطريقة النحاة في استنباط القواعد .

## ملاحظات بين يدي الدراسة

- ١ - ليست القواعد الاقوان مستنبطة من طائفة كبيرة من كلام العرب الذين لم تفسد سلاتهم .
- ٢ - أعلى الكلام العربي من حيث صحة الاحتجاج به : القرآن الكريم بجميع قراءاته الصحيحة السند الى الصحابة ، ثم ماصح أنه كلام الرسول نفسه ثم نثر العرب وشعرها في جاهليتها بشرط الاطمئنان الى انهم قالوه بلفظه ، وبلي ذلك كلام الاسلاميين الذين لم تشوه لغتهم بالاختلاط .
- ٣ - جعلوا منتصف المئة الثانية للهجرة حداً للذين يصح الاستشهاد بشعرهم من الشعراء الحضريين ، فابراهيم بن هرمة المتوفى سنة (١٥٠هـ) آخر من يصح الاستشهاد بشعرهم ، وبشار بن برد أول الشعراء المحدثين الذين لا يحتج بشعرهم على متن اللغة وقواعدها . وعلى هذا يؤتى بشعر المتأخرين من فحول الشعراء الاستثناس والتمثيل لا للاحتجاج به .
- ٤ - امتد الاستشهاد بكلام العرب المنقطعين في البادية حتى منتصف المئة الرابعة للهجرة .
- ٥ - لا يحتج بكلام مجهول القائل .
- ٦ - لا يحتج للقاعدة بكلام له روايتان احدهما فقط تؤيدها والاخرى لاعلاقة لها بها لاحتمال أن تكون الثانية هي التي قالها المتكلم .
- ٧ - ترد الشواهد في كتب النحاة محرفة أحياناً ، ويكون موضع التعريف هو موضع الاستشهاد على قاعدة ، ولو حرر الشاهد ما كان للقاعدة مؤيد . فالواجب تحرير الشاهد والتوثق من ضبطه قبل البناء عليه .
- ٨ - يفيد جداً الرجوع الى الشاهد في ديوان صاحبه ان كان شعراً ، وفي مصادره الاولى ان كان نثراً لمعرفة ما قبله وما بعده ، فكثيراً ما يكون الشاهد الابتر داعية الخطأ في المعنى والمبنى .

٩ - ينبغي التفريق بين ما يرتكب للضرورة الشعرية وما يؤتى به على السرعة والاختيار ، فان اطمأنت النفس الى بناء القواعد على الصنف الثاني ففي جعل الضرورة الشعرية قانوناً عاماً للكلام نثره ونظمه الخطأ كل الخطأ .

١٠ - المعول في امتحان أوجه الاعراب والترجيح بين اقوال النحاة على المعنى قبل كل شيء ، فهو الذي سيكون الحكم في كل مناقشة وموازنة وترجيح واذا دار الامر بين مقتضيات المعنى ومقتضيات الصناعة النحوية التزمت الاولى دون الثانية .

١١ - بفضل في كل مقام فيه اعرابان ، الاعراب الذي لا يجيب الى تقدير محذوف .

١٢ - اذا أُلجأت أحكام الصناعة الى تقدير محذوف ، قبل هذا التقدير بشرطين : ألا يلجئ الى اخلال بالمعنى ، وأن يسوغ التلفظ به دون ركة او خروج على الاسلوب العربي المشهور .

هذه أهم الأمور التي سنصدر عنها في دراساتنا ونقدنا للشواهد وما بني عليها من قواعد . وعلى الطالب اتخاذ مذكرات خاصة يلخص فيها ما نعلق به على كل شاهد من حيث ضبطه ومعناه وموضع الاستشهاد والقاعدة المتعلقة به وقيمه في الاحتجاج . وعلى هذا لم يعف الطالب من العمل الشخصي حتى فيما طبع له من مذكرات ولن يجتمع التواكل والدراسة الصحيحة بحال .

## اسماء الافعال

تعريفها - أصنافها - مرتجلها ومنقولها - سماعيها وقياسيها - أحكامها .  
 في اللغة طائفة من الكلم مثل : ( أف - للفقر ، هيا بنا ) لاتدخل من حيث التعريف والعلامات في قسم من أقسام الكلمة الثلاثة : الاسم والفعل والحرف ؛ فهي تشبه الأسماء المبنية من حيث اللفظ في عدم تصرفها ، وتشبه الفعل في دلالة معناها على الحدث مقترناً بالزمن ، سموها أسماء أفعال ، وعرفوها اعتماداً على معناها وعلى عملها بأنها :

### كلمات تدل على معاني الأفعال ولا تقبل عملها

وصفت باعتبار معنى الفعل الذي تدل عليه أصنافاً ثلاثة :

١ - اسم فعل ماض : هيهات عنك الوطن : بعد ، شتان العالم والجاهل : افرق .

وَشَكَانَ مَاغْضِبْتَ = سِرَّ عَانَ : أسرع ، بِطَانٍ مَارُضِيَتْ : أبطأ .

٢ - اسم فعل مضارع : آه من الصداع = أوه : أتوجع ، أف من الفقر : أتضجر ، أخ : أتكره : أتوجع . حس : أتألم . وي من نجاحك = وا = واهاً : أتعجب ، قم بالذي عليك ثم بجَل : ثم يكفي .

٣ - اسم فعل أمر وهو أكثرها وروداً ، مثل آمين : استجب ، صه : اسكت ، مه : كف ، إيه : زد من حديثك ، بس : اکتف

الأمر : ائته  
حي على الفلاح : أقبل ، حيَّهْل (١)  
على الأمر : أقبل  
إلى الأمر وبالأمر : عجل

هيا = هيت ، أسرع

تعال : { هَلَمْ (٢)  
شهداءكم : أحضروا  
تند : { اتشد :  
زيداً : أمهله

ويهاً : أغر ، فداء : ليفدك ، قدك = قطك : اکتف .

### المرئجل والمنقول

وكل ما تقدم أسماء أفعال مرتجلة لمعانيها من أصل الوضع ، وهناك أسماء أفعال أمر منقولة عن :

(١) ركب من ( حي ) بمعنى أقبل ، و ( هل ) التي للحث والمجلة . وفيها لغات : حيلاً ، حيلاً ، حيلاً ، حيَّهْل ، حيَّهْل - الثريد : ائته .

(٢) في لغة الحجازيين الذين لا يصلونها بالضائر بل يخاطبون بها المفرد والجمع والمذكر والمؤنث على السواء ، وبلغتهم نزل القرآن . أما قبيلة تميم : فتصلها بالضائر فتقول : هلا ، هلا ، هلي ، هلمن الخ . وهي في لغتهم إذا فعل لا اسم فعل ، وقد قيل لبعضهم : هلم فقال : لأهلم ( بصيغة المضارعة ) .

- ١ - أصل مصدر: بَلَّه<sup>(١)</sup> العاجز: اتركه ، رَوَيْد<sup>(١)</sup> المفلس : أمهله .
- ٢ - أصل ظرف: دونك الثمن = عندك = لديك : خذه ، مكانك : اثبت ، أمامك : تقدم ، وراءك : تأخر
- ٣ - عن أصل جار ومجرور: إليك غني : تنح ، عليك أخاك : الزمه .
- ٤ - عن أصل حرف : هاك حقك = هاء = ها : خذه

### السماعي والقياسي

هذا وأسماء الأفعال كلها مرتبجها ومنقولها سماعي إلا وزن (فَعَالٍ) فيقاس من كل فعل ثلاثي تام متصرف مثل : نزال .

وقد ورد من غير الثلاثي أسماء أفعال شذوذاً فتحفظ ولا يقاس عليها مثل : بَدَارِ (من بادر) ، دَرَاكِ (من أدرك) ، قَرَقَارِ<sup>(٢)</sup> (من قرقر بمعنى صوت) ، عَرَعَارِ (من عرعر بمعنى: اللعب) .

(١) بله : مصدر أهمل فعله ، ورويد مصدر مرخم الفعل (أرود = أهمل) . وهما في المثالين اسماء فعل امر ؛ فان نوتنا (بلها أخاك ورويدا المفلس) كانا مصدرين منصوبين على أنها مفعولان مطلقان لفعليهما المحذوفين لا اسمي فعل ، وكذلك ان جررت ما بعدهما بالاضافة اليها : (بله أخيك ورويد المفلس) .

(٢) القرقرة صحك فيه استغراب وترجيع ، وهدير البعير، وصوت الحمام . أما العرعة فلعبة للصبيان اذا تنادوا اليها قالوا : عرعار .



## أصطلاح

- ١ - أسماء الأفعال كلها مبنية على ما سمعت عليه ، ملازمة حالة واحدة في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث ؛ إلا همزة (هاء) وما اتصل بكاف خطاب فيتصرفان ، تقول : هاء ، هاء ، هاؤم ، هاؤي ، هاؤن ، عليك نفسك ، عليكم أنفسكم ، عليكم أنفسكم ، عليكم أنفسكم ..
- ٢ - تعمل أسماء الأفعال عمل الأفعال التي هي بمعناها من حيث التعدية وال لزوم وطلب الفاعل الظاهر أو المستتر . ففي ( بله العاجز ) : العاجز مفعول به والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت كما في ( اترك العاجز ) .
- ٣ - لا تضاف ولا تتأخر عن معمولها . فلا يقال ( العاجز بله ) .
- ٤ - الدال على الطلب منها لا ينتصب جوابه بفاء السببية . أما الجزم فينجزم : تقول : ( صه تسلم ) ، ولا تقول ( صه فتسلم ) .
- ٥ - المنون منها نكرة وغير المنون معرفة وهي في ذلك أصناف ثلاثة :

- ١ - واجب التنكير : واهاً ، وئهاً
  - ٢ - واجب التعريف : وزن فعال
  - ٣ - جائز الوجهين : صه ، مه ، إيه ، أف
- ومعني التعريف والتنكير فيها أنك إذا قلت لمحاورك : ( صه ) فمعناه : اسكت عن حديثك هذا ، وإذا قلت له ( صه ) فمعناه اسكت عن كل حديث . و ( إيه ) معناها إمض في حديثك المعهود ، أما ( إيه ) فمعناها : خذ في أي حديث شئت ، وهكذا .



٦ - الغرض من وضع هذه الأسماء : الإيجاز مع ضرب من التوكيد والمبالغة .

### سواهد أسماء الأفعال

(أ)

١ - « وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون : وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ، لَوْلَا أَن مِّنَ اللَّهِ عَلَيْنَا تَخَسُّفَ بَنَاءٍ ، وَيَكُنَّ لَهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ » .

سورة القصص ٨٢/٢٨

٢ - فصل السيوف إذا قصرن بخطونا      قُدِّمًا وَنُلْحِقَهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ  
تذُرُ الْجَاهِجَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا      بِهِ الْأَكْفُ كَأَنَّهَا لَمْ تَخْلُقْ  
كعب بن مالك الأنصاري

٣ - رويد علياً جُدَّ مائدي أمهم      إلينا ولكن بغضهم متاين<sup>(١)</sup>  
الهذلي

٤ - رويداً بني شيبان ، بعض وعيدكم      تلاقوا غداً خيلي على سفوان  
وداك بن ثميل المازني

---

(١) يدعو عليهم بانقطاع اللبن ، ويكنى بالرضاع (ندي أمهم) عن القرابة والنسب .  
متاين : كاذب . يريد قاطعوننا وسيرجعون إلينا .

٥- شتانَ هذا والعناق والنوم والمشرب البارد والظل الدوم

لقيط بن زرارة

٦- لستان ما بين الزيدين في الندي يزيد سليم والأغر ابن حاتم  
فهمُ الفتي الأزدي إنفاق ماله وهمُ الفتي القيسي جمع الدراهم

ربيعة الرقي

٧- فهيات هيات العيقُ وأهله وهيات خل بالعقيق نواصله

جرير

٨- «سرعان ذا إهالة»، «وشكان ذا خروجاً»، «إذا ذكر

الصالحون فحييلاً بعمر - ابن مسعود»

٩- يتارى في الذي قلت له ولقد يسمع قولي : خييلُ

ليد

١٠- أوهُ<sup>(١)</sup> من ذكرى حصيناً ودونه تقاً هائل جعد الثرى وصفيحُ

امرأة من بني قريظ

١١- وقفنا فقلنا : إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

ذو الرمة

١٢- إيه<sup>(٢)</sup> فدايكم أمي وما ولدت حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

حاتم

(١) لغاتها كبير وحيث وأين ، آوِه ، أوْ ، أوْه ، آوْوه ، آه ، آوِ ، آوِ ، آوِ ، آوْناه ، آوِيَّاه . والفعل : آه أوها ، أوْه تأويها ، تأوه ، آه .

(٢) لغة في إيه : كلمة استزادة واستنطاق . وهناك إيه وإيها أمر بالسكوت فداء بالكسر والتنوين اسم فعل بمعنى ( لتفدكم ) وبالرفع والتنوين مصدر .

١٣- واثنت الرجل فصارت فخاً وصار وصل الغانيات : أُنَا (١)

العجاج

١٤- واهاً لسلى ثم واهاً واهاً هي المني لو أننا نلناها  
نسب لرؤية ولأني النجم ولاي الغول ، وقيل : مصنوع صنعه المفضل

١٥- وابأي أنت وفوك الأشنب كأنما ذرّ عليه الزرنب (٢)  
راجز قيمي

١٦- تباعد غني فطحل إذ رأيته أمين . فزاد الله ما بيننا بعدا  
١٧- وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تسريحي  
عمرو بن الاطنابة

١٨- « يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ، لا يضركم من ضل إذا  
اهتديتم ، إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون » .  
سورة المائدة ١٠٥/٥

١٩- كذب العتيق وماء شن بارد إن كنت سائلتي غبوقاً فاذهبي (٣)  
عنتره

---

(١) أنح كلمة تكره ونأوه . أنح = كبح بمعنى اطرح .

(٢) الشنب حدة الاسنان وقيل برد وعذوبة ، والزرنب نبت طيب الرائحة .

(٣) كذب : اغراء بالشيء بمعنى أمكنك فزاوله . والعتيق : التمر اليابس . نهاها عن  
شرب اللبن بالعشي لانه اختص به مهره .

وكذب العتيق بالنصب : اسم فعل ، وبالرفع فعل ، وخرجوه بأن الكذب مستهجن  
والكاذب عليك تلزمه لتستخرج حقه منه بالعقوبة او غيرها ، فاكثفوا بكذب فلان عن  
( الزمه ) ؛ فاذا نصبوا رادف عندهم كذب ( الزم ) .

٢٠- فدعوا: نزال فكننت أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل

ربيعة بن مقروم الضبي

٢١- نعاء جذاماً غير موت ولا قتل ولكن فراقاً للدعائم والأصل

الكميت

٢٢- متكنفي جنبي عكاظ كلبها يدعو وليدهم بها : عرعار

النايفة

٢٣- فعليك بالحجاج لاتعدل به أحداً اذا نزلت عليك أمور

الانخل

(ب)

٢٤- ياأيها المائح : دلوي دونكا إني رأيتُ الناس يحمدونكا؟

٢٥- قدني من ذكر الخبيئين قدى ليس الإمام بالشحيح الملهد (١)

حميد بن مالك الارقط

---

(١) قدني : يكفيني . قد : اسم بمعنى حسب .

## اسماء الاصوات

هذه كلمات لا تشارك أسماء الأفعال إلا في بنائها على ما سمعت به ، وإلا في الاكتفاء بها ، فلا اعراب لها ولا تتحمل الضمائر . أما الغرض منها فإما خطاب صغار الانسان ومالا يعقل من الحيوان ، وإما حكاية أصوات الحيوان . وقد يجرون الصوت اسماً لصاحبه فيعاملونه معاملة الأسماء . وغالب هذه الاسماء فيه أكثر من لغة وهي جميعاً صنفان :

١ - الصنف الأول من أسماء الأصوات احتاج العرب إلى وضعه تلبية لضرورات الحياة إذ كان الرعي معاش كثير منهم ، وإليك طائفة مما خاطبوا به حيوانهم :

لزجر الإبل : هيد ، هاد ، ده ، حاي ، حل ، حلا ، حب ( عند البروك ) .

جىء ، جوت ( دعاؤها للشرب )

نخ ، نخ ( عند الاناخة )

بس ( صوت الراعي يسكنها عند الحلب )

هدع ( دعوة صغارها المتفرقة ) .

لزجر الفرس : هلا

لزجر البغل والخليل : عدس

للضأن : حا ، حاء ( دعاء الى الشرب ) ، هسن ، حج ( لزجرها )

للمعز : عا ، عاء ، ( دعاء الى الشرب ) صع ( للزجر )

للحمار : ساء ( دعاء للشرب )

للكلب ( طرداً له ) : هج ، هجا .

للدجاج : دج ( دعاء لها ) .

للسبع : جة ( زجراً له ليكف ويتعد )

٢ — والصنف الثاني يحا كون به أصوات مالا يعقل مثل :

قب ( لوقع السيف ) ، طاق ( لصوت الضرب ) ، طق ( لوقع

الحجر ) ، غاق ( للغراب ) ، ماء ( لبغام الظبي ) ، ويه ( للصراخ على

الميت ) ، شذب ( صوت مشافر الإبل عند الشرب ) طيخ ( صوت الضاحك )

عيط ( صوت الصبيان مجتمعين ) .

فاذا استعملوا الصوت بدل التلفظ باسم صاحبه انقلب اسماً وتحمل

الاعراب كسائر الاسماء ، تقول : ( رأيت غاقاً وركبت عدس ) بمعنى

( رأيت غراباً وركبت بغلاً ) فتبقى الأسماء مبنية على أصلها وتقدر لها

الاعراب المناسب ، أو تعربها كالاسماء المتمكنة فنقول : رأيت غاقاً

وركبت على عدس .

الاشتقاق من أسماء الأصوات : اشتقت العرب من هذه الأسماء مصادر

وأفعالاً توخياً للإيجاز فقالوا : جهجت بالسبع ، عاعيت بالمعزى ، وحوّبت

بالابل وجأجات بها وحلحلت بها ، ونخنختها ، وسأسأت بالعمار ، وسعسعت  
 بالمعز وطقطقت الحجارة وعيَّط الصبيان ... ذلك اذا خاطبوا الحيوان  
 بالصوت الخاص به أو أخبروا بتصويته بصورته الخاص . وقالوا : راع هسهاس  
 وهساهس ( إذا رعى الليل كله ، مخاطباً غنمه بهس ) .

### سواهد اسماء الأصوات

١ - ألا ليت شعري هل أقولن لبغلي ( عدس ) بعدما طال السفر وكنت

بهيس الجرمي

٢ - ( عدس ) ، ما لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

يزيد بن مفرغ الحميري

٣ - اذا حملت بزتي على عدس على الذي بين الحمار والفرس فما أبالي من غزاو من جلس

٤ - يا عنز هذا شجر وماء عانيت لو ينفعني العباء وقبل ذاك ذهب الحياء

٥ - وما كان على الهيء ولا الجيء امتداحيكا

( هيء : دعاء للعلف ، جيء : للشرب )

مماذ الهراء

٦ - ليس بثانيها بهيد وحلا حتى يرى أسفلها صار عدا

القتال الكلاي

٧ - إني إذا الجار لم تحفظ محارمه ولم يقلّ دونه هيد ولا هاد

لا أخذل الجار بل أحيي مباءته وليس جاري كعش بين أعواد

ابن هرمة

٨ - معاود للجوع والإملاق يغضب إن قال الغراب غاق

القلاغ

## الأفعال الناقصة وعملها

١

أفعال لا تتم الفائدة بها وبمرفوعها كما تتم بغيرها وبمرفوعه ، بل تحتاج مع مرفوعها إلى منصوب ، هذا نقصها عن الأفعال التامة . وتدخل على جملة اسمية لتقيد إسنادها بوقت مخصوص أو حالة مخصوصة ، فهي وسط بين الأفعال التامة والأدوات ( أحرف المعاني ) . وهي زمردان كبيرتان زمرة ( كان ) وزمرة ( كاد ) . إليك الكلام على كل منهما :

### كان وأضواؤها

كان ، أصبح ، أضحى ، ظل ، أمسى ، بات ، وتقيد الحدث بوقت مخصوص كالصباح والمساء الخ تقول : أصبحت بارئاً ، وهذه الأفعال تامة التصرف . وقد تعرى أحياناً عن معنى التوقيت بزمن مخصوص فتصبح بمعنى صار . ودام تقيد به بحالة مخصوصة تقول : أقرأ مادمت نشيطاً ، وتتقدمها ( ما ) المصدرية الظرفية ، وتؤول دائماً بـ ( مدة دوام ) ، وليس لهذا الفعل إلا صيغة الماضي .

وبرح ، انفك ، زال ، فنى ، ( وام ونى ) ، التي تقيد الاستمرار ،



ويشترط أن يتقدمها نفي <sup>(١)</sup> (بحرف أو اسم أو فعل) أو نهي أو دعاء  
تقول : مازال أخوك غاضباً ، لاتفتأ ذاكراً عهدك ، أنا غير بارح مجاهداً .  
وليس لهذه الأفعال إلا الماضي والمضارع .

وصار تفيد التحول : صار الماء جليداً .

وليس لنفي الحال وقد تنفي غيره بقرينة مثل : لست منصرفاً ، ليس  
الطلاب بقادمين غداً ، وهي فعل جامد لم يأت منه إلا الماضي <sup>(٢)</sup> .

وقد يعمل عمل ( ليس ) أربعة من أحرف النفي هي ( إن ، ما ، لا ، لات )  
بشرط ألا تتقدم أخبارها على أسماءها وألا يكون في جملتها ( إلا ) وألا تزداد  
بعدها إن ، وأن يكون اسم ( لا ) وخبرها نكرتين ، وأن يكون اسم ( لات )  
وخبرها من أسماء الزمان محذوفاً أحدهما ويكون ( الاسم ) على الأكثر :

إن أخوك مسافراً ( إن أخوك إلا مسافر — إن مسافر أخوك )

مانحن مخطئين ( مانحن إلا مخطئون — ما مخطئون نحن — ما إن  
نحن مخطئون ) .

---

(١) قد يحذف النفي جوازاً بعد القسم لوجود القرينة كقول امرئ القيس :  
فقلت : يمين الله ابرح قاءداً ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

(٢) بل توغل أحياناً في الجمود فتصبح مثل حرف النفي كقول البحتري :

ليس يدري أصنع انس لجن مكنوه ام صنع جن لانس  
فهي هنا بمنزلة ( لا ) لكن بعضهم يتكلف فيقدر لها ضمير شأن محذوفاً ، زاعماً ان الأصل :  
ليس الشأن يدري أصنع النع ..

لا أحد خالداً (لا أحد إلا ميت كسلا خالداً أحد ، لا أنت مصيب  
ولا أنا) .

ندموا ولات ساعة مندم « الأصل وليست الساعة ساعة مندم » (١)  
فإن نقص شرط لم تعمل الأداة عمل ليس .

كاد وأضواتها :

(أفعال المقاربة) : كاد ، كرب ، أوشك : كدت ألحقك ، كرب  
المطر بهطل .

(أفعال الرجاء) : عسى ، حرى ، اخلوق : عسى الله أن يشفيك ، اخلوق  
الكرب أن ينفرج .

(أفعال الشروع) : وهي كل فعل لا يكتفي برفوعه ويكون بمعنى  
شرع : شرع ، أنشأ ، طفق ، قام ، هب ، جعل ،  
علق ، أخذ ، بدأ ، انبرى . الخ مثل : طفق الزارع  
بمحصد ، انبرى المتسابقون يعدون .

وأخوات كاد الناقصات لا يستعمل منها غير الماضي ، إلا كاد وأوشك  
فيستعمل منهما الماضي والمضارع .

---

(١) سمع شذوذاً الجرب (لات) :

فأجبنا ان ليس حين بقاء  
ابو زيد الطائي

طلبوا صلحنا ولات اوان

ويشترط في خبر هذه الأفعال أن يكون مضارعاً <sup>(١)</sup> غير متقدم عليها ، مجرداً من ( أن ) في أفعال الشروع ، ومقترباً بها في ( حري واخلوق ) . ويستوي الأمران في الباقي ، والأكثر اقتران ( أن ) بـ ( عسى وأوشك ) والتجرد في ( كاد ، كرب ) .

ملاحظة : إذا أصاب معاني هذه الأفعال شيء من التغيير فعادت بمعنى فعل من الأفعال التامة رجعت تامة تكتفي بمرفوعها ، فإذا أردنا مثلاً من ( كان ) معنى وجد ، ومن ( أمسى ) الدخول في المساء ، ومن ( زال ) الزوال ، ومن ( شرع ) البدء . ومن ( كاد ) الكيد ، انقلبت أفعالاً تامة فتقول : ما كان شر ، أسرعوا فقد أمسينا ، زال الضر ، شرعت في الدرس ، كاد أخوك لجاره . إلا أن ( عسى واخلوق وأوشك ) لا يكون فاعلها إلا المضارع مع أن : عسى أن تنجح ، اخلوق أن تفرح ، أوشك أن يهزم العدو .

### خصائص كان :

- ١ - يجوز حذف نون مضارعها المجزوم بالسكون إذا أتى بعده متحرك غير ضمير متصل فتقول في : لم تكن مخطئاً : لم تكن مخطئاً .
- ٢ - قد ترد كلمة ( كان ) زائدة بين كلمتين متلازمتين ، وأكثر

---

(١) فاعله ضمير يعود على الاسم ، وإجازوا في ( عسى ) أن يكون فاعل المضارع اسماً ظاهراً مشتملاً على ضمير يعود على الاسم : عسى أخوك أن ينجح ولده .

ما يكون ذلك بين ( ما ) التعجبية وخبرها ، وبين ( نعم ) وفاعلها و ( يوجد )  
ونائب فاعلها : ما كان أعدل عمر ، ولم يوجد — كان — أرحم منه .

وسمع زيادتها بين المتعاطفين ؛ وبين الصفة والموصوف . ومتى زيدت  
استغنت عن الاسم والخبر وكان عملها التوكيد .

٣ — يجوز حذفها وحدها وذلك إذا حولت مثل هذه الجملة ( انطلقت  
لأن كنت منطلقاً ) إلى التركيب الآتي : ( أما أنت منطلقاً انطلقت ) :  
فقد حذفت كان بعد ( أن ) المصدرية فانفصل اسمها الضمير ، وعوض  
عنها ( ما ) .

٤ — ويجوز حذفها مع أحد معموليها ، وأكثر ما يحذف معها اسمها :  
النمس ولو خاتماً من حديد .

الأصل ( النمس ولو كان الملتمس خاتماً من حديد ) . وحذفها مع  
الخبر مثل : كافتني بعلي إن خيرٌ فخييراً . الأصل ( إن كان خير فيه  
فكافتني خيراً ) .

٥ — ويجوز حذفها مع اسمها وخبرها من مثل قولك : خذ هذا إن  
كنت لاتأخذ غيره ) وتعوض بكلمة ( ما ) فتقول : ( خذ هذا إماً لا ) .

## ( ٢ )

هذه الأفعال الناقصة وما بمعناها وما يتصرف منها ( مضارعها وأمرها ،  
والمشتق منها ومصدرها ) ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ، ولاسمها

وخبرها من الأحكام في التقديم والتأخير ما للمبتدأ والخبر . ويجوز أن تتقدم أخبار ( كان وأخواتها ) فقط على أسمائها وعلى الأفعال أنفسها أيضاً تقول : أصبح الجو مصحياً = أصبح مصحياً الجو = مصحياً أصبح الجو ، أنفسهم كانوا يظلمون .

إلا ( ليس ) وما اقترن بـ ( ما ) فلا تتقدم أخبارها على أفعالها .

## شواهد الرفع الناقصة

( ١ )

١ - حدثت على بطون ضبة كلها      إن ظالماً فيهم وإن مظلوماً  
الناقصة

٢ - ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى      ولا زال منها لاجر عاتك القطر  
ذو الرمة

٣ - بني أمية إني ناصح لكم      فلا يبيتن فيكم آمناً زفر  
الانخل

٣ - وقالوا : تعرفها المنازل من منى      وما كل من وافى منى أنا عارف  
مزاحم العقيلي

٥ - « ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة : أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون » .

سورة مباء ٤٠/٣٤

٦ - إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان  
امرؤ القيس

٧ - «كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنَادَوْا ولات حينَ مناص»  
سورة ص ٣٨/٣

٨ - «فلما رأيته أكبره وقطعن أيديهن وقلن : حاش لله ، ما هذا  
بشراً إن هذا إلا مَلَك كريم» .

سورة يوسف ١٢/٣١

٩ - أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبـد  
الناقة

١٠ - سلى ان جهلت الناس عنا وعنهـم فليس سواءً عالم وجهول  
السوءل

١١ - وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن جاوزنا حفير زياد  
البرج التميمي

١٢ - وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم ، إذا أجشع الناس أعجل  
الشنفري

١٣ - عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب  
هدبة بنت خشرم العذري

١٤ - ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل : (هاتوا) أن يملوا ويمنعوا  
رواه ثعلب عن ابن الاعرابي

١٥- سقاها ذوو الأحلام سجلاً على الظما وقد كربت أعناقها أن تقطعا

ابو هشام بن زيد الاسلمي

١٦- من صد عن نيرانها فأنما ابن قيس ، لا براح

سعد بن مالك

١٧- ورج الفتى للخير ما إن رأته على السن خيراً لا يزال يزيد

المعلوط القريني

١٨- أبا خراشة أما أنت ذا نفر فإني قومي لم تأكلهم الضبع

العباس بن مرداس

١٩- وكن لي شفيحاً يوم لا ذو شفاعتي بمنع فتيلاً عن سواد بن قارب

سواد بن قارب الازدي

٢٠- ما كان ذنبي في جار جعلت له عيشاً وقد ذاق طعم الموت أو كرباً

الحطينة

٢١- ولبست مربال الشباب أزورها ولنعم - كان - شيبية المحتال

الحطينة

( ب )

٢٢- وقد جعلت إذا ما قتيت ثقلني نوبي فأنهض نهض الشارب السكر

عمرو بن أحمز الباهلي

٢٣- قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحبك حتى يغمض الجفن مغمض

الحسين بن مطير

٢٤- فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

الفرزدق

٢٥- تعزّ فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزرٌ مما قضى الله واقياً  
?

٢٦- أنت - تكون - ماجد نبيل إذا تهب شمال بليل  
أم عقيل بن أبي طالب

٢٧- جياذ بني أبي بهكر تسمى على - كان - المسومة العراب  
?

٢٨- ققلت عساها نار (كأس) وعلها تشكى فآتي نحوها فأعودها  
صخر بن جعد الحضرمي

٢٩- وحلت سواد القلب لا أنا باغياً سواها ولا في جبهها متراخيا  
النايفة الجعدي

٣٠- إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسوباً ولا المال باقياً  
المتني

٣١- قالت بنات العم: (يا سلمى وإن كان فقيراً معدماً؟) قالت: «وإن»  
?

٣٢- وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجداً  
?

٣٣- فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم  
الخنجر بن صخر الاسدي

٣٤- بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزف

٣٥- في لجة غمرت أباك بحورها في الجاهلية - كان - والإسلام



## نواصب المضارع

يصلح الفعل المضارع للحال وللإستقبال فإذا اتصل به أحد النواصب ( أن ، لن ، كي ، إذن ) أثر فيه أثرين : أثراً لفظياً هو النصب الظاهر على آخره مثل ( لن أذهب ) ويقوم مقامه حذف النون في الأفعال الخمسة ( لن تذهبوا ... ) وأثراً معنوياً هو تخصيصه للإستقبال وإليك الكلام على كل أداة :

### أن

حرف مصدرية ونصب وإستقبال ، وهو مع الفعل بعده أبداً في تأويل مصدر فقولك ( أريد أن أقرأ ) مساوٍ قولك : أريد القراءة .

ولا تقع بعد فعل دال على اليقين والقطع وإنما تقع بعد ما يرجى وقوعه مثل : أحب أن تسافر ، و ( أن ) الواقعة بعد فعل يقيني محقق هي المخففة من المشددة مثل « علم أن سيكون منكم مرضى » والاصل « علم أنه سيكون ... » .

فإن وقعت بعد فعل دال على رجحان لافصل بينها وبين الفعل ترجح النصب بها : « ظننت أن يحسن إليك » ، وإن فصل بينهما بـ ( لا ) استوى النصب والرفع تقول : ( أتظن ألا يكافئك ؟ ) أو ( أتظن أن لا يكافئك ؟ ) وأن في حالة الرفع مخففة من الثقيلة كأنك قلت ( أنه لا يكافئك ) ، وإن كان الفاصل غير

( لا ) مثل ( قد ، سوف ) تعين أن تكون المخففة من ( أن ) : حسبت أن قد يسافر أخوك ، ظننت أن سيسافر أخوك (١) .

و « أن » هذه أم الباب فلها على أخواتها مزية نصبها المضارع مضمرة جوازاً ووجوباً وسماعاً :

أ — ضميرها جوازاً وذلك في موضعين :

١ — بعد لام التعليل الحقيقي مثل : حضرت لأستفيد = حضرت لأن أستفيد .  
فظهورها واستتارها سواء إلا إذا سبق الفعل بـ ( لا ) فيجب ظهورها مثل :  
حضرت لئلا تغضب .

وكذلك يجوز إظهارها وإظهارها بعد لام التعليل المجازي وتسمى : لام العاقبة أو المآل أو الصيرورة ، ويمثلون لها بقوله تعالى : « فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً » فهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً ، ولكن لما آلت الأمور إلى ذلك كانت العداوة كأنها علة الالتقاط على المجاز .

٢ — بعد أحد هذه الأحرف العاطفة ( الواو ، الفاء ، ثم ، أو ) إذا

---

(١) هناك غير أن المصدرية الناصبة للمضارع وغير أن المخففة من المشددة التي للتوكيد القسمان الآتيان : أن الزائدة بعد « لما » أن حضر أخوك أكرمته ، والزائدة بين الكاف ومجرورها : « كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم » وبين القسم و ( لو ) مثل : ( أقسمت أن لو رأنا لحيانا ) .

وأن المفسرة وتأتي بعد ما فيه معنى القول دون حروفه : أشرت إليه أن اذهب ، « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » .

عطف المضارع على اسم جامد مثل : ( ثباتك وتتحمل المكاره أليق بك = ثباتك وتحملك .. ) نحيثك إخوانك فتبش في وجوههم أحب إليهم من الطعام = نحيثك إخوانك فأنت تبش .. = نحيثك فبشك .. يسرني لقاءك ثم تحدث إلي = يسرني لقاءك ثم أن تحدث إلي = يسرني لقاءك ثم تحدثك إلي . يرضي خصمك نزوحك أو تسجن = أو سجنك .

وإنما ينصب الفعل ليتسنى أن يسبك مع ( أن ) بمصدر يعطف على الاسم الجامد لأن الفعل لا يعطف على الاسم الخالص .

ب - اضمارها وجوباً في خمسة مواضع :

١ - بعد لام الجحد وهي المسبوقة بكون منفي : لم تكن لتكذب وما كنت لأظلم . وهي أبلغ من قولك : لم تكن تكذب ، لأن الفعل مع أن المستتر مؤول بمصدر في محل جر باللام ، ويتعلق الجار والمجرور بالخبر المحذوف والتقدير : ( لم تكن مريداً للتكذب ) ونفي إرادة التكذب أبلغ من نفي التكذب .

أما قولهم ( ما كان إلا ليعين أخاه = لأن يعين أخاه ) فاللام للتعليل وكان هنا تامة بمعنى وجد .

٢ - بعد فاء السببية : وهي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها : لا تظلم فتظلم . ويشترط لها أن تسبق بنفي أو طلب :

فأما النفي كقولك : ( لم تحضر فتستفيد ) ، ( جارك غير مقصر فتعنفه ) ، ( ليس المجرم نادماً فتعفو عنه ) لا فرق بين أن يكون باسم أو بفعل أو بحرف .

وإذا كان النفي لفظياً ومعناه الإثبات لم تقدّر ( أن ) بعد الفاء ويبقى الفعل مرفوعاً مثل ( لا يزال أخوك يبرنا فنحبه ) فالنفي هنا لفظي فقط والمعنى ؛ أخوك مستمر على برنا ، والتشبيه اللفظي إذا كان معناه النفي أعطى حكم النفي وقدرت ( أن ) بعد الفاء : كأنك ناجح فتبجح ( بنصب المضارع على معنى ؛ ما أنت ناجح فتبجح ) . لأن المدار في الحكم على المعنى .

وأما الطلب فيشمل الأمر ( وهو في هذا الباب فعل الأمر ، والمضارع المقرون بلام الأمر فحسب ، ولا يشمل اسم فعل الأمر ) ، والعرض ( ألا تصحبنا ففسر ) ، والحض : هلا أكرمت الفقير فتؤجر ، والتمني : ليتك حضرت فتستمع ، والترجي : لعلك مسافر فأرافئك ، والاستفهام : هل أنت سامع فأحدثك .

هذا والمضارع المنصوب بأن مضمرة بعد فاء السببية مؤول بمصدر معطوف على مصدر منتزع من الفعل قبلها : اسكت فتسلم = ليكن منك سكوت فسلامة .

٣ - بعد واو المعية المفيدة معنى ( مع ) مثل ، لا تشرب وتضحك ، فأنت لا تنهأ عن الشرب وحده ولا عن الضحك وحده ، وإنما تنهأ عن

أن يضحك وهو يشرب (١) .

ويشترط فيها أن تسبق بنفي أو طلب، على التفصيل الوارد في فاء السببية :  
اقرأ وترفع صوتك ، لاتأكل وتتكلم ، ألا تصحبنا وتحدث ، هلاً  
أكرمت الفقير وتخفي صدقتك ، ليتك حضرت وتستمع . لعلك مسافر  
وترافقني ، هل أنت سامع ونجيبني .

٤ - بعد ( أو ) التي بمعنى ( إلى ) كقولك : أسهر أو أنهي قراءتي =  
إلى أن أنهي ، أو بمعنى ( إلا ) مثل : يقتل المتهم بالخيانة أو تثبت براءته .

٥ - بعد ( حتى ) الدالة على الانتهاء أو التعليل ، فالانتهاء مثل : أنتظر حتى  
ترجع = إلى أن ترجع . والتعليل مثل : أطعنت حتى أسرك = لأسرك .  
والمضارع مع أن المستترة يؤول بمصدر في محل جرّ بحتى : أنتظر حتى إلى  
رجوعك ، أطعنتك لسرورك .

وتأتي قليلاً بمعنى إلا : سأعطيه الكتاب حتى تثبت أنه لك = إلا أن  
تثبت . وشرط إضمار ( أن ) بعد حتى أن تكون للاستقبال المحض .  
أجتهد حتى أنجح . فالنجاح بعد الاجتهاد وبعد زمن التكلم . أما إن كان

---

(١) شاع بين المتعلمين وبعض النحاة استواء الحركات الثلاث على المثال المشهور  
( لا تأكل السمك وتشرب اللبن ) وهذا ليس بسديد ؛ والحق أن لكل من الحركات معنى ، فإذا  
نصبت ( تشرب ) فأنت تنهأ عن أن يقرن العملين في وقت واحد وإذا جرمتها كان النهي منصباً  
على كل منهما مقترنين أو مفترقين ، وإذا رفعت اقصر للنهي على أكل السمك وأخبرت أنه  
يشرب اللبن .

الاستقبال بالنسبة لما قبلها فقط جاز إضمار ( أن ) ونصب الفعل وجاز عدم إضمارها ويرتفع الفعل حينئذ ، ويكثر هذا في حكاية الأحداث الماضية مثل : « مسَّتهم البأساء والضَّراء وزلزلوا حتى يقولُ الرسول والذين آمنوا معه : متى نصر الله » فاستقبال فعل ( يقول ) بالنسبة إلى الزلزال فقط لا بالنسبة إلى زمن التكلم ، لأن كلاً من القول والزلزال مضى . ولذلك قرئت ( يقول ) بالنصب على إضمار ( أن ) وبالرفع على عدم الإضمار .

وإذا كان المضارع للمحال ارتفع بعد حتى وجوباً : سافر الهندي حتى لا يرجع = فلا يرجع . فالجمله مستأنفة و ( حتى ) هنا ابتدائية .

### م — اضمار ( أن ) سماعاً :

لا يقاس اضمار ( أن ) وبقاء عملها جوازاً ووجوباً إلا في المواضع السابقة التي بينها ، وقد وردت عن العرب جمل رويت أفعالها منصوبة في غير ما تقدم فتحفظ هذه الجمل كما رويت ولا يقاس عليها ، فما ورد :

« تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » ، « خذ اللص قبل يأخذك » ، « مره يحفرها » . والأصل وضع ( أن ) فنقول : أن تسمع : قبل أن يأخذك . مره أن يحفرها .

وقرىء بنصب ( أعبد ) من الآية : « قل أفغير الله تأمروني أعبدَ أيها الجاهلون » والقياس أن يرتفع المضارع بعد سقوط ( أن ) لكن الكوفيين أرادوا قياس ذلك والأكثر على أنه مماعى .

## لن

حرف نفي ونصب واستقبال مثل : لن أخون .

## كي

حرف مصدرية ونصب واستقبال ، ومعنى التعليل الذي يصاحبها هو من لام التعليل التي تقترن بها لفظاً أو تقديرًا تقول : سألتك لكي تخبرني = كي تخبرني . والفعل مع كي مؤول بمصدر في محل جر باللام ، وهما يتعلقان بـ ( سألتك ) ، وإذا حذفت اللام بقي معناها ونصب المصدر المؤول بنزع الخافض . ومثل الفعل الموجب في ذلك الفعل المنفي تقول : عجلت مسرتك لكيلا تتشاءم = لعدم تشاؤمك .

## إذن

حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال يقول قائل : ( سأبذل لك جهدي ) فتجيبه : إذن أكافئك .

وتدخل على الأسماء كما تدخل على الأفعال تقول : ( إذن أنا



مكافئتك) ومن هنا انفردت عن أخواتها المختصة بالأفعال وبذلك علل بعضهم عدم النصب بها عند بعض العرب .

إلا أن أكثر العرب على النصب بها إذا استوفت شروطاً ثلاثة : التصدر والاتصال والاستقبال، وإليك البيان :

١ - التصدر مثل : ( إذن أكافئك ) ، فإن تقدم عليها مبتدأ أو شرط أو قسم لم تعمل وارتفع الفعل بعدها مثل : أنا إذن أكافئك ، إن تبذل جهدك إذن أكافئك ، والله إذن أكافئك .

فإذا تقدم على ( إذن ) الواو أو الفاء جاز الرفع والنصب ، والرفع أكثر : ( وإذن أكافئك ) بالرفع والنصب ، إن تبذل جهدك تشكر وإذن تكافأ : إن عطفت على جواب الشرط جزمت حتماً ، وإن عطفت على الشرط كله ( فعله وجوابه ) جاز الرفع والنصب ، والرفع أحسن ويكون العطف من عطف الجمل .

٢ - الاستقبال فإن كان الفعل حالياً في المعنى رفعته تقول لمن يحدثك بخبر : ( إذن أظنك صادقاً ) بالرفع ليس غير .

٣ - الاتصال : إذا فصل بين ( إذن ) والمضارع فاصل بطل عملها وارتفع الفعل بعدها ، تقول : ( إذن أنا أكافئك ) بالرفع فحسب .

وقد اغتفروا الفصل بالقسم و ( لا ) النافية ، تقول : ( إذن والله أكافئك ) ( إذن لا أضيع جهدك )<sup>(١)</sup> .

---

(١) واطاف بمصهم الى ذلك الفصل بالنداء وبالظرف وبالجار والمجرور .



## شواهد نصب المضارع

(أ)

- ١ - « قالوا لن نبرحَ عليه عا كفين حتى يرجع إلينا موسى »  
سورة طه ٩١/٢٠
- ٢ - « علم أن سيكونُ منكم مرضى .. »  
سورة المزمل ٢٠/٩٣
- ٣ - ولبس عباءة وتقرَّ عيني أحب إلي من لبس الشفوف  
ميسون بنت بحدل
- ٤ - إني وقتلي سُلَيْكًا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر  
انس الخثمي
- ٥ - ولا تدفني بالفلاة فانني أخاف إذا مامت أن لا أذوقها  
ابو محجن الثقفي
- ٦ - وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كهوبها أو تستقيها  
زياد الأعجم
- ٧ - ألم أك جاركم ويكونَ بيني وبينكم المودة والإخاء  
الخطيئة
- ٨ - فقلت ادعي وأدعوا، إن أندى لصوت أن ينادي داعيان  
دثار بن شيان

٩ - ألم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبر ذلك اليوم ببدء مخلق

جميل بن معمر العذري

١٠ - يأنق سيري عنقا فسيحاً إلى سليمان فستريحها

ابو النجم العجلي

١١ - ألا رسول لنا منافي خبرنا ما بعد غايتنا من رأس بُجْرانا

أمية بن أبي الصلت

١٢ - لئن عادلي عبدالعزيز بمثلها وأمكنني منها اذن لا أقيها

كثير

١٣ - إذن والله نرميهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب

حسان

١٤ - « ما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل

رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء انه علي حكيم » .

سورة الشورى ١/٤٢

١٥ - « ما كان الله ليزدر المؤمنين على ما أُنتم عليه حتى يميز الخبيث

من الطيب » .

سورة آل عمران ١٧٩/٣

١٦ - « وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصدوا .. »

سورة المائدة ٧١/٥

١٧ - « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرراً ولا نفعاً » .

سورة طه ٨٩/٢٠

١٨ - وانطلق الملا منهم : أن امشوا وصبروا على آلهنكم إن هذا

لشيء براد » .

سورة ص ٦/٣٨

١٩ - « وإذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي ، قالوا : آمنا  
واشهد بأننا مسلمون » .

سورة المائدة ١١١/٥

٢٠ - « كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفؤا فيه فيحلّ عليكم غضبي ،  
ومن يحلّ عليه غضبي فقد هوى » .

سورة طه ٨١/٢٠

٢١ - « أيجب الا نسان أن لن نجمع عظامه » .

سورة القيامة ٣/٧٥

٢٢ - « حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم :  
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا  
معه : متى نصر الله ؟ إلا إن نصر الله قريب » .

سورة البقرة ١٤/٢

٢٣ - « ... إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً » .

سورة مريم ٢٦/١٩

٢٤ - « يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له : إن الذين تدعون من دون  
الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له .. »

سورة الحج ٧٢/٢٢

( ب )

٢٥ - لولا توقع معترّ فأرضيه ما كنت أوتر إتراباً على ترب ؟

٢٦ - فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تفرّ وتخدعاً

جميل

٢٧ - لَأَسْتَسْلِفَن الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى

فَمَا اتَّقَادَتِ الْأُمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ - ؟

٢٨ - سَأَتْرِكَ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرْيَحَا

الْمَغِيرَةَ بَنِي حَبْنَاءِ

٢٩ - أَلَا أَهْذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى

وَأَنْتَ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ : هَلْ أَنْتَ مَخْلُودِي

طَرْفَةَ

٣٠ - « وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ، وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ

خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا »

سُورَةُ الْأَسْرَاءِ ١٧/٧٦

٣١ - رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَن سُنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ مَنْنٍ - ؟

٣٢ - يَا بَنِي الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَنُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَارَاءَ كُنْ سَمْعًا - ؟

٣٣ - أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حَرًّا وَمَا بِالْحَرِّ أَنْتَ وَلَا الطَّلِيقُ - ؟

## جزم المضارع

الجوازم وإعرابها - أحوال الشرط والجواب والعطف عليهما وحذفهما -  
اجتماع الشرط والقسم - الربط بالفاء .

إذا تقدم المضارع أحد الجوازم الآتي بيانهما ، أو كان جواباً لطلب ، ظهر  
الجزم على آخره إن كان صحيحاً : ( لم يسافر ) ، وحذف آخره إن كان معتل  
الآخر : ( لا ترم ) وحذفت النون إن كان من الأفعال الخمسة ( لا تتأخروا )  
والجوازم نوعان : ما يجزم فعلاً واحداً ، وما يجزم فعلين واليك بيانها :

أ - جوازم الفعل الواحد

أذبة : لم ، لما ، لام الأمر ، ( لا ) الناهية

لم ، لما ، كل منهما حرف نفي وجزم وقلب : ينفي المضارع ويجزمه ويقلب  
زمانه إلى الماضي : لم أبارح مكاني ولما يحضر أخي . واليك الفروق بينهما :

١ - يمتد النفي مع ( لما ) إلى زمن التكلم ولا يشترط ذلك في ( لم )

٢ - الفعل المنفي بـ ( لما ) متوقع الحصول « « « «

٣ - مجزوم ( لما ) جائز الحذف : ( حاولت اقناعه ولما = ولما يقنع )  
ولا يحذف مجزوم ( لم ) الا شذوذاً .

٤ - (لما) لا تقع بعد أداة شرط ، أما (لم) فتقع : إن لم تتعلم تندم

لام الأمر : يطلب بها حصول الفعل ، وأكثر ما تدخل على الفائب فتكون له بمنزلة فعل الأمر للمخاطب : ليذهب أخوك .

ويقل دخولها على المتكلم مع غيره : ( فلنذهب ) ، ودخولها على المتكلم وجده مثل ( قوموا فلاصل لكم ) أقل .

أما المخاطب فيندر دخولها عليه لأن صيغة الأمر موضوعة له خاصة فتغني عن المضارع مع لام الأمر .

وحركة هذه اللام الكسر ، ويحسن إسكانها بعد الواو والفاء ، ويجوز بعد ثم .

لا الناهية : يطلب بها الكف عن الفعل المذكور معها : ( لا تكذب ) فأكثر دخولها على فعل المخاطب ثم فعل المتكلم المبني للمجهول لأن النهي غير المتكلم : ( لا أخذل ، لا نخذل ) . ويندر دخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم .

٢ - جوازم الفعلين وإعرابها واتصالها بـ ( ما )

إن ، من ، ما ، مهما ، متى ، أيان ، أين ، أنى ، حينما ، أي . ويلحق بها أداتان يقل الجزم بهما : إذما ، كيفما .

اعرابها : إن ، وإذما ( على خلاف في طبيعتها وفي جزمها ) حرفان لا محل لهما من الأعراب وعملهما ربط فعل الشرط بالجواب ، وبقية الأدوات أسماء بلا خلاف فلا بد لهما من محل إعراب :

من ، ما ، مهما تدل على ذوات : فـ ( من ) للعاقل و ( ما ومهما ) لغيره ،  
وتعرب مفعولاً بها إن كان فعل الشرط متعدياً لم يستوف مفعولاته ، وإلا أعربت  
مبتدأً خبره جملة جواب الشرط (١) .

فأمثلة الحالة الأولى : من تكرم بحبيبك ، ما تقرأ تستفد منه ، مهما  
تصاحب من فاضل ينفعك .

وأمثلة الحالة الثانية : من تكرمه بحبيبك ، ما تقرأه تستفد منه ، مهما  
تصاحبه ينفعك ، من يفعل خيراً يجز به - من يسافر يتهج .

متى ، أيان ، أنى ، حيثما - الأوليان تدلان على الزمان ، والباقي للمكان ،  
وكلها مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية ويتعلق بجواب  
الشرط ( على خلاف رأي الجمهور ) لأن المعنى يقتضي ذلك : متى تسافر تلق  
خيراً ( تلقى خيراً حين تسافر ) ، حيثما تذهبوا تكرموا .

كيفما تدل على الحال ويجب معها أن يكون فعل الشرط وجوابه من لفظ  
واحد : كيفما تجلس تجلس . ومحلها النصب على الحالية ، ونحاة البصرة  
لا يجزمون بها ، ويجعلونها مثل ( اذا ) في أنها لا تجزم الا في الضرورة الشعرية .

أي : كل أسماء الشرط مبنية إلا ( أي ) فهي معربة مضافة غالباً الى اسم

---

(١) جمهور النحاة على غير هذا ، فأكثرهم يجعل جملة فعل الشرط هي الخبر وبعضهم يجعل  
الشرط وجزاءه هو الخبر ، لكن المعنى - وهو الحكم في كل خلاف - ينصر ما اثبتناه لأنك  
إذا حولت صيغة الجملة الشرطية ( من يسافر يتهج ) الى جملة اسمية قلت : المسافر يتهج ، وما  
اسم الشرط هنا إلا اسم موصول اضيف اليه معنى الشرط ففك صلته بفعله لفظاً لا معنى .

ظاهر ، وهي صالحة لكل المعاني المتقدمة لأخواتها فتعرب على حسب معناها :  
 أي رجل تكرم بحبيبك ( للعاقل : وتعرب مفعولا به ) أي كتاب يعرض  
 فاشتره ( لغير العاقل وتعرب هنا مبتدأ ) أي يوم تسافر أصحبك فيه ( ظرف  
 زمن متعلق بـ أصحبك ) ، أيأ تجلس أجلس ( بمعنى كيفما وتعرب حالا ) .  
 وهي مضافة الى اسم ظاهر ومنه تأخذ معناها فإذا حذف المضاف اليه عوضت  
 عنه بالتنوين : أيأ تكرم بحبيبك .

وإذا دلت إحدى الأدوات ( ما ، مهما ، أي ) على حدث أعربت مفعولا  
 مطلقاً : أي نوم تم تسترخ ، مهما تم تسترخ .

اتصالها بـ ما : بعض هذه الأدوات لا تتصل بما مطلقاً ، وبعضها  
 يجب اتصالها ، وبعضها يجوز اتصالها وعدمه . وقد نظم بعضهم  
 أحوالها بقوله :

تلزم ( ما ) في : حينما واذما	وامتنعت في : ما ومن ومهما
كذلك في أي ، وفي الباقي أي	وجهان : إثبات وحذف ثبتا

### ٣ — المجزم بالطلب

يجزم المضارع إذا كان جواباً وجزاء لطلب متقدم ، سواء أكان الطلب  
 باللفظ والمعنى ( وهو ما تقدمت أقسامه من أمر ونهي واستفهام وعرض  
 وحض وتمن وترج في بحث النصب بفاء السببية أو واو المعية ) أم كان  
 بالمعنى فقط ، فأمثلة الأول : اجتهد تنجح ، لا تقصر تندم ، هلا



تُحَسِّنُ تَحَبُّبٌ .. الخ ، ومثال الثاني : ( اتقى الله امرؤ فعل خيراً يُشَبُّ عليه ) فلفظ الفعل خبر ومعناه طلب ، فروعي المعنى . والجزم في ذلك كله بشرط مقدر : ( اجتهد تنجح = اجتهد فإن تجهد تنجح . ) فحينما صح تقدير الشرط صح الجزم .

ب — أحوال الشرط والجواب : والعطف عليهما وحذفهما .

١ — يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين أو ماضيين ، أو ماضياً مضارعاً ، أو مضارعاً فاضياً . وقد يأتي الجواب جملة مقرونة بالفاء أو إذا الفجائية :

فإن كانا مضارعين وجب جزمهما : من يُحَسِّنُ يُكْرَمُ .

وإن كان فعل الشرط ماضياً ولو في المعنى والجواب مضارعاً كان الأحسن جزم الجواب : إن لم تقصر تفز ، إن اجتهدت تفز ، ويجوز رفعه فتكون الجملة في محل جزم : إن اجتهدت تفوز . وإن كان مضارعاً فاضياً جزمت الأول وكانت جملة الثاني في محل جزم : من يقدم خيراً سعاد .

أما إذا اقترن الجواب بالفاء أو إذا فجملة الجواب في محل جزم :

٢ — إذا عطفت مضارعاً على جواب الشرط بالواو أو الفاء أو ثم مثل : ( إن تجتهد تنجح وتفرح ) جاز في المعطوف الجزم على العطف ، والنصب على تقدير ( أن ) ، والرفع على الاستئناف . وإذا عطفته على فعل الشرط مثل : ( إن تقرأ الخطاب فتحفظه يهن عليك إلقاؤه ) جاز

فيه الجزم والنصب دون الرفع ، لأن الاستئناف لا يكون إلا بعد استيفاء الشرط جوابه .

أما إذا كان المضارع بعد فعل الشرط أو جوابه بلا عاطف مثل : ( متى تزرني نحمل إلي الأمانة أ كافئك أهد إليك هدية ) جاز جزمه على البدلية من فعل الشرط أو جوابه ، وجاز رفعه ، وتكون جملته حينئذ في موضع الحال من فاعل فعل الشرط أو جوابه .

٣ - يحذف فعل الشرط أو جواب الشرط أو الفعل والجواب معاً إن كان في الكلام ما يدل عليه ، واليك البيان بالترتيب :  
فعل الشرط : تقدم أنه يطرد حذفه في جواب الطلب : اجتهد تنجح )  
وأن الأصل ( اجتهد ، فإن تجتهد تنجح ) ويجوز حذفه بعد ( لا ) التي تلي ( إن ، من ) :

أجب إن أحببت وإلا فأمسك = . وإن لا تحب فأمسك ، من حاسنك فحاسنه ومن لا تعامله = ومن لا يحاسنك فلا تعامله .

جواب الشرط : إذا كان فعل الشرط ماضياً في المعنى وفي الكلام ما يدل على الجواب حذف وجوباً :

إنه - إن سافر - رابح ، والله إن غدرت لا أغدر ، لا أغدر إن غدرت  
أما إذا لم يكن في الكلام ما يصلح للجواب وأمكن فهمه من فعل الشرط جاز حذفه جوازا مثل :

إن نجح ( جواباً لمن سأل : أنكافي خالداً ؟ ) .

الفعل والجواب معاً : يجوز حذفهما إن بقي من جملتيهما ما يدل عليهما  
 مثل : من يلبك فأكرمه ومن لا فلا ، الأصل : ( ومن لا يلبك فلا  
 تكرمه ) ، إن وفى فأعطه حقه وإلا فلا . الأصل : ( وإن لم يف  
 فلا تعطه ) .

### جـ - اجتماع الشرط والقسم :

جواب القسم يجب أن يؤكد بالنون إن استوفى شروطه <sup>(١)</sup> : والله  
 لا كرمك ، وجواب الشرط ينبغي جزمه : إن تحسن أكرمك .  
 فإذا اجتمع شرط وقسم كان الجواب للسابق وحذف جواب المتأخر ( وجوباً  
 على ما تقدم لك ) اكتفاءً بجواب السابق :  
 والله إن تحسن لا كرمك ، إن تحسن والله أكرمك .  
 فإذا تقدم عليهما ما يحتاج إلى خبر جاز أن يجاب الشرط المتأخر :  
 أنا والله إن تحسن أكرمك = لا كرمك .

### د - ربط جواب الشرط بالفاء أو إذا

إذا لم يصلح جواب الشرط للجزم ، وجب اقترانه بفاء تربط جملة بفعل  
 الشرط ، وتكون الجملة بعدها في محل جزم جواباً للشرط . وموضع الفاء معروفة  
 مشهورة نظمها بعضهم بقوله :

اسمية ، طلبية ، وبجاءد ، و ( ما ) و ( لن ) وبقه وبالتنفيس

(١) بأن يكون مضارعاً مثبتاً متصلاً بلامه مستقبلاً .

وأمثلتها : إن تسافر فأنت موفق - إن كنت صادقاً فصرحُ بدليلك -  
 من يصدقُ فعسى أن ينجو ، متى تعزمُ فما أتاخر - إن أساء فلن يغفرَ له -  
 أي بلد تقصد فأسرع إليه - أنى ترحل فسوف تجد خيراً .  
 هذا وقد تقدر ( قد ) قبل فعل ماضٍ لفظاً ومعنى : ( وإن كان قيصه قد  
 من قبل فصدقت ) .

ويضاف الى ما تقدم مواضع ثلاثة :

١ - أن يصدر جواب الشرط بأداة شرطٍ ثانية : إن تسافر فإن  
 صحبتك سررتك .

٢ - أن يصدر جواب الشرط بـ ( ربما ) : إن تراقبني فربما ابتهجت .

٣ - أن يصدر جواب الشرط بـ ( كأنما ) : و ( من أحيائها فكأنما أحياء  
 الناس جميعاً ) .

وقد تدخل الفاء قليلاً على المضارع الصالح للجزم : ( ومن عاد فينتقم الله  
 منه ) إذ لو سقطت الفاء لانجزم الفعل .

أما ( إذا ) الفجائية فقد تقوم مقام الفاء حين تكون أداة الشرط ( ان ) أو  
 ( اذا ) . على أن يكون جواب الشرط جملة اسمية مثبتة : ( وإن تصبهم سيئة بما  
 قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ) .

ملاحظة - الجوازم مختصة بالأفعال ، فإن أتى بعد أحدهما اسم قدر له  
 ( صناعة ) فعل مجانس للفعل المذكور بعده ، وكان الاسم مرفوعاً بالفعل المحذوف  
 المفسر بالمذكور طرداً للقاعدة .

## شواهد الجزم

(أ)

١- إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبداً مادام فيها الجراضم (١)

الفرزدق

٢- يا حارٍ لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

٣- « وقال الذين كفروا للذين آمنوا : اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم

وما هم بمعاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون » .

سورة العنكبوت ١٢/٢٩

٤- متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره نجد خير نار ، عندها خير موقد

الاعشى

٥- وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول : لا غائب مالي ولا حرم

زهير

٦- ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

طرفة

٧- إن يسمعوا رية طاروا لها فرحاً مني وما سمعوا من صالح دفنوا

قنبر ابن ام صاحب

(١) الجراضم : الأكل الواسع البطن ، يعني به معاوية .

٨- ومن لا يقدم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلق  
زهير

٩- اذا ما اتقينا لم تلدني لثيمة ولم تجدي من أن تقري به بدا  
زائد بن صمصمة الفقعسي

١٠- « وإن كان كبيرُ عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في  
الأرض أو سُلماً في السماء فتأتيهم بآية ؛ ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا  
تكونن من الجاهلين . » (١)

سورة الانعام ٣٥/٦

١١- ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً .

سورة النساء ٣٨/٣

١٢- « وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به، فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً .  
سورة الجن ١٤/٧٢

١٣- أو نزل عليه الذكر من بيننا ؟ بل هم في شك من ذكري ، بل لما  
يذوقوا عذاب

سورة ص ٨/٣٨

١٤- تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم  
خير لكم إن كنتم تعلمون . . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
من تحتها الأنهار ... »

سورة الصف ١١/٦١ ، ١٢

---

(١) وجواب (فان استطعت) المحذوف هو : (لم يؤمنوا) ، لا (فافعل) كما يقدره  
كثير من النحاة والمؤلفين غفلة عن المعنى المناسب .

١٥- « وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول : ربّ لو لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين . »

سورة المنافقين ١٠/٦٣

١٦- وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي  
عمر بن الاطنابة

١٧- فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعمل مفرك الحسام  
الاحوص

١٨- « قال ذلك بيني وبينك : أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ والله على ما نقول وكيل »

سورة القصص ٢٨/٢٨

١٩- « .. إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً . فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك .. »

سورة الكهف ١٨/٤٠، ٤١

٢٠- « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ، ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ... وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم . »

سورة التوبة ٩/٢٩، ٣٠

٢١- « وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون . »

سورة الروم ٣٠/٣٦



٢٢ - وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين .

سورة آل عمران ١١٤/٣

٢٣ - قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ، ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ، وابتنع بين ذلك سبيلاً .

سورة الاسراء ١١٠/١٧

٢٤ - لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون .

سورة الحشر ١٢/٥٩

٢٥ - وقالوا : مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين .

سورة الاعراف ١٣١/٧

( ب )

٢٦ - احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعارب إن وصلت وإن لم

ابراهيم بن هرمة

٢٧ - أيا نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا - ؟

٢٨ - حينما تستقم يقدر لك الله نجاحاً في غابر الأزمان - ؟

٢٩ - فقلت : تحمل فوق طوقك إنها مطبوعة من يأتيها لا يضرها (١)

أبو ذؤيب الهزلي

---

(١) يصف قرية كثيرة الطعام . والمطبوعة : الممتلئة ، المثقلة بالحمل .



٣٠ - يا أقرع بن حابس يا أقرعُ      انك ان يضرعُ أخوك تصرعُ

جرير بن عبد الله البجلي

٣١ - استعن ما أغناك ربك بالغنى      واذا تصببك خصاصة فتجمل - ؟

٣٢ - من يفعل الحسنات الله يشكرها      والشر بالشر عند الله مثلات

عبد الرحمن بن حسان

٣٣ - ( الناس مجزيون بأعمالهم ان خيراً فخير ، وان شراً فشر ) .

٣٤ - خيلي أنى تأتياني تأتيا      أخاً غير ما برضيكم لا يحاول - ؟

٣٥ - قالت بنات العم ياسمى وان      كان فقيراً معدماً ؟ قالت وان - ؟

٣٦ - « ان أبا بكر رجل أسيف ( حزين ) متى يقم مقامك رق »

السيدة عائشة

\*\*\*

## الاسماء المبنية

الأصل في الأسماء أن تكون معربة ، والاعراب ظاهرة مطردة فيها . ولكن أسماء قليلة أتت مبنية . ويعنيها منها هنا ما يطرد فيه البناء قياساً لأنه ذو جدوى عملية ، وقبل بيان ما يطرد بناؤه من الأسماء ، نعرض بإيجاز للمبني سماهاً ، فقد درج النحاة على التماس علل لبنائه نلخصها فيما يلي :

البناء سمة الحروف ، وإنما بني ما بني من الأسماء لشبهه بالحرف في وجه من الأوجه الأربعة الآتية :

١ — الشبه الوضعي : بأن يكون الاسم على حرف أو حرفين كالضمائر : ذهبت ، ذهبنا ، ذهبتُم ، هو ، هي ، الخ ...

٢ — الشبه المعنوي : لدلالاتها على معنى يعبر عما يشبهه عادة بالحرف ، فنحن نعرف أن التمني والترجي والتوكيد والجواب والتنبيه والنفي يعبر عنها بالحروف ، فما أشبهها من المعاني كالشرط والاستفهام ، يعبر عنها بالحرف تارة وبالأسم تارة ، ويلحق بهما الإشارة ، ولهذا الشبه المعنوي بنيت أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الإشارة .

٣ — الشبه الافتقاري : الحرف لا يدل على معنى مستقل بنفسه ، فهو مفتقر إلى غيره حتى يفيد معنى ما . ويلحق بالحروف في هذا : الأسماء الموصولة فهي لاتفيد إلا إذا وصلت بجملة تسمى صلة الموصول ، فجعلوا هذا الافتقار علة بنائها .

٤ - الافتقار الاستعمالي : من الحروف ما يؤثر في غيره ولا يتأثر ، وهي الأحرف العاملة كالنواصب والجوازم ، ويشبهها في التأثير وعدم التأثر أسماء الأفعال ، فكان هذا الشبه علة بناء أسماء الأفعال عندهم .

ومن الحروف ما لا يؤثر ولا يتأثر ، كالأحرف غير العاملة ، مثل أحرف الجواب ( نعم ، بلى ) ، وأحرف التنبيه ، ويشبهها في ذلك أسماء الأصوات ، فهي لا تعمل في غيرها ، ولا يعمل غيرها فيها . فمن هنا بنيت على ما قالوا .

وهذه الأسماء كلها مبنية سماعاً . ومن المبني سماعاً أيضاً بعض الظروف مثل : ( حيث ، اذا ، الآن ، إذ ، الخ .. ) وكل هذه المبنيات لا يخطئ أحد في استعمالها على ما سمعت عليه إذ لا قاعدة لها . لكن هناك قواعد لبناء الأسماء المعربة على الضم أو الفتح أو الكسر ، إن أريد منها معنى خاص أو استعمال خاص ، هي التي تحتاج إلى بيان :

١ - يطرد البناء على الفتح في المواضع الآتية :

أ - كل ماركب تركيب مزج أصاره كالكلمة الواحدة :

١ - من الظروف ، زمانية أو مكانية مثل : أقرأ صباح مساء - اختلفوا فريقين ووقف خالد بين بين ( أي بين الفريق الأول والفريق الثاني ) .

٢ - ومن الأحوال <sup>(١)</sup> مثل : جاورني بيت بيت ( أي ملاصقاً بيتاً لبيت ) ، تساقطوا أخول أخول ( أي متفرقين ) ، ومثلها تفرقوا شذراً شذراً .

٣ - ومن الأعداد وهي أحد عشر إلى تسعة عشر ، باستثناء ( اثني عشر

---

(١) ورد التركيب في غير الظروف والعدد والحال مثل قولهم : ( وقفوا في حيص بيص ) أي في شدة ، فيحفظ ولا يقاس عليه .

واثنتي عشرة فإنيهما معربتان ) .

٤ - ومن الأعلام (الجزء الأول فقط) مثل : بعلبك ، بُخْتَنْصَر حَضْرَ مَوْت .

ب - يجوز بناء أسماء الزمان المبهمة إذا أضيفت لجملة مثل : ( على حين عاتبت المشيب على الصبا ، هذه ساعة يربح المجتهد ) إلا أن البناء أحسن إذا ولي الأسماء مبني كالمثال الأول ، والإعراب أحسن إذا وليه معرب كالمثال الثاني ؛ فرفع ( ساعة ) أفصح من بنائها لأن ما بعدها فعل مضارع معرب .

ج - ويجوز بناء المبهمات حين تضاف إلى مبني مثل : لقد تقطع بينكم ( و ) منا الصالحون ومنا دون ذلك ( و ) ( ساءني إخفاق يومئذ ) . وإعراب ذلك كله جائز أيضاً فتقول : تقطع بينكم ، منا دون ذلك . إخفاق يومئذ .  
د - اسم لا النافية للجنس إذا كان غير مثنى ولا جمعاً سالماً للمذكر أو المؤنث ، تقول : لارجل في القاعة ، لاطلاب في المدرسة .

[ أما المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ، فتبنى مع لا على ما تنصب به كما هو معلوم ؛ إلا أنهم جوزوا بناء جمع المؤنث السالم على الفتح في بعض اللغات ، فعلى هذا يجوز بناء ( لا طالبات في القاعة ) على الفتح وعلى الكسر ] .

٢ - ويطرد بناء الاسم على الكسر في المواضع الآتية :

أ - وزن ( فعال ) ، وقد جاء هذا الوزن :

١ - في أعلام الإناث مثل ( حدام قطام ) تقول : جاءت قطام مستبشرة <sup>(١)</sup> .

---

(١) بناء هذا الوزن في الأعلام على الكسر لغة أهل الحجاز ، وهي اللغة الشائعة . أما بنو تميم فمنهم من يعربها إعراب مالا ينصرف فيقول : ( جاءت قطام ورأيت قطام ، ومررت بقطام ) ، وأكثرهم يبني على الكسر ما ختم بالراء منها مثل : ( سفار ، وبار ) ويجري الباقي اجراء مالا ينصرف .

٢ - في سِهْنٍ مثل ( يا خبث تجني الأذى ) .

٣ - في أسماء فعل الأمر وقد مر بك مثل : حذار أن تكذبوا .

ب - كل ما ختم بـ ( وِيَهٍ ) من الأسماء الأعجمية مثل ( سيبويه ، نبطويه )  
دُرُستويه ) تقول : كان سيبويه رأس النحاة .

٣ - ويطرد البناء على الضم في كل ما قُطِعَ عن الإضافة من المبهات مثل :  
( أتعذر بسفر أبيك ؟ أعرفك من قبلَ ومن بعدُ ) أي : من قبل السفر ومن بعده . فالبناء على الضم هنا دليل على أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظاً ملاحظاً  
معنى . ومثله : ( صدر الأمر من فوق ) أي ( من فوقنا ) . و ( بقي ساعتان  
ليس غيرُ ) أي ( ليس غيرها باقيا ) .

فاذا لم يكن المضاف إليه منوياً أعرب المبهم تقول : ( عذبت قبلاً ) أي  
في زمن من الأزمان الماضية .

ولا يخفى أن الظرف المبني هنا معرفة ، وما نُونٌ فلم يُبَيِّنْ نكرة .

[ هذا ولا ينس القارىء أن المنادى المفرد المعرفة والنكرة المقصودة مبنيان  
على الضم دائماً مثل : ( يا عدي ، يا رجال ) وأن ( أي ) الموصولية يجوز بناؤها  
على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها ، مثل : فليُنظر أيها أركى طعاماً ،  
وإعرابها جائز ] .

## شواهد بناء الاسماء

( أ )

١ - نحى حقيقتنا وبعض ال قوم يسقط بين بينا

عبيد بن الابرص

٢ - هذا لعمرمُ الصغارُ بعينه لا أمّ لي ان كان ذاك ولا أبُ

همام بن مرة

٣ - على حين عاقبت المشيب على الصبا وقلت : ألما أصبحُ والشيب وازع

النايفة

٤ - « قال الله هذا يومُ ينفعُ الصادقين صدقهم .. »

سورة المائدة ٥/١٢٢

٥ - « .. إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون »

سورة الذاريات ٥١/٢٣

٦ - فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي

يومئذ إن ربك هو القوي العزيز . »

سورة هود ١١/١٦

٧ - ثم تفري الأجرم من تعدادها فهي من تحت مشيحات الحُزْم<sup>(١)</sup>

طرفة

---

( ١ ) المشيح ؛ المقبل عليك . وأشاح بوجهه : أعرض . والمشيح الحذر أيضاً والجاد .

٨- وساغ لي الطعام وكنت قبلاً أ كاد أغص بالماء الفرات

يزيد بن الصمق

٩- ولقد سددت عليك كل ثنية وأتيت فوق بني كليب من عل

الفرزق

١٠- مكرٍ مفرٍ مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

امرؤ القيس

١١- إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

الجيم بن صعب

١٢- نعاء أبا ليلى لكل طمرة وجر داء مثل القوس سمح حجوها

جرير

١٣- اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفصل قضائه أمس

تبع بن الاقرن

١٤- « ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً »

سورة مريم ١٩ [٦٩]

١٥- لعمر ك ما أدري وإني لأوجل على أينما تعدو المنية أول

معن بن أوس

١٦- متى تردن يوماً سفار تجديها أديهم يرمي المستجير المعوراً<sup>(١)</sup>

الفرزدق

١٧- إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاءك إلا من وراء وراء

عتي بن مالك العقيلي

---

(١) سفار : منهل ماء بين البصرة والمدينة . المستجير : المسنقي . المعور : الذي لا يسقي .

(ب)

١٨- ضربت صدرها إلي وقالت يا عدياً لقد وقتك الأواقي

عدي اخو المهمل

١٩- سلام الله يامطر عليها وليس عليك يامطر السلام

الاحوص

٢٠- لعن الاله تعلقه بن مسافر لعناً يشن عليه من قدام

نيمي

٢١- ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فاشربوا بعداً على لذة خمر

عقبلي

٢٢- آت الرزق يوم يوم فأجل طلباً وابغ للقيامة زادا -

٢٣- أطوف ما أطوف ثم آتي إلى بيت قعيدته لكاع

الخطينة

٢٤- ألم تريا أنني حيت حقيقي وباشرت حد الموت والموت دونها -

٢٥- ترا كها من لبل ترا كها أما ترى الموت لدى أورا كها -

٢٦- دهر دهر على وبار فهاكت جهرة وبار

الاعنى



## الاسم المنون وغير المنون

الكثرة الغالبة من الأسماء يدخلها التنوين في حالات إعرابها كلها رفعاً ونصباً وجرّاً مثل ( هذا طائر - رأيت طائراً - نظرت الى طائر ) ويقال لهذا التنوين تنوين التمكين ، وقد مر بك حال الأسماء المبنية التي تلازم حالة واحدة ولا يدخلها تنوين التمكين ؛ لكن هناك أسماء قليلة معربة غير مبنية تعامل بين بين : فلا يلحقها التنوين إلا في الضرورات الشعرية وما إليها ، ونجر بفتحة بدل الكسرة في أغلب أحوالها ، [ ولا نجر بكسرة إلا إذا دخلتها ( ال ) أو أضيفت مثل ( أفضل ) تقول : ( مررت برجلٍ أفضل منك ) فإذا أضفتها أو عرقتها جررتها بالكسرة فتقول : مررت بأفضل الرجال - مررت بالأفضل ]. وتسمى هذه الأسماء بغير المنونة أو بالمنوعة من الصرف ، وبعض قدماء النحاة يسميها : ( ما لا يجري ) ويسمي الأسماء المنونة : ( ما يجري ) ، فالصرف هنا والتنوين والاعراء اصطلاحات بمعنى واحد يراد بها التنوين والجر بالكسرة. واليك ضوابط هذه الأسماء غير المنونة :

الأسماء غير المنونة ثلاثة : أعلام ، وصفات ، وما ختم بالفاء تأنيث أو كان على وزن صيغة منتهى الجموع :

أ - فأما الأسماء فتمتنع في ستة مواضع :

مع العجمة ، والتأنيث ، وزيادة الألف والنون ، والتركيب المزجي ، ووزن الفعل ، والعدل ، وهذا بيانها :

١ - إذا كانت أعجمية ، تقول : قابل إبراهيم شمعون في إزمير .

فإن كان العلم الأعجمي ثلاثياً ساكن الوسط نون خلفته تقول : اعتذر جاك  
إلى جرج أمس (١)

وظاهر أن الاسم الأعجمي إذا لم يكن علماً في لغته لم يمنع من التنوين فلو  
سميت طفلاً بكلمة ( لا لون ) التي تعني بالفرنسية ( القمر ) نونت الاسم فتقول  
( مررت بلا لونٍ يأكل ) .

وكذلك إن لم تقصد العلمية نونت ، تقول مثلاً : ( أقبل طنوس مع طنوس .  
آخر ) فطنوس الأولى علم ولذا لم تنون ، أما الثانية فمعناها ( آخر يسمى  
بطنوس ) فهي نكرة لا علم ولذا نونت .

٢ - إذا كانت مؤنثة الأصل مثل : ( قدمت نائلة إلى سعاد وأخيها طلحة  
هدية ) ، سواء أسميت بها مذكراً أم مؤنثاً .

وجوزوا تنوين الثلاثي الساكن الوسط منها مثل ( دعد ) تقول : ( مررت  
بدعدٍ صباحاً ) (٢) ما لم يكن أعجمياً فقد التزموا منعه التنوين مثل : ( سافرت  
روز من حمص قاصدة إلى نيس ) .

وإذا كان تأنيث العلم عارضاً كالصادر مثلاً : ( وداد ، نجاح ) أو

---

(١) ومن النعاة من ينون الثلاثي المتحرك الوسط أيضاً .

(٢) فإن سميت بها مذكراً نونتها حتماً . وإن سميت أنثى باسم مذكر على هذا الوزن  
منعته وجوباً تقول : هذه زيد جارتك .

الأسماء المذكورة مثل ( رَبَاب ) منعها التنوين إن سميت بها الإناث ، ونونتها إن سميت بها الذكور تقول : ( تجهد ودادُ مع أخيها نجاح . سافر ودادُ مع أخته ربابَ ونجاحَ أمس ) .

هذا ولا بد من مراعاة المعنى في أشباه ذلك كأسماء القبائل والبلاد ، فالاسمان ( تميم وهذيل ) مثلاً ينونونهما على اعتبار كل منهما اسماً لجد القبيلة وأن قبله مضافاً محذوفاً هو كلمة ( بنو ) . فلما حذفت حل محلها في إعرابها المضاف إليه ، ويمنعونهما التنوين على اعتبارهما اسمين لقبيلتين فيقولون : ( أقبلت هذيلُ تحارب تميمًا ) أو : ( أقبلت هذيلُ تحارب تميم ) ، فإذا ذكر المحذوف نون اسم القبيلة حتماً إن لم يكن ثمة مانع آخر فيقولون : ( أقبلت بنو هذيلٍ تحارب بني تميم ) .

وكذلك أسماء البلاد والمواضع مثل : ( جلجل ، عكاظ ) ينونونهما على معنى ( المكان ) ويمنعونهما على معنى ( الأرض ) أو البلدة .

٣ - مع زيادة الألف والنون مثل : عدنان ، عمران ، عثمان ، غطفان .

٤ - مع التركيب المزجي وهو أن تعتبر الكلمتان كلمة واحدة فيبنى جزؤها الأول على الفتح ( كما مر بك ص ٥٥ ) ويعرب الجزء الثاني إعراب الممنوع من الصرف : ( لم يعرج بختنصرُ على بعلبك ولا حضر موت . )

٥ - إذا كان العلم على وزن خاص بالفعل أو يغلب فيه مثل : ( تغلب

يزيد ، شمر ، دئل ، أسعد ، إصبع ) تقول : ( طاف يزيدُ وأُسعدُ في قبائل  
تغلب وشمر ودئل وكليب وقريش )

ولك في الأعلام المنقولة عن الأفعال أن تعربها إعراب الاسم الذي  
لا ينصرف ، أو تحكيها على حالها الذي نقلت عنه ، والأول أكثر . وإن  
كان الفعل في أوله الف وصل قطعها عند التسمية بها ، فإن سميت بـ ( اقطعُ ،  
استغفر ) تقول : ( جاء إقطعُ واستغفرُ ) . فإن أردت الحكاية قلت : ( جاء  
اقطعُ واستغفرُ )

٦ -- مع العدل ، والعدل علة نظرية وذلك أن هناك خمسة عشر علماً  
وردت عن العرب غير منونة على وزن ( فَعَلَ ) ، و ( فَعَلَّ ) ليس في  
أوزان المشتقات القياسية ، فافترضوا أن أصل صيغتها ( فاعِل ) وأنهم  
عدلوا فيها عن ( فاعِل ) إلى ( فَعَلَ ) فجعلوا ذلك مع العلمية  
علة المنع .

والاعلام المدولة هي :

( بَلَع ، ثعل ، جشم ، جمى ، جمح ، دلف ، زحل ، زفر ، عصم ، عمر  
قم ، قزح ، مضر ، هذل ، هبل ) .

وألحقوا بها مؤكدات الجمع المؤنث وهي : ( جَمَعَ ، كَتَعَ ، بُصِعَ ، بُتِعَ ) حين  
تقول : قرأ الطالبات كلهن جُمعُ ، فأثنت عليهن جمعاً .

والعدل في هذه الأسماء الأربعة ظاهر غير نظرى كما كان الحال  
في سابقاتها ، لأن مؤنث أجمع : جمعاء ، وجمعاء نجمع قياساً على

جمعاوات لا على جمع (١)

(ب) - وأما الصفات فتمتنع في ثلاثة أوزان . أفعل فعلاء ، فعلان فعلى  
فعل أو فعال أو مفعَل :

١ - تمتنع الصفة إذا كانت على وزن أفعل الذي مؤنثه (فعلاء)  
مثل أخضر ، أعرج ، تقول : هذا رجلٌ أعرجٌ في حلةٍ  
خضراء .

فإن كان مؤنث (أفعل) غير (فعلاء) نوّن مثل : (في القاعة  
رجلٌ أرمِلٌ إلى جانب امرأةٍ أرملة) . وكذلك (أرنبٌ) و (أربعٌ)  
منونان لأنها اسمان لاصفتان (٢) .

٢ - وإذا كانت على وزن (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى) مثل :  
(عطشان ؛ غضبان) تقول : (انظر كل عطشان فاسقه وكل  
غضبان فأرضه) .

فإن كان مؤنثه على غير (فعلى) نوّن ، تقول : انظر

---

(١) ومنهم من أضاف إلى هذه الموانع الستة : ما بعباً هو العلم المسمى باسم آخره ألف  
اللاحق مثل (أرطى وذفرى) فإن سميت بهما لم تنون تقول : (مررت بأرطى) .  
(٢) منهم من يمنع الاسم من التنوين إن لاحظ فيه معنى الوصف فـ (أجدل) اسم  
لصقر منون ، فإن أريد منه معنى القوة منعه التنوين .

إلى كبش أليان وغنمة أليانة فاشترهما <sup>(١)</sup> .

٣ - الصفات المعدولة وأوزانها : فَعَلْ مِثْلُ ( آخر ) وَمَفْعَلٌ وَمُفْعَلٌ  
مِثْلُ ( مَرْبِعٌ وَرُبَاعٌ ) تَقُولُ : ( أَقْبَلُ الْمَدْعَوَاتُ وَنِسَاءُ آخَرُ  
مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، أَوْ مِثْلَتَ الْخ ) .

والعدل ظاهر في الأعداد فإن هذه الصفات تقاس من الأعداد  
حتى العشرة ، فَمَرْبِعٌ وَرُبَاعٌ معدولتان عن ( أربعة ) ( وأحاد  
وموحد ) معدولتان عن ( واحد ) وهكذا البقية .

أما آخر فمعدولة لأنها جمع ( أخرى ) ، و ( أخرى ) مؤنث  
( آخر ) على وزن ( أفعل ) اسم تفضيل . والعدل فيها هو خروجها  
عن قياس أسماء التفضيل التي لا تجمع تقول : ( أَقْبَلُ الْمَدْعَوَاتُ  
وَنِسَاءُ أَفْضَلُ ) بصيغة الافراد ، فعدلوا بـ ( آخر ) عن قياس  
أخواتها وجمعوها فقالوا ( ونساء آخر ) .

( ج ) - ما ختم بآلف تأنيث أو كان على وزن صيغة منتهى الجموع :

١ - كل اسم آخره الف تأنيث مقصورة مثل ( ذَكَرِي ، قَتَلِي ، زُلْفِي )

---

( ١ ) ما يؤنث بالتاء نحو ثلاث عشرة كلمة : أليان ( عظيم الألية ) . حبلان ( عظيم البطن ) ،  
دخنان ( مظلم ) ، سخنان ( حار ) ، سيفان ( طويل ) ؛ يوم ( صحيان ) ، صُوحان  
( يابس الظهر ) ، علان ( كثير النسيان ) ، قشوان ( دقيق ضعيف ) . مُصَان ( لثيم ) ،  
موتان ( بليد ) . ندمان ( نديم ) ؛ أما ندمان بمعنى نادِم فؤثته ندمي . نصران  
( واحد النصاري ) .



أو ألف تأنيث ممدودة مثل ( صَحْرَاء ، شعراء ، أنبياء ، عذراء ) يمنع التنوين ويجز بالفتحة تقول : ( مررت في صحراء على قتلى كثيرين ) .

٢ - صيغ منتهى الجموع وهي كل جمع بعد الف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن مثل : ( مساجد ، مصابيح ، شوارع ، كراسي ، مجال ) ممنوعة من التنوين ، تقول : أضيئت مساجدُ عدةٌ بمصابيحَ وهاجة ، جلسوا على كراسيٍّ من فضة ) والاسم المنقوص الذي على هذه الأوزان تمحذف ياؤه رفعاً وجراً ويقدر عليها علامة الإعراب ، أما التنوين الظاهر عليها ( هذه مجالٍ واسعة ) فتنوين عوض عن الياء المحذوفة لاتنوين اعراب .

وما كان على هذه الأوزان وإن لم يكن جمعاً عومل معاملةً ، فـ ( سراويل ) مفرد وجمعه سراويلات ، وكذا شراويل ، تقول : ( لشراويل سراويل طويلة ) .

( وبعضهم ينون سراويل في النكرة فإذا سمي بها رجلاً منعها التنوين ) هذا وكثيراً ما يرخص للشعراء ، فينونون ماحقه المنع للضرورة ، وأقل من ذلك أن يمنعوا ماحقه التنوين . وربما اعتد العربي برنة الكلام أكثر من اعتداده بمنع غير المنون ، فنوّنه إذا أكسب الجملة وقعاً مستحسنًا . وزعم بعضهم أن بعض العرب لا يمنع شيئاً من التنوين فليس عنده اسم ممنوع من الصرف .

## شواهد المنون وغيره

( ا )

١ - « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » ومن كان مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ  
من أيامٍ آخر .. »

سورة البقرة ١٨٤/٢

٢ - « الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي  
أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على  
كل شيء قدير . »

سورة فاطر ١/٣٥

٣ - « وقالوا لا تذرن آلهنكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوثَ  
وعيقَ ونسراً . »

سورة نوح ٢٣/٧١

٤ - أبوك حبابٌ سارقُ الضيفِ بردهً وجدي - ياحجاج - فارس شمرًا

جميل

٥ - لم تتلفع بفضل مزرها دعدٌ ولم تسق دعدٌ في العلبِ

جرير

٦ - « ضأصليه سقرَ ، وما أدراك ما سقرُ ... ماضلكم في سقرَ »

سورة المدثر ٧٤/٢٦، ٢٧، ٢٨



٧- فهبنا أمة هلكت ضياعاً      يزيد أميرها وأبو يزيد

عقبة الاسدي

٨- ضحوا بأشخط عنوان السجود به      يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً

لتسمعن قريباً في ديارهم : الله أكبر ، ياثارت عثماناً

حسان

٩- « إنا أعتدنا للكافرين سلاسل (سلاسل) وأغلالاً وسعيراً . »

سورة الانسان ٧٦/٤

( ب )

١٠- كأن العقيليين يوم لقيتهم      فراخ القطالاقين أجدل بازياً

القطامي

١١- فما كان حصن ولا حابس      يفوقان مرداس في مجمع

العباس بن مرداس

١٢- فيالك من ليل كأن نجومه      بكل مغار القتل شدت يذبل

امرؤ القيس

## عمل المصدر والمشتقات

أ - عمل المصدر واسمه :

المصدر اسم دل على الحدث مجرداً من الزمن ، واسم المصدر كلمة تدل على معنى المصدر وتقل حروفها عن حروفه : ف (تسليم وإعطاء) مصدران ، و (سلام وعطاء) اسمها مصدر . ويحسن الطالب أن يرجع إلى أوزان المصادر وأقسامها قبل قراءة هذا البحث .

المصدر أصل الفعل ، ولذلك يجوز أن يعمل عمل فعله في جميع أحواله :

١ - مجرداً من (ال) والإضافة ، مثل (أمر) بمعروف صدقة ، وإعطاء فقيراً كساء صدقة ( فالجار والمجرور (بمعروف) تعلقا بالمصدر (أمر) لأن فعله (أمر) يتعدى إلى المأمور به بالباء ، و (إعطاء) المصدر نصبت مفعولين لأن فعلها ينصب مفعولين .

٢ - مضافاً مثل : أعجبني تعلمك الحساب . ف (الحساب) مفعول به للمصدر (تعلم) والكاف مضاف إليه لفظاً وهو الفاعل في المعنى .

٣ - محلى بـ (ال) مثل : ضعيف النكاية أعداءه . ف (أعداء) مفعول به للمصدر (النكاية) .

ولا يعمل المصدر واسم المصدر إلا في حالين :

١ - أن ينوبا عن فعلهما : عطاء الفقير ، حبساً للمجرم .

٢ - أن يصح حلول الفعل محلها مصحوباً بـ (أن) المصدرية أو (ما)

المصدرية تقول :

يعجبني تعلمك الحساب = يعجبني أن تتعلم الحساب ، وإذا كان الزمان  
للعال قلت : يعجبني ما تتعلم الحساب اليوم .

وعلى هذا لاتعمل المصادر التي لا يراد بها الحدوث مثل ( أحب صوت  
المطرب ، أنت واسع العلم ) ، ولا المصادر المؤكدة مثل ( أكرمت إكراماً  
الفقير ) فالفقير مفعول للفعل ( أكرم ) والمصدر مؤكد لا عمل له ، ولا  
المصادر المبينة للنوع أو العدد مثل : ( زرت زورتين أخاك فإذا له صوت  
صوت سبع ) ف ( أخاك ) نصبت بالفعل ( زرت ) لا بالمصدر المبين للعدد ،  
و ( صوت ) لم تنصب بالمصدر السابق ( صوت ) ولكن بفعل محذوف  
تقديره ( بصوت ) . وكذلك المصادر المصغرة لاتعمل فلا يقال ( سرني  
فتضحك الباب ) .

### أقسام نهوة :

١ - لا يتقدم مفعول المصدر عليه إلا إذا كان المصدر نائباً عن فعله  
مثل : ( المجرم حبساً ) أو كان المفعول ظرفاً أو جاراً ومجروراً مثل : ( تتجنب  
بالدار المرور ) . ولا يقال ( الفقير يعجبني إكرامك ) .

٢ - إذا أريد إعمال المصدر آخر نعته مثل : ( تفيدك قراءة تلك الدرس  
الكثيرة ) ولا يقال ( تفيدك قراءة تلك الكثيرة الدرس ) .

٣ - يجوز في تابع المفعول المضاف إلى المصدر الجر مراعاة للفظ والرفع  
أو النصب مراعاة للمحل مثل : ( سررت بزيارة أخيك وأبيه = وأبوه ) .

(ساءني انتهار الفقير والمسكين = والمسكين).

ملاحظة - للمصدر الميمي ولاسم المصدر في عملها عمل المصدر كل الأحكام المتقدمة .

## شواهد عمل المصدر واسمه

(أ)

١- أ كفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المئة الرتاعا

القطامي

٢- حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم

( يعني : طالباً إياه طلب المعقب ) - لبيد

٣- أظلم إن مصابكم رجلاً أهدى السلام نحيمة ظلم

الحارث بن خالد الخزومي

٤- قد كنت داينت بها حسانا مخافة الإفلاس والليانا

البيان : المثل - زياد العنبري

٥- أعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً - لا أبالك - واغتراباً

جرير

٦- أفنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق

القافوزة : قدح الخمر - الأقيشر الاسدي

٧ - « ... ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لهدمت صوامعُ وبيعُ وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ، وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ، إِنْ اللهُ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ . »

سورة الحج ٢٢/٤٠

٨ - « ... والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين . »

سورة آل عمران ٩٧/٣

٩ - « فلا اقتحم العقبة . وما أدراك ما العقبة . فكُ رقبة . أو إطعامُ في يوم ذي مسغبة . يتيماً ذا مقربة . أو مسكيناً ذا مقربة . »

سورة البلد ٩٠/١١-١٦

١٠ - لقد علمت أولي المغيرة أنني كرت فلم أنكل عن الضرب مسمماً  
المرار

( ب )

١١ - إذا صح عونُ الخالقِ المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسراً - ؟

١٢ - بعشرتكَ الكرامَ تعدّ منهم فلا تُرينَ لغيرهمُ ألوفاً - ؟

١٣ - ضعيف النكاية أعداءه بخال الفرار يراخي الأجل - ؟

١٤ - إن وجدني بك الشديد أراني عاذراً من عهدت فيك عدولا

## ب — عمل اسم الفاعل ومبالغات

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم ، تقول ( أزارُّ أخوك رفيقه = أيزور أخوك رفيقه ) . وقد يضاف إلى مفعوله بالمعنى مثل : ( أ أخوك زائرُ رفيقه ) . فرفيق مضاف إليه لفظاً وهو المفعول به معنى ، هذا ولا يضاف اسم الفاعل إلى فاعله البتة على عكس ما رأيت في المصدر ، ويعمل في حالين :

١ — إذا تحلى بـ ( ال ) عمل دون شرط : المكرم ضيفه محمود ، مررت بالمكرم ضيفه النخ ..

٢ — إذا خلا من ( ال ) فلا بد لعمله من شرطين :

١ — أن يكون للحال أو للاستقبال .

٢ — أن يسبق بنفي أو استفهام ، أو اسم يكون اسم الفاعل خبراً له أو صفة أو حالاً مثل : ما منصفٌ خالد أخاه — هل ذاهب أنت معي — أخوك قارئ درسه — مررت برجل حازمٍ أمتعته ( وقد يحذف الموصوف إذا علم تقول : مررت بحازمٍ أمتعته ) — رأيت أخاك رافعاً يده بالتحية .

ومبالغات اسم الفاعل تعمل عمله بشروطه وأكثرها عملاً وزن ( فعَّال ) فمفعال ففعول ففعل ففعل : هذا ظلامٌ الضعفاء — مررت بمنحارٍ الإبل — القولُ الخيرَ محبوب — أرحيمٌ أبوك أطفاله — ما حذرٌ خالدٌ عدوه .

هذا والمفرد والجمع من اسم الفاعل ومبالغات في العمل سواء .

١ - يجوز في تابع المفعول المضاف اليه اسم الفاعل ، الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل على نحو ما مر في المصدر .

٢ - يجوز تقديم معمول اسم الفاعل غير المحلى بـ ( ال ) عليه إلا إذا كان مجروراً بالإنضافة أو بحرف جر أصلي ، تقول : أهذا جارٌ مكرمٌ ضيفه ؟ ليس أخوك مسيئاً إلى خصمه .

وفي غير هذين الحالين يجوز تقديمه تقول : ( أهذا ضيفٌ مكرم ؟ ) و ( ليس أخوك خصمه بمنصف ) . أما المحلى بـ ( ال ) فلا يتقدم معموله عليه .

\* \* \*

## شواهد عمل اسم الفاعل ومبالغاتة

١ - كناطح صخرة يوماً ليوهنتها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل الأعشى

٢ - أذا الحرب لباساً إليها جلالها وليس بولاج الخوالب أعقلا  
القلاخ بن حزن

٣ - ضروب بنصل السيوف صوق ممانها إذا عدموا زاداً فانك عاقر  
ابو طالب

٤ - والله لا يذهب شيخي باطلا

حتى أبير مالكا وكاهلا

القاتلين البطل الحلالا

شيخ معد حسبا ونائلا

امرؤ القيس

٥ - أتاني أنهم مرقون عرضي جعاش الكرملين لها فديد  
الفيد : التصويت . الكرملين : ماء بجبل طيء - زيد الخيل

٦ - ولقد خشيت بأن أموت ولم تدر للعرب دائرة على ابني ضمضم  
الشامي عرضي ولم أشتهمها والناذرين إذا لم القهما دمي  
عنبرة



٧- ثم زادوا أنهم في قومهم غُفِرَ ذَنبُهُمْ غيرُ كُفْرٍ

طرفة.

٨- عشية سَعْدَى لو تراءت لراهب بدومة ، تَجَرُّ دونه وحجيج  
قلي دينه واحتاج للشوق إليها على الشوق إخوان العزاء هيوج

ابو ذؤيب

٩- الواهب المنة الهجان وعبدها عوداً تزجى بينها أطفالها

الأعشى

١٠- «فتولّ عنهم يوم يدعو الداع إلى شيء نُكِرَ. خَشَعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ  
من الأجداث كأنهم جراد منتشر» .

سورة القمر ٥٤/٦، ٧

( ب )

١١- حذرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ ما ليس ينجيه من الأقدار - ؟

١٢- ١٣- أما العسل فانا شرّاب - إنه لمنحارٌ بوائكها ( سمانها )

١٤- هل أنت باعث ( دينار ) لحاجتنا أو عبد رب أخاعون بن محراق - ؟

١٥- ليت شعري مقيم العذر قومي ؟ لي أم هم في الحب لي عاذلونا - ؟

م - عمل الاسم المفعول والاسم المنسوب

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي

تقدمت لاسم الفاعل تقول : ١ - المُكْرَمُ ضيفه محمود (الآن أو أمس أو غداً) = الذي يُكْرَمُ ضيفه محمود .

٢ - ماخالدُ مُنْصَفُ أخوه - هل أخوك مقروءٌ درسُه - مررت برجل محزومةٍ أمتعتُه - رأيت أخاك مرفوعةً يدهُ بالتحية .

أما الاسم المنسوب فيرفع نائب فاعل فقط لأن ياءه المشددة بمعنى (منسوب) تقول : أحصيتُ جاركُ = أُنسبُ جاركُ إلى حمص = أُنسبُ جاركُ إلى حمص .

ملاحظة - يجوز إضافة اسم المفعول والاسم المنسوب إلى مرفوعهما على خلاف ما مر في اسم الفاعل : تقول ماخالدٌ مُنْصَفُ الجار ، أحصيتُ الجارِ أنت .

### التواهد

- ١ - « الخليل معقود بنواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة » - حديث شريف
- ٢ - ألم أقسمْ هليك لتخبرني : أمحول على النعش الهامُ

النايقة

- ٣ - يا خاتم الرسل المباركِ ضوؤه صلى عليك منزل الفرقانِ  
منسوب الى السيدة فاطمة

## د - عمل الصفة المشبهة

يحسن الطالب أن يرجع الى أوزان الصفة المشبهة ومعناها والفروق بينها وبين اسم الفاعل ، وليذكر - على التخصيص - أن كل اسم فاعل أو اسم مفعول أريد به الثبوت يصبح صفة مشبهة يعمل عملها مثل : طاهر القلب ، ميمون النقية ، وكل صفة مشبهة أريد منها الحدوث حولت الى صيغة اسم فاعل كضائق في ( ضيق ) .

معمول الصفة المشبهة إما أن يرفع على الفاعلية : ( أخوك حسنٌ صوتهُ ) وأما أن يجر بالإنضافة : ( أخوك حسنُ الصوتِ ) وهو أغلب أحواله ، وأما أن ينصب على التمييز أن كان نكرة أو على شبه المفعولية أن كانت معرفة : ( أخوك حسنٌ صوتاً ، حسنٌ صوتهُ ) .

وتمتنع الإضافة إذا كانت الصفة بـ ( ال ) ومعمولها خال منها ومن الإضافة الى محلى بها ، فلا يقال ( أخوك حسنٌ صوتهُ ) على الإضافة ، ويقال ( أخوك حسن الصوتِ ، أخوك حسن أداء الغناء ) .

## السَّوَاهِر

١ - أولاد جفنة حول قبر أبيهم      قبر ابن مارية الكريم المفضل  
بيضُ الوجوهِ كريمةُ أحسابهم ،      شم الأتوف ، من الطراز الأول

حسان

٢ - فتانان أما منهما فشيبة      هلالاً وأخرى منهما تشبه الشمس

ابن قيس الرقيات

٣- لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر  
النازلون بكل معترك والطيبون معاقدة الأزر

خرق بنت بدر

### عمل اسم التفضيل

أهم ما يجب ألا ينسأ أحد بعد شروط اشتقاقه ومعناه ، مطابقتها لموصوفه  
وعدمها :

١ - يلزم حالة واحدة هي الافراد والتذكير والتذكير حين يقارن  
بالمفضل عليه مجروراً بن مثل ( الطلاب أكثر من الطالبات ) أو يضاف اليه  
منكراً : الطالبات أسرع كاتبات .

٢ - يطابق موصوفه ان لم يقارن بالمفضل عليه سواء أعرف به ( ال ) أم  
أضيف الى معرفة ولم يقصد التفضيل مثل : ( نجح الدراسون الاقديرون  
والطالبات الفضليات حتى الطالبتان الصغيران ) .

٣ - اذا اضيف الى معرفة وقصد التفضيل جازت المطابقة وعدمها :  
مثل : الطلاب أفضل الفتيان - أفاضلهم ، زينب أكبر الرفيقات =  
كبرى الرفيقات .

ملاحظة - لم يرد لكثير من أسماء التفضيل جمع ولا مؤنث ، فعلى المنشئ  
مراعاة السماع ؛ فاذا اضطر قاس مراعيًا الذوق اللغوي السليم .  
أغلب عمل اسم التفضيل رفع الضمير المستتر مثل : ( أخوك أحسن منك )  
ففي ( أحسن ضمير مستتر يعود على المبتدأ .

وقد يرفع الاسم الظاهر أحياناً ويترد ذلك حين يصح إحلال الفعل محله  
 مثل هذا التركيب : ( مارأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين  
 زيد ) ، وهو تركيب مشهور في كتب النحاة ، وظاهر أن التفضيل فيه  
 مسبوق بنفي ، ومرفوعه أجني عنه ، وهو مفضل مرة ( الكحل في عين زيد ) ،

ومفضل على نفسه مرة ( الكحل في عين غير زيد ) .

وقد سمع في مثل ( مررت بكريم أكرم منه أبوه ) .  
 هذا ولا يتقدم معمول اسم التفضيل عليه بحال ، وتقدم الجار والمجرور  
 المتعلقين به ورد ضرورة في الشعر على الشذوذ .

## الشواهد

( أ )

١ - ومية أحسن الثقلين جيداً وسالفة وأحسنهم قذالاً  
 ذو الرمة

٢ - ألتهم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
 جرير

٣ - « قل هل تنبئكم بالأخسرين أعمالاً . الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » .

سورة الكهف ١٨/١٠٣، ١٠٤

٤ - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا : أي

الفريقين خير مقاماً وأحسن ندباً . وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم  
أحسن أئناً ورئياً .

سورة مريم ١٩/٧٣، ٧٤

٥ - « ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلس يوم القيامة ؟ : أحاسنكم  
أخلاقاً ، الموطؤون أكنافاً ، الذين يالفون ويؤلفون » .  
حديث شريف

( ب )

٦ - إذا سابت أسماء يوماً ظعينة فأمماء من تلك الظعينة أملح  
جرير

٧ - الأشج والناقص أعدلا بني مروان

الأشج عمر بن عبد العزيز - والناقص يزيد بن عبد الملك



## المرفوع من الاسماء

يرفع الاسم اذا وقع فاعلاً ، او نائب فاعل ، او مبتدأ ، او خبراً ، او اسماً لكان واخواتها وما ألحق بها ، او خبراً لإن واخواتها .  
وقد تقدمت احكام ( كان واخواتها ) وما ألحق بها كاملة في بحوث الأفعال ( ص ١٩ )  
فارجع اليها . واليك البقية في اربعة مباحث :

### ١ - الفاعل

كل اسم دال على من فعل الفعل أو اتصف به وسبق بفعل مبني للمعلوم أو شبهه مثل : قرأت الطالبة ، ونام الطفل ، وجاري حسنة داره .  
وشبه الفعل في هذا الباب خمسة :

- ١ - اسم الفعل مثل : هبّات السفر .
- ٢ - اسم الفاعل مثل : هذا هو الناجح ولده . أخوك فتاك سلاحه .
- ٣ - والصفة المشبهة مثل : عاشر امرأة حسناً خلقه .
- ٤ - وما كان في معنى الصفة المشبهة من الأسماء الجامدة مثل : خالد علقم لقاءه . و ( علقم ) هنا بمعنى الصفة المشبهة ( مر ) ولذا عمل عملها .
- ٥ - واسم التفضيل مثل مرت بكريم أكرم منه أبوه .

وأشبه الفعل هذه مرت أحكامها آنفاً ، والمرفوع بعدها فاعل لها .  
واليك احكاماً تتعلق بمطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وجمعاً ، ويجره  
لفظاً ، وبوقوعه ضميراً أو مؤولاً أو جملة ، وبتقديمه على مفعوله وتأخير عنه ، وبجذفه  
وحذف فعله أحياناً .

## ١ - مطابقة لفعله

أ - الأصل أن يؤنث الفعل مع الفاعل المؤنث ويذكر مع المذكر تقول :  
( سافر أخوك حين طلعت الشمس ) .

وجوزوا ترك المطابقة في الأحوال الآتية :

١ - إذا كان بين الفعل والفاعل المؤنث فاصل ما : قرأ اليوم فاطمة .

٢ - إذا كان الفاعل مجازي التأنيث : طلع الشمس .

٣ - إذا كان الفاعل جمع تكسير : حضر الطلاب ونشر الصحف = حضرت  
الطلاب ونشرت الصحف .

٤ - إذا كان الفعل من أفعال المدح والذم : نعم المرأة أسماء =  
نعمت المرأة أسماء .

٥ - إذا كان الفاعل مفردة مؤنثاً لفظاً فقط : جا . الطلحات = جاءت  
الطلحات .

٦ - إذا كان الفاعل ملحقاً بجمع سالم للمذكر أو المؤنث : يقرأ البنون =  
تقرأ البنون ، قرأت البنات = قرأت البنات .

٧ - إذا كان الفاعل من أسماء المجموع مثل : ( قوم ، نساء ) أو من أسماء  
الأجناس الجمعية مثل ( العرب ، الترك ، الروم ) ، تقول :



حضر النساء = حضرت النساء ، يأبى العرب الضيم = تأبى العرب الضيم .

هذا ويجب ترك التأنيث إذا فصل بين المؤنث الحقيقي وفعله كلمة (إلا)  
مثل : ماحضر إلا هند . وذلك لأن المعنى ( ماحضر أحد ) . فإذا كان الفاعل  
ضميراً منفصلاً جاز الأمران : ماحضر إلا هي = ماحضرت إلا هي .

وإذا كان الفاعل ضميراً يعود الى متقدم فالمطابقة واجبة لاحالة ، تقول :  
الشمس طلعت ، أسماءُ نعمت امرأةً ، البنات قرأت (أو قرأن) .

ملاحظة : قد يكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير أو التأنيث  
إذا صح قيام المضاف اليه مقام المضاف بعد حذفه مثل : شيبه صروف الدهر  
وأهمته شأن صغيراته ) والمطابقة تقضي تأنيث الفعل الأول وتذكير الثاني ،  
وإنما جاز ذلك لأنه يصح إسناد الفعل إلى المضاف إليه فتقول ( شيبه الدهر ،  
وأهمته صغيراته ) فلو حظ في ترك المطابقة لفظ المضاف إليه . ولا يجوز ذلك في  
مثل ( قابلني أخو هند ) لتغير المعنى إذ لا يصح إسناد ( هند ) إلى ( قابلني )  
لأن الذي قابلني أخوها لا هي .

(ب) أما من حيث الأفراد والتثنية والجمع ، فالفعل المتقدم يلزم الأفراد  
دائماً سواءً كان الفاعل مفرداً أم مثني أم جمعاً . تقول في ذلك :

( حضر الرجل ، حضر الرجلان ، حضر الرجال ، حضرت المرأة ، حضرت  
المرأتان ، حضرت النسوة ) بصيغة الأفراد ليس غير ، وما ورد على خلاف  
ذلك فشاذا لا يعتد به .

هناك شواهد شعرية قليلة مثل : ( وقد أسلماء مبعده وحيم ) ، ورواية عن بعض العرب أنه قال : ( أكلوني البراغيث ) . وقد أراد قوم أن يخرّجوا هذه اللفظة التي نسبت إلى بعض طيء وبعض أزد شنوءة ، فذهبوا في ذلك مذهبين : منهم من جعل الضمير فاعلاً والاسم المرفوع بعده بدلاً منه ، ومنهم من جعله حرفاً دالاً على التثنية أو الجمع لا ضميراً ، والفاعل الاسم المرفوع بعده .

ولا حاجة إلى التخريج ، فهذه الروايات إن صحت فهي شاذة ولغتها رديئة ولم يخطئ من نبرها بلغة ( أكلوني البراغيث ) . إلا أن ما يجب التنبيه إليه هنا هو أن بعضاً من فضلاء النحاة الأقدمين توهم فظن آية « وأسروا النجوى الذين ظلموا » وحديث ( يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ) من هذه اللفظة ، وليس ذلك بصحيح ، ففاعل ( أسروا ) وهو واو الجماعة عائد على ( الناس ) في أول السورة ، و ( الذين ) فاعل له ( قال ) المحذوفة ، واسلوب القرآن الكريم جرى على حذف فعل القول اكتفاءً بآيات القول في مواضع عدة ؛ والحديث له أول : ( إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم : ملائكة بالليل .. الخ ) .

وبقيت هذه اللفظة الرديئة مفتقرة إلى شاهد صحيح لضرورة فيه .

## ٢ — جره لفظاً

يجر الفاعل لفظاً على الوجوب في موضع واحد هو صيغة التمجيب ( أكرم بخالد ) فزيادة الباء هنا واجبة .

وقد يجر لفظاً جوازاً بثلاثة أحرف جر زائدة هي : من ، الباء ، اللام .  
فأما ( من ) فتجوز زيادتها بعد نفي أو نهي أو استفهام إذا كان الفاعل نكرة مثل : ( ما سافر من أحد ، لا يتأخر منكم من أحد ، هل أصاب أخاك من شيء ) .

وأما الباء فتزاد بعد « كفى » مثل : ( كفى بالله شهيداً )  
 وأما اللام فسمع زيادتها على فاعل اسم الفعل ( هيهات ) مثل : ( هيهات  
 هيهات لما توعدون ) .

هذا وكثيراً ما يضاف المصدر واسم المصدر الى فاعلهما في المعنى فيجرانه  
 لفظاً على الاضافة مثل : ( سرنى إكرامك الفقير وعونُ خالد العاجزين )  
 فكل من الضمير في ( إكرامك ) وخالد مضاف إليه لفظاً ، والضمير فاعل  
 للمصدر وخالد فاعل لاسم المصدر في المعنى .

والفاعل في كل ذلك مجرور اللفظ مرفوع تقديره .

### ٣ - وقوعه اسماً ظاهراً وضميراً ومؤولاً وصحداً

يسافر الأمير - أخواك أصابا وما أخطأ إلا أنت - سرنى أن تنجح -  
 ( وتبين لكم كيف فعلنا بهم ) .

فاعل الجملة الأولى اسم ظاهر ( الأمير ) وفاعل ( أصابا ) ضمير التثنية  
 المتصل العائد على ( أخواك ) وفاعل أخطأ الضمير المنفصل ( أنت ) وفاعل  
 ( سر ) جملة تنجح المؤولة مع الحرف المصدرى ( أن ) بالمصدر ( نجاحك ) ،  
 وفاعل تبين جملة ( كيف فعلنا بهم ) .

ولا خلاف في وقوع الفاعل اسماً صريحاً أو ضميراً ( مستتراً ومنفصلاً ) أو مؤولاً بعد  
 احد الحروف المصدرية الثلاثة ( ان ، ان ، ما ) وانما الخلاف في وقوعه جملة :  
 فبعض النحاة يمتنع ويقدر فاعلاً من مصدر الفعل ، فيقول في مثل الجملة الأخيرة : إن  
 الفاعل ( التبيين ) مقدراً ، وجملة ( كيف فعلنا بهم ) مفسر للتبيين المقدر هكذا : ( وتبين

لكم التبيين : كيف فعلنا بهم ) . وآخرون يميزون وقوعه جملة ويستغنون عن تكلف التقدير .

هذا ويذكر الطالب أن ضمير الغائب والغائبة مستتر جوازاً في الماضي والمضارع لا يستثنى إلا ضمير فعل التعجب : ( ما أجل الانصاف ) والا ضمير أفعال الاستثناء ( خلا ، عدا ، حاشا ) فاستناره فيها جميعاً واجب وأما ضمير المتكلم الواحد والمخاطب الواحد في المضارع والأمر وأسماء الأفعال فسترة وجوباً دائماً .

#### ٤ - تقديم على مفعوله وتأخير عنه

الأصل في الترتيب أن يأتي الفاعل بعد الفعل ثم يأتي المفعول به تقول :  
( قرأ خالد الصحيفة ) ويجوز أن تعكس الترتيب فتقول ( قرأ  
الصحيفة خالد ) .

ويتحتم تقديم الفاعل على المفعول به في المواضع الأربعة الآتية :

أ - إذا كانت علامات الأعراب لا تظهر عليهما فحذراً من وقوع الالتباس  
عند عدم القرينة تقدم الفاعل مثل : ( أكرم مصطفى موسى ، وكلم أخى  
هؤلاء ) ، فإن وجدت القرينة جاز التقديم والتأخير مثل : أكرمت أخى  
موسى ، أكرمت موسى أخى ) .

ب - أن يحصر الفعل في المفعول به : ( ماقرأ خالد إلا كتابين ، إنما  
أكل فريد رغيفاً ) . ومن النحاة من جواز التقديم والتأخير إذا كان المحصر  
به ( إلا ) فقط .

ج - أن يكون الفاعل ضميراً والمفعول به اسماً ظاهراً : قابلت خالداً

د - أن يكونا ضميرين ولا حصر في الكلام : قابلته

ويجب تأخير الفاعل وجوباً في المواضع الثلاثة الآتية :

أ - إذا اتصل بضمير يعود على المفعول مثل : ( سكن الدار صاحبها )  
ولولا تأخير الفاعل لعاد الضمير على المفعول المتأخر لفظاً ورتبة وهو  
غير جائز .

ب - إذا كان اسماً ظاهراً والمفعول ضميراً مثل ( قابلني أخوك )

ح - أن يحصر الفعل فيه : ( ما أكرم خالها إلا شعيد ، إنما أكل  
الرغيف أخوك ) وكل موضع وجب فيه تقديم أحدهما يوجب  
تأخير الآخر .

## هـ - حذف ، وحذف فعد

الفاعل ركن في الجملة لا بد منه ، سواء أ كان اسماً صريحاً أم ضميراً  
راجعاً إلى مذكور ، وقد يكون ضميراً لما تدل عليه قرينة حالية مثل :  
( حتى توارت بالحجاب ) أي توارت الشمس ، ولم يسبق للشمس ذكر  
لكنها مفهومة من سياق الكلام ومثل : ( إذا كان غداً سافرنا ) والمقدر :  
كلمة ( الحال ) أو ( ما نحن فيه من عزم وسلامة السخ ) . وقد يكون ضميراً لما  
يدل عليه قرينة لفظية كالحديث المشهور : ( ولا يزني الزاني حين يزني  
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ) وظاهر أن ضمير  
يشرب يعود على ( الشارب ) المفهوم من الفعل .

وأكثر هذه الأحوال وقوعاً أن يعود الضمير على كلام سابق كأجوبة الأسئلة مثل قولك : ( لم يحضر ) لمن سألك ( هل حضر أخوك ؟ )  
أما الفعل فأكثر ما يحذف في الأجوبة أيضاً مثل قولك : ( خالد ) لمن سألك . ( من حضر ؟ ) ، و ( خالد ) فاعل لفعل محذوف جوازاً لوروده في السؤال . وقد يكون الاستفهام مقدراً مثل : ( أوديت ، أحمد ) فكأن سائلاً سأل ( من آذاك ؟ ) فأجبت ( أحمد . ) أي آذاني أحمد . إلا أنه يجب حذف الفعل اطراداً إذا وقع الفاعل بعد أداة خاصة بالافعال كأدوات الشرط وتلاه مفسر للفعل السابق مثل : ( إذا الرجل ضيع الحزم اضطربت أموره ) و ( الرجل ) فاعل لفعل محذوف وجوباً يفسره ( ضيع ) .



## شواهد الفاعل

(أ)

١ - جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربّه موسى على قدر

جرير

٢ - « ولئن سألتهم : من خلقهم ؟ ليقولنّ : الله ، فأتى يؤفكون . »

سورة الزخرف ٨٧/٤٣

٣ - أقاتلي الحجاج إن لم أزر له ( دراب )<sup>(١)</sup> وأترك عند هند فواديا

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى ( قطري ) لا إخالك راضياً

سواد السعدي

٤ - إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان

امرؤ القيس

٥ - فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون إلى ، ثم تصدهوا

عبدة بن الطيب

٦ - .. قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا

من المسلمين . »

سورة يونس ٩٠/١٠

---

(١) دراب : مختصرة من ( درابجورد ) وهي بلدة بفارس



٧ - « .. ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك . إنما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور »

سورة فاطر ٢٨/٣

٨ - عُمَيْرَةٌ ودَّعْ إن تجهزت غازياً كفى الشيبُ والاسلام للمرء ناهياً  
سحيم بن وئيل الرياحي

٩ - « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين »

سورة يوسف ٣٥/١٢

١٠ - يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ... فبایعن .. »

سورة المتحنة ١٢/٦٠

## ( ب )

١١ - ما للجبال مشيهاً وثيداً أجندلاً يحملن أم حديداً  
منسوب للزباء

١٢ - تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه : مُبْعَدٌ وحيم  
ابن قيس الرقيات

١٣ - إذا ما غضبنا غصبةً مضرية هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دما  
بشار

١٤ - إن امرأة غرة منكن واحدةً بعدي وبعدي في الدنيا لمغرور - ؟

١٥ - ما برئت من ريبة ودم في حربنا إلا بنات العم - ؟

١٦ - تسج الريح محاسناً ألحقنها غر السحائب

ابو فراس الحمداني



١٧ - فَمَا تُرِينِي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا  
الْأَعْشَى

١٨ - جَزِي رُبَّه عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكَلَابِ الْعَاوِيَاتِ ، وَقَدْ فَعَلَ  
أَبُو الْإِسْوَدِ الدَّوْلِي

## ٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ

إذا أسند الاسم إلى فعل مبني للمجهول أو شبهه كاسم المفعول والاسم  
المنسوب كان نائب فاعل مثل : ( عوقب المجرم ، أخوك ممزقٌ ثوبه ،  
أحصي جارك ) .

وهو في المعنى مفعول به إذ الأصل ( عاقب الحاكم المجرم ، أنت ممزقٌ  
ثوبٌ أخيك ، أتنسب جارك إلى حمص ؟ ) .

فإن لم يكن في الجملة مفعول به جاز حذف الفاعل بعد بناء الفعل للمجهول  
وإنابة الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر مناب الفاعل :

فالجار والمجرور مثل : ( نام أخوك على السرير ) تقول بعد حذف الفاعل  
( نيم على السرير ) ويشترط في حرف الجر ألا يكون للتعليل مثل :  
( وقف لإجلالك ) لأن التعليل جملة أخرى كأنها جواب سؤال :  
( لم وقف ؟ ) .

ويقدر حينئذ المصدر المفهوم من الفعل نائب فاعل ، وهو هنا :  
( وقف الوقوف ) .

والمصدر يشترط أن يكون متصرفاً مختصاً مثل ( احتفل احتفالاً كبيراً ) .

فالمصدر ( معاذ الله ) لا يكون نائب فاعل لأنه غير متصرف وكلمة ( احتفال ) وحدها لا تقع نائب فاعل لأنها غير مختصة .

والظرف يجب أن يكون متصرفاً مختصاً ليصح وقوعه نائب فاعل مثل :  
( احتفل يوم الخميس ، اصطف أُمّام القائد ) . وغير المتصرف من الظروف مثل ( قط ) وغير المختص مثل : ( مع ) و ( يوم ) لا يقعان وحدهما موقع نائب الفاعل .

هذا وإذا اقتضى غرض ما حذف الفاعل من الجملة فاذا وجد فيها مفعول به فلا ينوب غيره عن الفاعل إلا قليلاً في الضرورات الشعرية ، فالجملة ( أكلت الطعام بالملقعة ) تصبح بعد حذف الفاعل ( أكل الطعام بالملقعة ) ولا تقول : ( أكل بالملقعة الطعام ) بجعل الجار والمجرور نائب فاعل وابقاء المفعول به منصوباً إلا في ضرورة شعرية .

وإذا وجد عدد من المفعولات مثل ( ظننت أخاك مسافراً ، أعطى أخوك الفقير درهماً ) أثبت عن الفاعل المفعول الأول ليس غير ، إلا في الأفعال التي بمعنى ( أعطى ) فيجوز انابة الثاني على قلة عند أمن اللبس فتقول : ( أعطى درهم الفقير ) . والأكثر الأجود أن تقول : ( أعطى الفقير درهماً ) .

ويطبق على نائب الفاعل جميع الأحكام التي مرت بك في مطابقة الفاعل لفعله تذكيراً وتأنيناً وإفراداً وجمعاً ، ووقوعه ضميراً أو مؤولاً أو جملة ، وفي تقديمه وتأخيريه ، وفي حذفه أو حذف فعله .

## شواهد نائب الفاعل

(أ)

١ - وإذا حُيِّتُمْ بتحيةٍ فحيُّوا بأحسن منها أو ردّوها ، إن الله كان على كل شيء حسيباً .

سورة النساء ٨٥/٤

٢ - لِيُبَيِّنَ لِيُزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْيِيعُ الطَّوَائِحُ (١)

ليبد

٣ - يُغْضِي حَيَاءً وَيَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

نسب للفرزدق

٤ - « فَأَذَا نُفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ » .

سورة الحاقة ١٣/٦٩

٥ - « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ : لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ ، قَالُوا : إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ »

سورة البقرة ١١/٢

٦ - فَيَالِكَ مَنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ

طرفة

---

(١) المختبط : السائل بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . طوّحته الطوائح : قذفته القواذف هنا وهناك .

٧- وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ ، إِنَّهُمْ كَانُوا  
فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ،

سورة سبأ ٣٤/٥

( ب )

٨- وَلَوْ كُنْتَ قَفْزَةً جَرَّوْا كَلْبَ لُسْبٍ بِذَلِكَ الْكَلْبِ الْكَلَابَا

جرير

٩- إِنْ السَّاحَةِ وَالْمَرْوَةِ ضَمَّنَا قَبْرًا يَمْرُو عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ

زياد الاعجم

١٠- أَتَيْحَ لِي مِنَ الْعَدَا نَذِيرًا بِهِ تُوقِتُ الشَّرَّ مُسْتَطِيرًا

يزيد بن القمقاع

١١- تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رِبْعَةٍ أَوْ مَضْرُ

ليبد

## المبتدأ والخبر

الابتداء بالنكرة -- انواع الخبر - تقديم المبتدأ والخبر - حذف احدهما - تطابقهما

تتكون الجملة الاسمية من ركنين : المبتدأ وهو الاسم المتحدث عنه ( أو المسند إليه الخبر ) ، والخبر ( أو المسند ) وهو ما يخبر به عن المبتدأ مثل : ( خالد مسافر ) .

أ - فأما المبتدأ :

فالأصل فيه أن يكون معرفة مرفوعاً <sup>(١)</sup> :

١ - ولا يقع نكرة إذ لا معنى لأن نتحدث عن مجهول مثل : ( رجلٌ عالمٌ ) ، لكن النكرة إذا أفادت جاز الابتداء بها ، كأن تقول عن رجل معروف عند السامع : ( رجل عندك عالم ) ، وكأن تقول : عندي مال .

والمعول في افادة النكرة على الملكة والسليقة الا ان النحاة حاولوا حصر الاحوال التي تكون فيها النكرة مفيدة . وجاوز بها بعضهم الثلاثين حالاً ، ولا بأس

---

(١) سواء اكان اسماً صريحاً كالائمشة المتقدمة ، أم مؤولاً بمصدر مثل : أن تصدق خير لك = صدقك خير لك . سواء علينا أوعظت أم لا = سواء علينا وعظك وعدمه .

من ايراد كثير من هذه الاحوال لما يكون في عرضها من المراتة والاطلاع ، فقد اجازوا  
الابتداء بالنكرة :

١ - اذا اضيفت مثل ( نائب أمير قادم ) إذ بهذه الاضافة تقربت من  
المعرفة وأفادت .

٢ - اذا وصفت لفظاً مثل : ( حادث هام وقع ) او تقديرأ مثل : ( أمره أتى بك -  
شويمر ينشد ) ، فالتقدير : أمر عظيم أتى بك ، شاعر صغير ينشد .

٣ - اذا تقدمها الخبر الظرف أو الجار والمجرور : هندي ضيف ، ولك هدية .

٤ - اذا دلت على عموم وذلك في سياق النفي او الاستفهام مثل : ما احد سافر ، هل  
احد في القاعة ؟

٥ - بعد ( لولا ) او ( اذا ) الفجائية : لولا برد لحضرت -- خرجت فاذا  
شرطي واقف .

٦ - اذا كانت من الألفاظ المهمة كأسماء الشرط والاستفهام و ( ما ) التعجبية و ( كم )  
الخبرية ، مثل : من عندك ؟ -- ما تفعل تجد عاقبته -- ما اكرمك ! -- كم عبرة  
في التاريخ ! .

٧ - اذا كانت عاملة فيما بعدها ، مثل : اكرام فقيراً حسنة ، امر بمحرووف صدقة .

٨ - اذا دلت على دعاء : رحمة لك ، ويل للظالمين .

٩ - اذا قامت مقام الموصوف او اريد بها الجنس لا فرد منه فقط مثل : بحسن الفضل  
من بخيل ... رجل أقوى من امرأة .

١٠ - اذا دلت على تفصيل مثل : صبراً فيوم لك ويوم عليك .

١١ - اذا وقعت صدر جملة حالية : دخلت السوق ودينار بيدي .

١٢ - ... الخ .

ويغني عن ذلك كله التمرس بالكلام العربي ، فكل موضع تفيد فيه النكرة  
يصح الابتداء بها ، وهذا قانون لا يختلف وإنما حصروا هذه الاحوال ان  
لا يثق بملكته .

٢ - والمبتدأ مرفوع دائماً ، وقد يجر بحرف جر زائد اطراداً :

١ - بـ ( مِنْ ) إذا كان نكرة مسبوقه بنفي أو استفهام :

ما عندي من كتاب ، هل في الدار من أحد .

٢ - بالباء ، إذا كان كلمة حسب : بحسبك لقيات .

٣ - بـ ( رَب ) : إذا كان نكرة لفظاً أو معنى : رب منهم بريء

رب من نحب يضرك .

ب - وأما الخبر :

فالأصل فيه أن يكون وصفاً مشتقاً مثل : ( خالد مسافر ) ، ويقع جامداً

إن تضمن معنى الصفة مثل : ( خالد أسد ، لقاءه حنظل ) ، فأسد بمعنى

« شجاع » وحنظل بمعنى « مر » . ويجوز أن يأتي للمبتدأ الواحد أكثر

من خبر مثل : أنت كاتب شاعر خطيب مناضل .

وهو مرفوع دائماً ، وقد يجر بالباء الزائدة بعد نفي مثل : ما خالده

بمسافر ، وكما يقع اسماً يقع :

١ - جملة فعلية مثل : خالد ذهب .

٢ - جملة اسمية مثل : أخوك تجارته رابحة .

٣ - وشبه جملة <sup>(١)</sup> ظرفاً مثل : والدك عند الرئيس ، وجاراً ومجروراً

---

(١) يرى كثير من العلماء أن الخبر هو متعلق الجار والمجرور والظرف ويقدرونه

بـ ( موجود أو كائن ) . وفي كل منها ضمير يربطه بالمبتدأ . هذا وظرف المكان صالح =

مثل : أنت بخير . ولا بد للجملة الخبرية من رابط يربطها بالمبتدأ ، إما : ضمير ظاهر أو مستتر كالمثالين الأولين ، وإما ضمير مقدر : ( اللبُّ الرطلُ بمئة قرش ) إذ التقدير « الرطل منه بمئة قرش » ، أو إشارة إلى المبتدأ مثل : « ولباس التقوى ذلك خير » .

أو إعادة لفظه مثل : المروءة ما المروءة ؟  
أو كلمة أعم من المبتدأ يدخل فيها : الوفاء نعم الخلق .

م — تقديم المبتدأ والخبر :

للمبتدأ في الأصل التقدم مثل ( أنا ناجح ، أبوك في الدار ) ويجوز تقديم الخبر فنقول : ( ناجح أنا ، في الدار أبوك ) . ولكل منهما مواضع يجب تقديمه فيها على صاحبه .

يتقدم المبتدأ وجوباً في أربعة مواضع :

١ — إذا كان من أسماء الصدارة ( وهي أسماء الشرط وما حمل عليها وأسماء الاستفهام و ( ما ) التعجبية ؛ و ( كم ) الخبرية ومصحوب لام الابتداء مثل : من عندك ؟ رأي من أعجبك ؟ ما فعله تكافأ عليه ، الذي يفرُّ فعقابه شديد ، ما أنبلك ! ، كم عظمة صرت بك ! لأن أنت أصدق عندي .

---

= لأن يخبر به عن كل اسم ، أما ظرف الزمان فلا يخبر به عن الذات إذ لا معنى لقولك : ( أنت كانون ، الامير يوم الخميس ) وإنما يخبر به عن اسماء المعاني فقط فيقال : ( عطلتك في كانون ، سفر الامير يوم الخميس ) . أما قولهم ( الورد في ايار ) فعلى حذف مضاف مفروم وهو ( تفتح الورد في ايار ) .



٢ - إذا التبس بالخبر : صديقي أخوك - إذا كان هذا أفضل منك فأفضل منك أفضل مني . [ إذا أردت الإخبار عن صديقي بدأت به الكلام ، وإن أردت الإخبار عن أخيك بدأت به ] .

٣ - إذا كان بتأخيرته يلتبس بالفاعل : مثل سليم سافر .

٤ - إذا قصر على الخبر بـ ( إلا ) أو مافي معناها : ما أنت إلا كاتب ، إنما أنا شاعر .

ويتقدم الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً :

١ - إذا كان من أسماء الصدارة مثل : متى السفر ؟ كم دفانيرك ؟ تابع من أنت ؟ كيف الحال ؟ أين مدرستك ؟

٢ - إذا التبس بالصفة مثل : ( عندي مال - ألك حاجة ؟ ) . فإذا أخرت الظرف لم يعرف السامع أنك تصف المبتدأ بها وإذا فلينتظر الخبر ، أم أنت تخبر بها ؟ فمنعاً للالتباس وجب تقديم الخبر الظرف أو الجار والمجرور .

٣ - إذا كان في المبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر ، فنقدم الخبر حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة مثل : على الخيول فرسانها .

٤ - إذا قصر الخبر على المبتدأ بـ ( إلا ) أو مافي معناها مثل : ما كاتب إلا أنت - إنما شاعر أنا .

د - حذف المبتدأ والخبر :

الأصل في كل كلمة لا تفهم إلا بذكرها : أن تذكر ، ولكن إذا قام عليها دليل من لفظ أو قرينة جاز حذفها . تجيب من سألك : ( من في

الدار ؟ ) بقولك : ( أخوك في الدار ) أو تحذف الخبر فنقول : ( أخوك )  
وعلى العكس إذا سئلت : ( أين أخوك ؟ ) فتجيب : ( أخي في الدار )  
أو تحذف المبتدأ فنقول : ( في الدار ) .

ويجب حذف المبتدأ في أربعة مواضع :

١ - إذا أخبر عنه بمخصوص ( نعم أو بئس ) مثل : ( نعم القائد خالد )  
والتقدير هو ( أي المدوح ) خالد .

٢ - إذا أخبر عنه بنعت مقطوع مثل : ( انظر عمداً الهمام - مررت  
بعد الفاضلة - ترفق ببارك العاجز ) .

ولا يقطع النعت إلا إذا أريد مع تأدية الخبر قبله إظهار المدح أو الذم أو  
الترحم ، وبهذا القطع وتغيير الإعراب من حركة النعت إلى حركة الخبر  
أفادت الجملة مؤدى جملتين معاً : الخبر الأول ، وشعور الإعجاب أو النفرة أو  
الترحم ، وهذا من أساليب العربية في الإيجاز .

٣ - إذا أخبر عنه بلفظ مشعر بالقسم مثل : ( في ذمتي لأصدقن ) ( والتقدير :  
عهد في ذمتي ) .

٤ - إذا أخبر عنه بمصدر نائب عن فعله : كقول المصاب : ( صبرٌ  
جميل ) أي : حالي صبر جميل . وقول المأمور لأمره ( سمعٌ وطاعة . )<sup>(١)</sup>  
ويجب حذف الخبر وجوباً في أربعة مواضع أيضاً :

---

(١) وإذا أتى بعد ( لا سيما ) خبر مرفوع فتبدؤه محذوف وجوباً . مثل ( أحب  
الاصدقاء ولا سيما خالد ) أي ( ولا مثل الذي هو خالد ) .

١ — بعد الألفاظ الصريحة في القسم مثل : ( لعمرُ الله لا ناضلُ الخائنين ،  
وايمنُ الله لقد ضاع الضعيف . ) والتقدير : لعمر الله قسمي .

٢ — إذا كان كوناً عاماً تعلق به شبه جملة ، أو سبقته لولا ، مثل : ( أخوك  
عندي . وأبوه في المسجد — لولا الشرطي لا عندي عليك ) فالظرف  
والجار المجرور متعلقان بالكون العام المحذوف وجوباً وهو ( موجود ، أو كائن )  
وخبر لولا كذلك محذوف تقديره ( موجود ) .

فإن لم يكن الخبر كوناً عاماً ( وهو ما يفهم دون ذكره مثل : أنا موجود في  
الدار ) وجب ذكره مثل : أخوك مسرور عندي ، أبوه يصلي في المسجد —  
لولا الشرطي واقف لا عندي عليك .

٣ — أن يقع بعد اسم مسبوق بواو بمعنى ( مع ) مثل : أنت واجتهادك ،  
كل امرئ وعمله . ( وتقدير الخبر : ملتزمان أو متروكان ، أو مقترنان ) .

٤ — أن تغني عنه حال لا تصلح أن تكون خبراً مثل : ( أكلي الحلوى  
واقفاً ) ، ف ( واقف ) لا معنى لأن تكون خبراً لأكلي ، وهي حال من  
ضمير المتكلم في ( أكلي ) ، اسكن الكلام ثم والمعنى اتضح . ويطرد  
ذلك في موضعين :

١ — إذا كان المبتدأ مصدراً مضافاً إلى معموله كالنثال المتقدم ، فإن  
( أكل ) المبتدأ مصدر أضيف إلى فاعله ( ياء المتكلم ) .

٢ — إذا كان اسم تفضيل أضيف إلى مصدر صريح أو مؤول مثل :  
أرضي تدريس المعلم عنده وهو نشيط ، أقرب ما يكون العبد من ربه ساجداً .

## ٥ - تطابقهما :

يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً وتأنيثاً ، وافراداً وتثنية وجمعاً ، تقول  
الرجل فاضل ، المرأتان فاضلتان ، الطلاب فاضلون ، الطالبان يجتهدان .. الخ  
لأن في كل خبر ضميراً ملحوظاً يعود على المبتدأ :

لا يستثنى من ذلك إلا الصفة الواقعة بمبتدأ بعد نفي أو استفهام ، فإن معمولها  
يفني عن الخبر ويسد مسده : أمسافر أخواك ؟ مامقصر معلوك ، مامذموم  
أخلاقك ، ألبناني رفيقك ؟ .

وذلك لأن هذه الصفات ( كما مر بك ص ٧٤ فما بعد ) تشبه الفعل فتعمل  
عمله ، ف ( مسافر ) في المثال الأول مبتدأ وهي اسم فاعل و ( أخواك ) فاعل  
لاسم الفاعل سد مسد الخبر ، و ( رفيقك ) في المثال الأخير نائب فاعل للاسم  
المنسوب الواقع بمبتدأ وهو ( لبناني ) وقد أغنى عن الخبر .

فإن تطابقاً في كل من الأمثلة المتقدمة كانت الصفة خبراً ( مقدماً جوازاً )  
وما بعدها مبتدأ مؤخر ، مثل : ( أمسافران أخواك ؟ مامقصرون معلوك ،  
ما مذمومات أخلاقك . أما ( ألبناني رفيقك ) فلفظها واحد إن نوي التطابق  
أم لم يُنَو ، ولذا جاز إعرابها خبراً مقدماً فمبتدأ ، أو مبتدأ فنائب فاعل  
أغنى عن الخبر .

## شواهد المبتدأ والخبر

(أ)

١ - إني لمن معشر أفنى أوائلهم قيلُ الحكمة : ألا أين المحامونا ؟

لو كان في الالف منا واحد ، فدعوا : من فارس ؟ خالهم إياه يعنونا

بشامة بن حزن النهشلي

٢ - ألا ليت شعري : هل إلى أم جحدر سبيل ؟ فأما الصبرُ عنها فلا صبرا

ابن ميادة

٣ - « طاعةٌ وقولٌ معروف ، فإذا عزم الأمرُ فلو صدقوا الله لكان

خيراً لهم . »

سورة محمد ٢١/٤٧

٤ - « قال : بل سئلت لكم أنفسكم أمراً ، فصبرٌ جميل ، والله المستعان

على ما تصفون . »

سورة يوسف ١٨/١٢

٥ - « ... فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيامٍ آخر ، وعلى الذين

يطبقونه فديةٌ طعام مسكين ، فمن تطوَّع خيراً فهو خيرٌ له وأن تصوموا

خير لكم إن كنتم تعلمون . »

سورة البقرة ١٨٤/٢

٦ - « ادخلوها بسلام ، ذلك يوم الخلود ، لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد » .

سورة ق. ٥٠/٢٤، ٢٥

٧ - « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شيء ، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » .

سورة الانعام ٢٥/٦

٨ - « من عمل صالحاً فلنفسه ، ومن أتساء فعلها ، وما ربك بظلام للعبيد » .

سورة فصلت ٤١/٢٦

٩ - « ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه ، إنما أنت منذرٌ ولكل قوم هادٍ » .

سورة الرعد ١٣/٧

١٠ - « سلامٌ عليكم بما صبرتم ، فنعم عقبي الدار » .

سورة الرعد ١٣/٢٤

١١ - أهابك إجلالا ، وما بك قررةٌ على ، ولكن ملء عين حبيبها الأحوص

١٢ - فقالت : حنانٌ ، ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف منذر بن درهم الكلبي

١٣ - وهل أنا إلا من غزية : إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد دريد بن الصمة

١٤ - تسمع بالمعيدي خير من أن تراه . - اليومَ خرو وغداً أمر . - أمرٌ أتى بك - شرٌّ أهرُ ذاكاب .

١٥ - تنادوا، فقالوا: أردت الخيل فارساً ققلت: أعبد الله ذلكم الردي ؟

دريد بن الصمة

١٦ - « ... سواءٌ علينا ، أجزعنا أم صبرنا ، ما لنا من محيص . »

سورة ابراهيم ٢١/١٤

١٧ - « ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاماً يغشى طائفة منكم ، وطائفةٌ

قد أهتمهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ، يقولون : هل لنا

من الأمر من شيء .. الخ »

سورة آل عمران ١٥٤/٣

١٧ - « .. إن الله يُسمع من يشاء ، وما أنت يسمع من في القبور . إن أنت

إلا نذير . إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وإن من أمة إلا خلا

فيها نذيرٌ .

سورة فاطر ٢٢/٣٥ - ٢٤

١٩ - لعمرُك ما تدري الطوارق بالخصى ولا زاجرات الطير : ما الله صانع

ليد

٢٠ - رُب من أنضجت غيظاً قلبه قد نغنى لي موتاً لم يطلع

سويد البشكري

( ب )

٢١ - فياربُّ ، هل إلالك النصرُ يُرنجى عليهم وهل إلالك المعول

الكعب



- ٢٢ - قال لي كيف أنت؟ قلت: عليل ، سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويل - ؟
- ٢٣ - أظنُّ قومٌ سلمى أم نورا ظعنا إن يظعنوا فمعجيب عيش من قطننا - ؟
- ٢٤ - خليلي ما وافٍ بهدي أتنا إذا لم تكونا لي على من أقطع - ؟
- ٢٥ - غير مأسوف على زمن ينقضي بهم والحزن أبو نواس
- ٢٦ - خير بنو هلب ، فلا تكُ ملغياً مقالة لهبي إذا الطيرُ مرت طائري
- ٢٧ - عندي اضطبار ، وأما أني جزع يوم النوى فلوجدٍ كان يبريني - ؟
- ٢٨ - يذيب الرعب منه كل غضب فلولاً الغمد يمسكه لسالا المري
- ٢٩ - يداك يدٌ خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظه - ؟
- ٣٠ - فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نساء ويومٌ لسر - ؟

#### ٤ - خبر ان وافواها

معاني الادوات - احكام عامة - احكام خاصة ببعضها - احكام لا

المبتدأ المسبوق بإحدى الأدوات الآتي بيانها يصبح منصوباً على أنه اسمٌ لها ، تقول في : ( النبل جمال لصاحبه ، زهير يصحبنا ) : ( إن النبلَ جمال لصاحبه ، لعل زهيراً يصحبنا ) .



## معاني الأضداد :

( إنَّ وأنَّ ) يفيدان التوكيد لمضمون الجملة ، فنسبة الخبر إلى المسند إليه في قولك : ( إن زهيراً يصحبنا ، ظننت أنك مسافر ) أقوى وأؤكد من قولك ( زهير يصحبنا ، ظننتك مسافراً ) .

و ( كأنَّ ) تفيد التشبيه والتوكيد ، والتوكيد هو ما تزيده في المعنى على كاف التشبيه ، فقولك : ( ثبت الفرسان على الجياد كأنهم الأطواد ) أقوى وأؤكد من قولك : ( ثبت الفرسان على الجياد كالأطواد ) وإن كان المضمون واحداً في الجملتين .

[ يفترض بعضهم أن ( كأن = ك + إن ) فقولك ( كأنك اسد ) أصله عندهم ( إنك كاسد ) فلما أرادوا بناء الجملة على التشبيه قدموه اهتماماً به وفتحوا همزة ( إن ) بعد تقديم الكاف فقالوا : كأنك اسد ] .

و ( لكنَّ ) تفيد الاستدراك والتوكيد ، تقول : ( حضر الطلاب لكنَّ سليماناً غائب ) ، ولولا قولك ( لكن .. ) لفهم أن سليماناً في الحاضرين ولذلك استدركت . وأما التوكيد فكقولك : ( لو استجبت لي لكوفنت ، لكنك لم تستجب ) فما بعد ( لكن ) كان مفهوماً من الجملة الأولى وإنما أتى به للتوكيد .

و ( ليت ) تفيد التمني وهو طلب المتعذر مثل : ( ليت أيام الصبا

رواجع) أو بعيد الوقوع مثل : ( ليت لهذا الفقير ضيعةً تغنيه عن السؤال ) ،  
وتأتي قليلاً للممكن القريب مثل : ليتك تصحبنا .

و ( لعل ) ويقال فيها ( عل ) أيضاً ، تفيد التوقع وهو حصول الممكن ،  
فإن كان محبواً أفادت الترجي مثل ( اجتهد لعلك تنجح هذه المرة ) ، وإن  
كان مكروهاً أفادت الاشفاق مثل : ( لاتعلق أملك بفلان فلعله هالك  
اليوم أو غدا ) .

هذا أغلب أحوالها ، وقد تأتي للتعليل مثل ( اعمل لعلك تكسب قوتك =  
اعمل لكي تكسب قوتك ) . وقد تدخل ( أن ) على خبرها نادراً فتشبه عسى  
مثل : ( لعل الله أن يفرج عنا ) <sup>(١)</sup> .

و ( لا ) تفيد نفي الجنس . مثل ( لا رجل في القاعة ) <sup>(٢)</sup>

وتسمى هذه الأدوات أحرفاً مشبهة بالفعل لسببين : أولهما أن المعاني  
التي تؤديها وهي ( التوكيد والاستدراك والتمني والترجي ) تؤدي بأفعال ،  
والثاني سبب صناعي إذ كانت جميعاً عدا ( لا ) مبنية على الفتح فأشبهت الفعل  
الماضي في ذلك .

---

(١) ( ومُعْقِل ) من قبائل العرب تكسر لامها الأخيرة وتجر بها الاسماء جوازا .

(٢) ومنهم من أضاف الى هذه الأدوات ( عسى ) ونس على أنها لفة ضمنية . ويكون

اسمها حينئذ ضميراً ، مثل ( عساك ذاهب ) ولم ترد الا في الشعر نادراً .

## أقسام عامة :

١ - أخبار هذه الأدوات يجوز أن تكون مفردة أو جملة فعلية أو جملة اسمية أو شبه جملة ( ظرفاً أو جاراً ومجروراً ) ، حكمها في ذلك جيماً حكم مامر بك في مبحث ( المبتدأ والخبر ص ٩٩ ) .

٢ - اسم هذه الأدوات لا يحذف بحال ، أما حذف أخبارها فكما تقدم في حذف الخبر ( ص ١٠٣ ) يجوز حذفه إذا كان كوناً خاصاً ودل عليه دليل كأن يسلك سائل ( أنت مسافر معنا ؟ ) فتجيب : ( لعل ) حاذفاً الخبر ( مسافر ) لقيام دليل عليه ، ومثل ذلك قولك لمخاطبك ( لا بأس ، لاضير ، لا بد ) والأخبار المحذوفة جوازاً مفهومة لأن تمام هذه الجمل : ( لا بأس عليك ، لاضير في ذلك ، لا بد من هذا ) .

ويحذف الخبر وجوباً إذا كان كوناً عاماً مثل ( إن أخاك في الدار لكن أباك عندي ) فالخبر في الجملتين تقديره ( موجود ) وبه يتعلق الجار والمجرور والظرف .

ومن ذلك التركيب الشائع ( ليت شعري ماذا صنع ؟ فإن خبره واجب الحذف دائماً وتقديره ( حاصل ) إذ معنى الشعر : العلم . فكأنك قلت : ( ليت علمي بصنعه حاصل لي ) ، أو ( ليتني أعلم ماذا صنع ) . ولا يأتي بعد هذا التركيب إلا استفهام ، والجملة الاستفهامية في محل نصب مفعولاً للمصدر ( شعري ) .

٣ — هذه الأدوات لا تتقدم أخبارها على أممائها أبداً ، وبذلك يخالف أحكام ( المبتدأ والخبر ) التي مرت في البحث السابق .

فإذا كان الخبر كوناً عاماً جاز لمعموله الظرف أو الجار والمجرور في غير ( لا ) التقدم على الاسم مثل : ( ان في الدار أخاك ، لكنّ عندي أباك ) ، والخبر ( موجود أو كائن ) يقدر مؤخراً عن الاسم .

وإنما يجب تقديم المفعول الظرف أو الجار والمجرور إذا لزم من تأخيرهِ عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ( كما سبق لك في وجوب تقديم الخبر ص ١٠١ ) مثل : ( إن في المدرسة مديرتها ) ، وإذا اقترنت الاسم بلام التوكيد مثل : ( إن عندي خالداً ) .

ومفعول الخبر يجوز دائماً أن يتوسط بين الاسم والخبر مثل : ( إن خالداً عندي مقيم ، لعل زهيراً دينه يستوفي ) .

٤ — بديهي أنك إذا عطفت على اسم إحدى هذه الأدوات أن تعطفه منصوباً تقول : ( إن أخاك وأباه في الدار ، إن أخاك في الدار وأباه ) ( لعل سعيداً مسافراً وخالداً )

ويجوز العطف بالرفع على اسم ( إن وأن ولكن ) فقط بعد استيفاء الخبر ، تقول : ( إن أخاك رابحٌ وابوك ) وتقدر الخبر محذوفاً جوازاً ( رابحٌ ايضاً ) ويكون الكلام من عطف الجمل فان نصبت المعطوف فقلت ( أباك ) قدرت ( إن ) قبل الاسم و قدرت الخبر بعده .

أما إذا عطفت على اسم إحدى هذه الأدوات الثلاث قبل مجيء

الخبر ، فإما أن تنصب إذا طابق الخبر الاسماء المتعاطفة لأنه ليس لك غرض معنوي غير العطف مثل ( إن أخاك وأباك مسافران ) ، وإن كان هناك غرض معنوي يمتاز به المعطوف ، رفعت وقدرت له خبراً محدوقاً ، وكانت جملته معترضة بين اسم ( إن أو أن أو لكن ) وخبرها . مثال ذلك الآية الكريمة :

« إن الذين آمنوا والذين هادوا ، والصابئون ، والنصارى : من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون . »

سورة المائدة ٦٩/٥

قررت الآية أن الإيمان والعمل الصالح يذهبان الحزن والخوف عن صاحبهما مهما كان دينه في الماضي ، وإنما رفعت ( الصابئون ) وحدها وجعلت مع خبرها المقدر جملة معترضة ( والصابئون كذلك ) لأن الصابئين وهم لا كتاب سماوي لهم ، دون بقية الأصناف ( اليهود والنصارى والذين آمنوا ) في المرتبة ، فإذا كان الصابئون ينجون إذا آمنوا وعملوا صالحاً ، فالباقيون وهم ذوو كتب منزلة وماض في الإيمان ، أولى بالنجاة لمحاولة .

انظام خاصة

اولاً : أن وفيها حكان : دخول لام الابتداء على أحد معموليها وفتح همزتها وجوباً أو جوازاً :

١ - تدخل لام الابتداء على المبتدأ للتوكيد تقول (خالدٌ ناجحٌ) ؛  
 فإذا أريد إدخال (إن) على هذه الجملة ، وهي للتوكيد أيضاً كما مر بك ،  
 لم يجوز الجمع بينهما متجاورتين ، فترحل اللام الى الخبر فنقول : ( إن خالداً  
 لناجحٌ ) ومن هنا يسميها بعضهم اللام المرحلة .

وإنما يجوز دخولها على الخبر إذا لم يقترن بأداة شرط مثل ( إنك إن  
 تحسنَ تحمدُ ) ولاتني مثل : ( إن خالداً لم يسافر ) ، وألا يكون ماضياً  
 متصرفاً غير مسبوق بـ ( قد ) مثل : ( إني رضيت ) وأمثلة دخولها جوازاً :  
 ( إنك لتحمدُ إن أحسنتِ ، إن خالداً ليسافر ، إني لقد رضيت ، إني  
 لحظي حسن ، ان أخاك لنعم الرفيق ، ان المكافاة لعندي ، ان أباك لفي  
 الدار ، انني لا ياك أحمد ، وانه لعداً مسافر .. الخ ) .

وقد دخلت على معمول الخبر كما رأيت في الأمثلة الأخيرة لأن الخبر نفسه  
 مستوف شروط دخولها عليه ، وإلا لما جاز دخولها على معموله .

أما دخولها على ضمير الفصل <sup>(١)</sup> فجائز دائماً مثل : إن زهيراً هو

١ - يقع هذا الضمير بين مبتدأ وخبر أو ما أصله مبتدأ وخبر ليفيد توكيد المعنى  
 وتحقيق نسبة الخبر الى المبتدأ ، ويرفع التباس الخبر بالصفة ، ويجعله بعضهم مبتدأ لما  
 بعده وجملته خبراً لما قبلها ، وكثيرون يجعلونه حرفاً لا محل له من الاعراب وان كان  
 على هيئة الضمائر .

الشاعر ، هذا ولا تدخل ( إن ) على اسم له الصدارة أبداً الا ضمير الشأن <sup>(١)</sup> ،  
ولا على جملة حذف مبتدؤها وجوباً .

٢ - همزة ( إن ) مكسورة اذا لم يمكن تأويلها مع جملة بمصدر يحل  
محلها ، فإن أولتا بمصدر قام مقامها في الكلام وجب فتح همزتها ، وان  
أمكن التأويل وعدمه جاز الفتح والكسر ؛ وهذا هو الحكم المطرد في ذلك ،  
واليك تفصيل هذه الأحوال الثلاث :

أ - تكسر همزة ان في المواضع الآتية :

١ - أن تقع أول الكلام ابتداءً أو استئنافاً أو مسبوقه بحرف  
تنبيه أو استفتاح أو جواب أو ردع أو حتى الابتدائية ، مثل : ( اني  
مسافر ، أتريدني على البقاء ؟ اني غير باق ، ألا إن خالداً غاضب ، أما  
اني لخطيء ، نعم إنك مصيب ، كلا إن الفاسق لن ينجح ، أضرب عن الكلام  
حتى إنه لم ينبس ببنت شفة . )

٢ - اذا حكيت بالقول : قلت : إني موافق

٣ - بعد واو الحال : قابلتهم وإني لمريض

٤ - اذا كانت جواباً لقسم : والله إن أباك لحق

---

(١) فلما دخلت على « من » الشرطية وهي صدر ، فدرؤا لها اسماً ضمير الشأن ،  
ليبقى اسم الشرط متصداً جملة الخبر مثل : « إن من يجتهد ينجح » فدرؤوا الاصل  
« إنه : من يجتهد ينجح » .



• — إذا كانت صدر صلة أو صفة : أعطيته ما إن نصفه ليكفيه ، لقيت رجلاً إنه نبيل .

٦ — إذا كانت خبراً عن اسم ذات : أخوك إنه مسرور .

٧ — أن يكون في خبر هالام الابتداء : والله يشهد إن المناقبين لكاذبون .

ب — ويجب فتح همزتها إذا أمكن تأويلها بمصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور . وذلك في المواضع الآتية :

١ — أن تقع مع جملتها فاعلاً <sup>(١)</sup> : سرنى أنك ناجح ( = سرنى نجاحك )

٢ — « « « « نائب فاعل : أشيع أنك مسافر ( = أشيع سفرك )

٣ — « « « « مبتدأ : من ذنوبك أنك مهمل ( = من

ذنوبك إهالك )

٤ — أن تقع مع جملتها خبراً عن اسم معنى : اعتقادي أن التجارة رابحة

( = اعتقادي ربح التجارة )

٥ — أن تقع مع جملتها مؤولة بمصدر يقع مفعولاً به : علمت أنك صالح

( علمت صلاحك ) .

٦ — أن تقع مع جملتها خبراً لاسم ( كان أو إحدى أخواتها ) على أن

يسكون اسم معنى : كان ظني أنك منصف ( = إنصافك )

---

(١) ولو لفعل عذوف مثل : لو أنك حضرت أكرمك = لو ثبت حضورك ) ، ( أكرمك

ما أنك مجتهد = ما ثبت اجتهدك ) .



٧ - أن تقع مع جملتها بعد حرف جر أو اسم تضاف إليه : أكرمه لأنه حبيبي ( أكرمه لحبائه ) ؛ حضر يوم أنك مرضت ( = يوم مرضك ) .

٨ - إذا وقعت جملة ( إن ) معطوفة على اسم أو بدلاً منه : شاع سفرك وأنت مرافق أخاك ( = سفرك ومرافقتك أخاك ) .  
أعجبت بأخيك أنه فصيح ( = بأخيك فصاحته ) .

ج - ويجوز كل من الفتح والكسر إذا أمكن التأويل بالمصدر وعدم التأويل :

١ - بعد إذا الفجائية : ( خرجت فإذا أين الأسد متحفز ) إن كسرت فعلى أن ما بعد إذا جملة مستقلة . والفتح على أنها مؤولة بمصدر خبره ( حاصل ) والتقدير : ( فإذا تحفز الأسد حاصل ) .

٢ - بعد ( حيث ) و ( إذ ) : ( فف حيث أين أخاك واقف ) فالكسر على أن ما بعد حيث جملة مستقلة غير مؤولة ؛ والفتح على أنها مؤولة بمصدر خبره محذوف والتقدير ( حيث وقوفه حاصل ) ومثلها سافرت إذ أين الأمير استدعاني .

٣ - بعد الفاء الرابطة لجواب الشرط مثل : ( من يجتهد فإنه ينجح ) الكسر على أن ما بعد الفاء جملة مستقلة في محل جزم جواب الشرط ؛ والفتح على أنها مؤولة بمصدر خبره ( حاصل ) والجملة المؤولة كلها ( فنجاحه حاصل ) في محل جزم جواب الشرط .

٤ - أن تفيد جملتها التعليل ؛ مثل : ( أعطه ، إنه مستحق ) فتفتح

على تقدير اللام الجارة ( أعطه لاستحقاقه ) وتكسر على الاستئناف كأنها  
جواب سائل سأل ( لم أعطيه ؟ )

والكسر في ذلك كله أولى لأنه لا يبيحج الى تأويل ولا تقدير خبر .  
ثانياً — قد تخفف النون المشددة في إن وأن وكان ولكن ؛ وهذه  
أحوالها بالترتيب :

إن : اذ خفت قل إعمالها مثل : ( إن خالداً مسافر ) . والاكثر أن  
تهمل ويجب حينئذ دخول اللام على خبرها مثل : ( إن خالداً لمسافر ) وذلك  
فرقاً بين إن المخففة و ( إن ) النافية ، ولولاها لالتبس المعنى على السامع ،  
وتسمى هذه اللام بالفارقة . فإن قامت قرينة تدفع الالتباس جاز إهمال اللام  
الفارقة : إن أخوك محسن ولذا نحببه .

واذا وليها فعل كانت مهمة حتماً ، ويكون هذا الفعل من النواسخ ( كان  
وأخواتها ، وظن وأخواتها ) وتدخل اللام الفارقة حينئذ على خبر هذه الأفعال .  
واكثر ما يأتي منها بعد المخففة الماضي مثل : « تالله إن كدت لترؤديني » .  
( إن ظننتك لمن الناجحين ) ، ( وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين ) . وأقل من  
ذلك أن يأتي مضارعاً مثل : « وإن نظنك لمن الكاذبين » .

ويندر أن يأتي ماضياً غير ناسخ مثل : إن آذيت لمحسنًا = إنك آذيت  
محسنًا . وشد إتيانه مضارعاً غير ناسخ مثل : إن يزنيك لنفسك وإن  
يشينك لهيبه .

أَنْ وَكَأَنَّ : إذا خففتا لم تدخلتا على الاسماء الا في الضرورات الشعرية ،  
وتدخلان على الجمل الاسمية مثل : ( وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ) ،  
( كأن أخواك أسدان ) وحينئذ لا تحتاجان الى فاصل بينهما وبين ما بعدهما .

أما إذا دخلتا على فعل غير جامد فلا بد في ( كأن ) من فاصل بينها  
وبين الفعل إما ( قد ) وإما ( لم ) مثل : ( بادوا كأن لم يكونوا — احذر  
الخطر كأن قد وقع ) .

ولا بد في ( أن ) أيضاً أن يفصل بينها وبين الفعل المتصرف ( قد ) أو  
( س ، سوف ) أو أداة شرط أو نفي بـ ( لن ، لم ، لا ) مثل : اعلم أن قد  
وقع ما نحذر ، أرى أن سننجح ، أيقن أن لو حضر لاستفاد ، ظننت أن  
لن يسافر ، وقد مر بك ( ص ٢٩ ) أن ( أن ) المسبوقة بفعل دال على اليقين  
هي هذه المخففة من ( ان ) ، وإنما فصل بينها وبين الفعل بما تقدم حتى لا يلتبس  
بينها وبين الناصبة للمضارع .

وأنت في إعمال ( أن و كأن ) الخففتين بين مذهبين : مذهب سهل يلغي  
عملهما واختصاصهما ، ومذهب آخر قال به الجمهور : يجعلهما عاملتين ويجعل  
اسمهما ضمير شأن محذوفاً والجملة بعدهما هي الخبر ، والتقدير حينئذ : آخر  
دعواهم أنه ( أي الشأن ) : الحمد لله رب العالمين .

لكن : إذا خففت بطل عملها باتفاق ، وزال اختصاصها بالاسماء فجاز

دخولها على الأسماء والأفعال على السواء تقول ( حضروا لكن أخوك غاب ،  
لكن غاب أخوك ) .

ثالثاً — اتصال هذه الأدوات بـ ( ما ) .

إذا اتصلت ( ما ) بهذه الأدوات كفتها جميعاً عن العمل ( إلا ليت )  
وأزالت اختصاصها بالأسماء فدخلت على الجمل الاسمية والجمل الفعلية ، تقول :  
( إنما أخوك ناجح ، علمت أننا يقاومونك ، يتوجمع كأنما يضرب بالسياط ،  
حضروا لكنما أخوك غائب — اصبر فلعلما يأتي الفرج ) .

أما ( ليت ) فتبقى مختصة بالأسماء ولذا أجازوا إبقاء عملها وإلغائه ، تقول  
( ليتنا أحمدُ غني ) .

و ( ما ) هذه تسمى كافة لأنها كفت هذه الأدوات عن عملها وعن  
اختصاصها بالأسماء .

### امطّمْ لـ

تفيد ( لا ) استغراق النفي لجميع أفراد الجنس المذكور إزاءها ، وهي في  
توكيدها النفي تشبه ( إن ) في تأكيد الإثبات ولذلك عملت عملها ، تقول  
( لا رجل في القاعة ) .

أ — وتعمل عمل ( إن ) بشروط أربعة :

١ — أن يراد بها استغراق النفي لجميع الأفراد نصّاً لا احتمالاً<sup>(١)</sup>

---

(١) المحتملة نفي الجنس ونفي الوحدة ( لا ) العامة عمل ليس وقد مرّت في باب  
الاعمال الناقصة .

٢ - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين لفظاً مثل ( لا غاش رابح ) أو معنى كالاعلام المشتهرة بصفات حين يراد صفاتها لا مسمياتها الاصلية ، مثل ( لا حاتم فيكم ولا عنتره ) بمعنى ( لا جواد فيكم ولا شجاع ) وكذلك إذا قصد بالعلم رجل ما ، ممن سمي بهذا الاسم ، مثل ( لا يزيد بيننا ) بمعنى ( لا رجل اسمه يزيد بيننا ) .

٣ - ألا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل ما ، فإن فصل ولو بمعمول الخبر ألغى عملها وكررت .. مثل ( لا في الدار خبز ولا ماء ) .

٤ - ألا تسبق بحرف جر مثل ( حضروا بلا كتب ) ، إذ لا عمل لها هنا البتة غير إفادة النفي ، وما بعدها مجرور بحرف الجر قبلها .

هذا واسم ( لا ) منصوب إن كان مضافاً أو شبه مضاف مثل ( لا رجل خير مذموم ، لا كريباً أصله منكروه ، لا أمراً بمعروف خاسر ، لا مكرمي فقرائهم نادمون .. الخ ) وظاهر أن الشبيه بالمضاف هو الصفة العاملة فيما بعدها .

فإذا لم يكن اسم ( لا ) مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف بني على ما ينصب به مثل ( لا خير ضائع ، لا متآخين بخسران ، لا فاضلات مذمومات ) .

وتعتبر ( لا ) مع اسمها في محل رفع على الابتداء . وهذا الاعتبار صناعي بحت .

ب - وهذا حكم ( لا ) إن تكررت وحكم التابع لاسمها عطفاً أو نعتاً نذكرها للتدريب :

أ - في الجملة ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) أوجه خمسة :

١ - بناء الاسمين على أنهما لا ( لا ) ٢ - بناء الاول ورفع الثاني :  
( لا حول ولا قوة إلا بالله ) بعطف قوة على محل ( حول ) ومحلا عند  
الابتداء ٣ - بناء الاول ونصب الثاني عطفاً على محل اسم لا : ( لا حول  
ولا قوة إلا بالله ) وهذا اضعف الواجه . ٤ - رفع الاول وبناء الثاني :  
لا حول ولا قوة إلا بالله ٥ - رفع الاسمين معاً بإهمال ( لا ) في الموضعين  
( لا حول ولا قوة إلا بالله )

ب - اذا اتبع اسم ( لا ) غير المكررة معطوف أو نعت جاز فيه النصب  
إتباعاً للفظ ، والرفع إتباعاً للمحل ( لا مع اسمها ) ، تقول : ( لا طالب وطالبة  
في القاعة = لا طالب وطالبة في القاعة ، لا رجل فاضلاً خاسر = لا رجل  
فاضل خاسر ) ومراعاة اللفظ أحسن .

فإن كان التابع نعتاً متصلاً بالاسم غير مضاف ولا شبيهاً بالمضاف ، جاز  
الوجهان المتقدمان ووجه ثالث هو بناؤه على الفتح : ( لا رجل فاضل خاسر )  
فمضى فصلت أو أضفت لم يجز هذا الوجه الثالث ، تقول لا رجل ذا فضل  
خاسر = لا رجل ذو فضل خاسر ) وامتنع البناء .

خاتمة - قد يكتفي العرب بأحد معمولي ( لا ) إذا عرف الآخر فيحذفونه  
مثل : ( لا ضير ، لا بأس .. ) فقد حذفوا الخبر وتقديره ( عليك ) ، ( لا  
فوت ) بحذف ( لهم ) ، ( لا شك ) حذفوا ( في ذلك ) .. الخ وأحياناً يعكسون  
فيقولون : ( لا عليك ) بحذف الاسم ( بأس ) .

## شواهد خبر (ان) واحواتها

(أ)

١ - « إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ، وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، إذ قال له قومه لا تفرح ، إن الله لا يحب الفرحين . »

سورة القصص ٧٧/٢٨

٢ - « أو لم يهد للذين يرون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون . »

سورة الاعراف ١٠٠/٧

٣ - « إذا جاءك المنافقون قالوا : نشهد أنك لرسول الله ، والله يعلم إنك لرسوله ، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون . »

سورة المنافقين ١/٦٢

٤ - « قل : إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما ألهمكم إله واحد . »

سورة الكهف ١١٢/١٨

٥ - « فلو لا أنه كان من المسبحين ، للبت في بطنه الى يوم يُبعثون . »

سورة الصافات ١٤٥، ١٤٤/٣٧

٦ - « وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ، وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم .. »

سورة الانفال ٨/٨



٧ - « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل : سلامٌ عليكم ، كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم أتت من بعده وأصلح فأنه غفورٌ رحيم . »

سورة الانعام ٥٥/٦

٨ - « إن لك ألاّ تنجوعَ فيها ولا تَعْرِى، وأنت لا تظلمُ فيها ولا تضحى »

سورة طه ١٢٠، ١١٩٩/٢٠

٩ - « أبحسب أن لن يقدرَ عليه أحد . »

سورة البلد ٦/٩٠

١٠ - قالوا : نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكونَ عليها من الشاهدين . »

سورة المائدة ١١٧/٥

١١ - « أو لم يُنبأ بما في صحف موسى . وإبراهيم الذي وفى : أن لا تزرُ وازرةٌ وزرَ أخرى . وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأن سعيه سوف يُرى . »

سورة النجم ٣٧/٥٣ - ٤١

١٢ - « وأذانٌ من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريءٌ من المشركين ورسوله . »

سورة براءة ٣/٩

١٣ - « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام ، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصلُ الآيات لِقَوْمٍ يتفكرون . »

سورة يونس ٣٥/١٠



١٤ - زعم الفرزدق أن سيقتلُ مِربعاً أبشر بطول سلامة يامربعُ

جرير

١٥ - أزف الترحلُ غير أن ركبنا لما نزل برحالتنا وكانت قد

النايفة

١٦ - هذا - لعمركم - الصغارُ بعينه لا أم لي - إن كان ذاك - ولا أبُ

همام بن مرة

١٧ - إن من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وطلباء

الأخطل

١٨ - فن يك أمسى بالمدينة رحله فاني ، وقيارُ بها ، لغريب

ضايء البرجمي

١٩ - ولا تدفني بالفلاة فاني أخاف إذا ماتت أن لا أذوقها

ابو عجن الثقفي

٢٠ - بأي بلاء ياتعير بن عامر وأنتم ذنابي لا يدين ولا صدر

جرير

٢١ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم

أمية بن أبي الصلت

٢٢ - شئت بيمينك ، إن قتلت مسلماً حلت عليك عقوبة المتعمد

عائكة زوج الزبير

( ب )

٢٣ - ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

أرقم بن علباء

- ٢٤ - تيقنت أن ربّ امرئ خيل خائناً  
أمينٌ ، وخوانٍ بخال أميناً - ؟
- ٢٥ - ونبكي على زيدٍ ولا زيدَ مثله  
بريء من الحمى سليم الجوانح
- ٢٦ - فقلت لها نارُ «كأس» وعلمها  
تشكى فآتي نحوها فأعودها  
صخر بن العود الحضرمي
- ٢٧ - ولي نفس أقول لها إذا ما  
تنازعني لعلّي أو عساني  
عمران بن حطان
- ٢٨ - وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً  
إذا إنه عبد القفا واللاهزم - ؟
- ٢٩ - فمن يك لم يُنجب أبوه وأمه  
فإن لنا الأم النجيبة والأب - ؟
- ٣٠ - وما قصرت بي في التسامي خؤولة  
ولكن عمي الطيب الأصل والخال
- ٣١ - أنا ابن أباة الضميم من آل مالك  
وإن مالك كانت كرام المعادن  
الطرماح
- ٣٢ - لقد علم الضيف والمرملون  
إذا اغبرّ أقق وهبت شملاً  
بأنك ربيعٌ وغيث مريع  
وأنك هناك تكون النمل  
جنوب الهذلية
- ٣٣ - علموا أن يؤملون فجادوا  
قبل أن يسألوا بأعظم سؤال - ؟
- ٣٤ - وصدرٍ مشرق اللون  
كأن ثدياه حقان - ؟
- ٣٥ - فقام يذود الناس عنها بسيفه  
وقال : ألا لا من سبيل إلى هند - ؟
- ٣٦ - فلابّ وابنأ مثل مروان وابنه  
إذا هو بالمجدار تدى وتأزرا - ؟

## المنصوب من الاسماء

ما خلا من الاسناد او الاضافة الى اسم او حرف فوضعه النصب ، وأفراده : المفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول لأجله ، ، والمفعول معه ، والمفعول فيه ، والحال والتمييز ، والمستثنى ، والمنادى ، وتابع المنصوب .

### المفعول المطلق

اغراضه - ما ينوب عنه - حذف عامله - الكلمات الملازمة للمصدرية

أ - المفعول المطلق مصدر يذكر مع فعل أو شبهه من لفظه لأحد أغراض أربعة :

١ - لتوكيده مثل : أعدو كل صباح عدواً . أنا مسرور بك سروراً .  
هذا عطاؤك عطاءً مباركاً .

٢ - أو لبيان نوعه مثل : يأكل إكالة العجلان ويجتهد اجتهد الطامحين .

٣ - أو لبيان عدده : أستريح في كل مرحلة استراحتين وأشرب شربتين أربعاً .

٤ - أو يذكر بدلاً من لفظ فعله مثل : صبراً على الأهوال .

والاول والرابع لا يثنيان ولا يجمعان ، أما المصادر المفيدة عدداً فتثنى

ونجمع كما رأيت ، والمفيدة نوعاً تثنى أيضاً ونجمع إذا تعددت أنواعها مثل العلوم والآداب والفنون . وناسب المفعول المطلق الفعل المذكور معه أو شبهه - كالمصدر والمشتقات . وهو ينصب محلياً بـ ( ال ) الجنسية أو العهدية مثل ( قرأت القراءة التي تعرف ، ذهبت الذهاب ) ، أو مضافاً مثل ( يسير سير المتشدين ) ، أو مجرداً من ( ال ) والاضافة مثل : ( قمت قياماً ) .

ويسمون المصدر المذكور للتوكيد أو بدلاً عن فعله ( مبهماً ) ، والمبين نوعاً ما أو عدداً ( مختصاً ) نظراً إلى الصفة الزائدة فيه .

ب - ينوب عن المصدر أحد عشر شيئاً :

١ - اسم المصدر : سلمت عليه سلاماً .

٢ - مرادفه أو مقاربه : فرحت جداً ، قمت وقوفاً <sup>(١)</sup> .

٣ - ملاقيه في الاشتقاق : « وتبتل إليه تبتيلاً » فتبتيل ليست مصدراً لـ ( تبتل ) .

٤ - صفته : أكل أخوك كثيراً ( الاصل : أكل أخول أكلًا كثيراً ) فنابت صفة المصدر ( أكلًا ) منابه .

ومن صفة المصادر هذه الكلمات ( كل ، بعض ، أى الكمالية ) حين تضاف إلى المصادر مثل : ( رضي كل الرضى ، فهم بعض الفهم .

---

( ١ ) الوقوف لا يرادف القيام وإنما يقاربه ، لأنه يكون من سير والقيام من قعود . تقول كنت ماشياً فوقفت وكان قاعداً فقام .

فرحت أي فرح) ، لأن أصل هذه الكلمات صفات للمصادر المحذوفة والتقدير:  
(رضي رضى كل الرضى ، فهم فهماً بعض الفهم ، فرحت فرحاً أي فرح)  
فلما حذفت المصادر نابت صفاتها منابها .  
ومن ذلك أيضاً :

٥ - نوحه : رجعوا القهقري ، قعد القرفصاء « القرفصاء رفع الرجلين الى  
البطن وضم اليدين عليهما ، وقد يضمن مع الظهر بشوب » . وأصل التركيب  
رجعوا رجوع القهقري .

٦ - عدده : ركعت أربع ركعات .

٧ - آله التي يكون بها عرفاً : ضربته عصاً ، رشقنا العدو رصاصاً .

٨ - ضميره : أكرمني أخوك إكراماً ما أكرمه أحداً « الأصل : ما  
أكرم الإكرام أحداً » .

٩ - الإشارة اليه : عاتبته فغضب ذلك الغضب « الأصل : فغضب  
الغضب ذلك » .

١٠ - ( ما ) و ( أي ) الاستفهاميتان ، و ( ما ومهما وأي ) الشرطيات  
إذا دلت جميعاً على الحدث :

تقول في الاستفهام : « ما نمت ؟ » بمعنى : « أي نوم نمت ؟ » ، سئري :  
أي نجاح أنجح ؟ .

وتقول في الشرط : ما تمش تسترخ ، مهما تفرح ينفعك ، أي مشي  
تمش يفدك .

ج - حذف عامل المفعول المطلق :

أما المصدر المؤكد لفعله مثل « حضرت حضوراً » فلا يحذف فعله لأن المصدر لم يذكر إلا لتوكيده وتقويته ، ولا يؤكد إلا مذكور .

وأما المصادر غير المؤكدة فيجوز حذف عاملها إن دلّ عليه دليل : يسألك سائل « ما أجبت الأمير ؟ » فتقول : « إجابة حسنة » حاذفاً الفعل « أجبته » لأن السؤال يدل عليه .

ولما يجب حذف العامل في المصادر النائية عن فعلها في المواضع الآتية :

١ - في الطلب أمراً أو نهياً أو دعاء أو استفهاماً ، تقول في الأمر : « صبراً يا أخي على مصابك » ، وفي النهي : « إقداماً لا تأخراً » الأصل : « لا تتأخر تأخراً » . وتقول في الدعاء لانسان : « سقياً له ورعياً » ، وفي الدعاء عليه : « تبارك وتعالى » . (١)

أما الاستفهام فيجب حذف الفعل معه إذا دل على توبيخ أو توجع أو تعجب مثل : « أكسلاً وقد جدّ منافسوك ؟ » ، « مرضاً وفقراً وتألب أعداء ؟ » . « أحنيناً ولم يبعد ههناك بوطنك ؟ » .

---

(١) هناك مصادر لا أفعال لها مثل ( ويل ، ويب ) في الدعاء على الانسان ، و ( ويح ، ويس ) في الدعاء له و ( بله ) يقدرّون لها عاملاً من معناها ولا يلفظونه ( ويح فلان ) بمعنى ( رحمة له ) .

ومتى اضيفت هذه المصادر وجب نصبها ، فإذا لم تضاف جاز النصب والابتداء بها تقول : ( ويل للظالم ، وويل للظالم ) ، اما مثل ( ويل للظالم ) اذا اضيفت فليس غير النصب .

٢ - مصادر مسموعة شاع استعمالها ولا أفعال معها ، ولكن القرائن دالة عليها مثل : « ممحاً وطاعة ، عجباً ، حمداً وشكراً لا كفرأ ، معاذ الله » وورد أيضاً في الاستجابة الى أمر : « أفعلة وكرامة ومسرة » وفي عدمها : « لا أفعله ولا كيداً ولا همأ ، بمعنى : لا أفعل ، ولا أكاد أفعل ، ولا أأهم بأن أفعل . وقالوا أيضاً « لا فعلته ورغماً وهواناً » .

ومن المفيد أن نعرض هنا طائفة من هذه المصادر المسموعة لدورانها :

فمنها ما لا يستعمل إلا مضافاً مثل : سبحان الله ، معاذ المروءة ، وقد ورد منها مثناة المصادر الآتية : « لبّيك ، لبيك وسعديك ، وحنائيك ، دواليك ، حذاريك » والمتكلم يريد بذلك التكثير فكأنه يقول : تلبية لك بعد تلبية .  
حناناً بعد حنان .. الخ .

ومنها ما استعمل غير مضاف كالأمثلة الأولى وك « حجراً محجوراً ، حَجْرًا ، بمعنى « منعاً ممنوعاً ، منعاً » .

٣ - في تفصيل مجمل أو بيان عاقبة مثل : فشدوا الوثاق فإما منأ بعد وإما فداء ، وكقولك : سأسى فإما نجاحاً وإما إخفاقاً .

٤ - بعد جملة يؤكد المصدر مضمونها أو يدفع احتمال المجاز فيها ، فالأول كقولك : « لك علي ألف اعترافاً » ، والثاني كقولك : « هذا أخي حقاً » ولولا « حقاً » لاحتمل الكلام الأخوة المجازية .



ومن ذلك لا أفعله بته ، البته ، بتاتاً ، بتاً . (١)

• — اذا كرر المصدر أو حصر أو استفهم عنه وكان عامله خبراً عن اسم عين مثل : « أنت رحيلاً رحيلاً » ، « إنما أنت رحيلاً » ، « أنت رحيلاً ؟ » ، والمقدر في ذلك كله فعل « ترحل » أو « راحل » .

٦ — أن يكلان فعلاً علاجياً تشبيهاً بعد جملة مشتملة عليه وعلى صاحبه : مررت على أخيك فاذا له بكاءً بكاءً ثكلى . استعمت الى خالد فاذا له سجعٌ سجعٌ حمام .

فإن لم تتقدم جملة أو كان الفعل غير علاجي وجب الرفع تقول : لأخيك بكاءً بكاءً ثكلى ، لخالد ذكاءً ذكاءً داهية .

هذا وقد سموا المصادر التي لا تستعمل إلا مفعولاً مطلقاً مثل : « سبحان ، لبيك ، معاذ الخ » بالمصادر غير المنصرفة وهي معدودة ، وغيرها مما يرد مفعولاً وغير مفعول مصادر منصرفة .

### سُوَاهِدُ الْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ

( أ )

١ — « قال الله إني منزلها عليكم ، فمن كفر بعدُ منكم فاني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين » .

سورة المائدة ٥/١١٠

---

(١) بت بمعنى قطع ، وهذه مصادر كلها بمعنى « قطعاً » . وهمزة « البته » وصل وهناك لغة تجعلها همزة قطع .



٢ - « والله أنبتكم من الأرض نباتاً . ثم يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً »

سورة نوح ١٨٩/٧١

٣ - « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ

بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ . »

سورة الشعراء ٢٢٧/٢٦

٤ - « قَالَ اذْهَبْ ، فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً » .

سورة الاسراء ٦٢/١٧

٥ - « وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً .. وَقُلْ رَبِّ

أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

سُلْطَانًا نَصِيراً . »

سورة الاسراء ٨٠/٧٤

٦ - « فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ، حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا

الْوَتَاقَ : فَمَا مِنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا تَعْبَاءُ الْكُفْرَ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِإِذْ أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَلَهُمْ فِي ذَلِكَ

سورة محمد ٤٧/٤

٧ - وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْئَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْضَحُ كُلُّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلْقَا

الْمَجْنُونِ

٨ - أَعْبَاداً حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْباً أَلْوَمًا - لَا أَبَا لَكَ - وَاغْتَرَاباً

جَرِيرَ

٩ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكَبٌ مِنْهُ ، وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّبٌ الْمَهْمَلُ

أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِ

١٠ - فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نِيلَ الْخُلُودَ بِمُسْتَطَاعٍ

قَطْرِي بْنِ الْفَجَاءَةِ

١١ - جهلاً علينا وجبناً عن عدوم لبئست اخلتان الجهل والجن

قنبر بن ام صاحب

١٢ - غضب الخيل على الأجم - بيع الملقى لا عهد ولا عقد

( الملقى : البيع بلا عده )

١٣ - ثم قالوا : نجها ؟ قلت : بهراً عدد الرمل والحصى والتراب

عمر بن ابي ربيعة

١٤ - وقد وعدتني موعداً لووفت به مواعيد عرقوب أخاه يتراب

الاشجعي

١٥ - على حين ألمى الناس جل أمورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب

اعشى همدان ، الندل : الخطف بسرعة

١٦ - فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

الحارث بن خالد الخزومي

### ( ب )

١٧ - أشوقاً ولما يعض لي غير ليلة فكيف إذا خب المطي بناعشرا - ؟

١٨ - لأجهدن ، فأما درء مفسدة نخشى ، وإما بلوغ السؤل والأمل - ؟

١٩ - أسجناً وقتلاً واشتياقاً وغربة ونأي حبيب ؟ إن ذا لعظيم - ؟

٢٠ - يعجبه السخون والبرود والتمر حباً ما له مزيد - ؟

## المفعول به

تقديمه وتأخيره ، حذفه وحذف عامله ( تراكيب الاغراء والتحذير ، الاختصاص والاشتغال ) ، تعليق فعله والفاؤه .

المفعول به اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل مثل : ( أكل الطفل رغيفا ، ولم يشرب أخوك شرابه ، أعطى الوالد ولده هدية ، علمت أخاك ناجحاً ، أنبا الجندي قائدَه الرسالة ضائعة )

ويقع اسما ظاهراً كما في الأمثلة المتقدمة ، وضميراً مثل ' أكرمك ، إياك نعبد ' . دينك وفيتك إياه . (١)

ويقال له في كل ما تقدم مفعول به صريح ، أما المفعول به غير الصريح فشيئان :

١ - الجملة سواء أقرنت بحرف مصدري أم لا مثل : ' أعلم أن المال

---

(١) وإذا تعدى الفعل الى ضميرين وجب فصل الثاني مثل ( ملكتك إياك ) . فإذا كان الضمير الاول اعرف ، او كان المفعولان من ضمائر الغيبة جاز الفصل والوصل تقول : الكتاب منعتك أو منعتك إياه ، طلب الفائزون الجائزة فسلبتهموها أو فسلبتهم إياها .

هذا وأعرف الضمائر ضمير المتكلم فضمير المخاطب فضمير الغائب .

قد نفذ . ظننته يحضر ، وتؤول حينئذ بمصدر أو مفرد ، والتقدير : « أعلم  
نفاد المال ، ظننته حاضراً » .

٢ - الجار والمجرور : مثل : « مررت بالدار ، ويهـكون هذا بعد  
فعل غير متعد فاذا سقط حرف الجر انتصب المجرور مفعولاً به ، وهذا  
ما يسمونه نصباً بنزع الخافض ، فتصبح الجملة « مررت الدار » ويطرد  
إسقاط الجار جوازاً قبل حرف مصدري مثل : « أشهد أن لا إله إلا الله »  
والاصل : « أشهد بأن النخ » لأن فعل شهد يتعدى عادة بالباء تقول  
« شهدت بصلاحك » فلما سقطت الباء قبل حرف مصدري « أن » أصبحت  
جملة « أن لا إله .. » في محل نصب بنزع الخافض .

### تقديم وتأخير

رتبة المفعول به تأتي بعد الفاعل فالترتيب الطبيعي للجملة الفعلية أن  
تقول : « قرأ الطالب الدرس يوم الخميس أمام رفاقه اطاعة لأمر معلمه »  
تنطق بالفعل فالفاعل فالمفعول به فبقية المفعولات .

وميجوز عادة تقديم المفعول به على الفاعل وعلى الفعل فنقول : « اشترى  
أخوك كتاباً = اشترى كتاباً أخوك = كتاباً اشترى أخوك » .

أ - ويجب تقديمه على الفعل والفاعل في موضعين :

١ - أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام  
و ( كم ، وكأين ) الجبريتين ، أو يضاف الى الفاعل الصدارة . فاسم الشرط

أو ما أضيف إليه مثل ( أياً تزرز يكرمك ، رأي أي تأخذ تنفع به ) .  
واسم الاستفهام أو ما أضيف إليه مثل : ( من قابلت ؟ باب من طرقت ؟ )  
و ( كم ) و ( كأي ) أو ما أضيف إلى ( كم ) مثل ( صار أخوك ذا خبرة ،  
فكم من دار باع ! ومفتاح كم مخزن حوى ! ) ، كأي من عالم لقيت  
فاستفتت منه ! ) ، ولا يضاف إلى ( كأي ) كما أضيف إلى ( كم ) .

٢ - أن يكون معمولاً لجواب ( أما ) ولا فاصل بينها وبين الجواب  
غيره مثل : ( فأما الينيم فلا تقهر ) .

ب - أما تقديمه على الفاعل ففي حالات تشبه حالات تقديم الفاعل  
التي مرت ، فيجب تقديمه عليه :

١ - إذا كان ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً مثل : ( أكرمني أخوك )

٢ - أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به مثل : ( سكن  
الدار بانيها ) .

٣ - أن يكون الفاعل محصوراً بـ ( أما )<sup>(١)</sup> فيجب تقديم المفعول به  
مثل ( أما كسر الزجاج خالد ) وكل موطن وجب فيه تقديم الفاعل

---

(١) وأكثر النحاة على وجوب التقديم إذا كان المحصور بـ ( إلا ) أيضاً مثل ( ما  
كسر الزجاج إلا أخوك ) . وإنما لم يوجب بعضهم ذلك لوجود شواهد شعرية عدة لم  
يلتزم فيها التقديم في هذه الحال ، والأولون عدوا ذلك من الضرورات الشعرية ، وهو  
الامر عندهم عدم الالتباس فيها . والعمل على مذهبهم لأنه أقيس وأجود .

وجب تأخير المفعول به مثل : ( أكرمت العاجز ، انما أكل  
خالداً رغيفاً . )

ج - أما اذا كان للفعل أكثر من مفعول ، فيتقدم عادة ما أصله  
المبتدأ في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مثل :  
( رأيت العلمَ نافعاً ) ، ويقدم في جمل الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما  
غير مبتدأ وخبر ما هو فاعل في المعنى ، مثل ( كسوت الفقير ثوباً )  
فالفقير هو اللابس .

فإن لم يقع التباس جاز تقديم الثاني فنقول : ( رأيت نافعاً العلم ،  
كسوت ثوباً الفقير ، وانما يجب تقديم أحدهما في الأحوال الآتية :

١ - اذا أوقع تقديم ما حقه التأخير في لبس فنقدم حينئذ ما حقه  
التقديم : سلمتك خالداً ( لأنك أنت الذي استلمت ففاعل الاستلام أنت  
فإن كان خالد هو المستلم وجب تقديمه فنقول : سلمت خالداً اياك ) .  
وتقول : ظن الأمير أخاك أباك ( اذا كان الأخ هو المظنون لا الأب )  
٢ - أن يكون أحدهما ضميراً والآخر اسماً ظاهراً فنقدم الضمير  
الكتابُ منحه خالداً ) .

٣ - أن يشتمل المفعول الأول على ضمير يعود الى الثاني فنقدم  
الثاني لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة : أعطيت الأمانة صاحبها .  
٤ - أن يحصر الفعل في أحدهما فيجب تقديم الآخر أياً كان  
مثل : ( ما منحت الكتابَ الا خالداً انما منحت خالداً الكتاب ) .

من الجائز حذف المفعول به اذا دلت عليه قرينة او لم يتعلق بذكره غرض ،  
فأما الأول فكجوابك لمن سألك ( هل تقرأ الدرس ؟ ) بقولك : ( أقرأ )  
ومثل : « ما ودعك ربك وما قلى » الاصل ( وما قلاك ) . واما الثاني فحين  
لا يكون هناك غرض بذكر مفعول ما فينزل المتعدي منزلة اللازم مثل :  
( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ... ) إذ ليس المقصود مفاضلة  
بمعلوم ما من المعلومات ، وإنما الغرض تفضيل عالم بشيء ما على الجاهل به .

والمتعدي لاثنين مثل المتعدي لواحد في ذلك ، فيجوز حذف احد المفعولات  
او كلها اذا قامت عليه قرينة او لم يتعلق بذكره غرض المتكلم مثل : ( هذا  
الكلام حق فلا تظن غيره ) والأصل ( فلا تظن غيره حقاً ) ومثل : ( من  
يسمع يخل ) الأصل ( من يسمع شيئاً يخله حقاً ) .

أما الفعل فيجوز حذفه لقرينة ، تسألني ( ماذا صنعت ؟ ) فأجيب : ( خيراً )  
والأصل ( صنعت خيراً ) .

ويحذف الفعل وجوباً فيما ورد سماعاً كالأمثال وما سار مسيرها كقولهم :  
( كل شيء ولا شئمة حر ) الأصل : ( ائت كل شيء ولا تأت شئمة حر ) ،  
ومثل : ( الكلاب على البقر ) والأصل ( أرسل الكلاب على البقر ) ،



ومثل : ( أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك ) والأصل ( الزم أمر مبكياتك )  
ومن ذلك قولنا ( اهلا وسهلا ) فالمعنى ( أتيت أهلا ونزلت سهلا ) .

ولأنما يجب حذف الفعل قياماً مطرداً في تراكيب الاغراء والتحذير ،  
وتراكيب الاختصاص وتراكيب الاشتغال وفي النعت المقطوع على ما يأتي :  
أ - تراكيب الاغراء والتحذير

الاغراء حضك المرء على أمر محمود ليفعله ، مثل ( الصدق الصدق )  
فتنصب بفعل محذوف يدل على الترغيب مثل : ( الزم ) ، والتحذير تنبيهك  
المخاطب على أمر مكروه ليجتنئه مثل ( الحفرة ) فتنصب بفعل محذوف يدل  
على التحذير مثل : ( احذر ، جنب ، باعد ) . وإت ذكرت الفعل ( احذر  
الحفرة ) جاز

ولأنما يجب حذف الفعل في مواضع ثلاثة :

١ - إذا كرر المغرى به أو المحذر منه مثل : ( الصدق الصدق )  
( الكذب الكذب )

٢ - إذا عطف على المغرى به أو المحذر منه مثل : ( الصدق والشجاعة )  
( ثوبك والطين )

٣ - إذا كان في التركيب الضمير ( إياك ) وفروعه مثل ( إياك والمزالق ،  
إياكم من الغش ، إيا كن والثروة ) والافعال المحذوفة هي :



(أحذرك ، أحذركم ، أحذركن وتجنبن الثثرة <sup>(١)</sup> . )

هذا وقد سمع شذوذاً مثل ( إياي والشر ) فلا يقاس عليه . وإنما  
المقيس بحرف الخطاب .

وإذا دلت قرينة على المحذر منه في ترا كيب ( إياك ) جاز حذفه ،  
كقولك لمن قال : ( سأضرب أخاك ) : ( إياك ) تريد : ( إياك أن  
تضرب أخي ) .

#### ب - ترا كيب الاختصاص

ينتصب الاسم في هذه الترا كيب بفعل محذوف وجوباً تقديره  
( أخص ) أو ( أعني ) ويأتي بعد ضمير لبيان المقصود منه مثل : ( نحن  
الطلاب نمقت الجبن ) فخير ( نحن ) جملة ( نمقت ) ومعنى ( الطلاب ) :  
أخص بكلمة ( نحن ) الطلاب

وأكثر ما يأتي المختص بعد ضمير المتكلم ، وقل أن يأتي بعد ضمير  
المخاطب ، مثل . ( أنتم الطلاب مقصرون . بك - الله - نستعين ) .

أما المختص نفسه فيجب أن يكون محلي بـ ( الـ ) أو مضافاً إلى محلي  
بها ، أو كلمة ( أيها أو أيتها ) مبنيتين على الضم كحالهما في المنادى ومتبوعتين  
بمحلي بـ ( الـ ) مرفوع تبعاً للفظ ( أيها وأيتها ) مثل : ( نحن معاشر

---

(١) ويجوز في ( إياكن والثرثرة ) أن يعطف ( الثثرة ) على الضمير ، أو تجعلها  
مفعولاً معه ، أو تقدر ( باعدن انفسكن من الثثرة ، والثرثرة من انفسكن ) .

الأنبياء - لا نورث ، إني - أيها الواقف امامكم - مقرر بما تقولون .  
وقد يأتي المختص علماً أو مضافاً إلى علم مثل ( بنا - تيمماً - يكشف  
الضباب ) ، ( نحن - بني دمشق - مناضلون ) .  
ج - تراكيب الاشتغال .

يتقدم في هذه التراكيب ما هو مفعول في المعنى على عامل قد نصب  
ضمير هذا المفعول مثل : ( دارك رأيها ) ، او نصب ملابس ضميره مثل :  
( دارك طرقت بابها ، أخاك مررت به ) ، ولولا اشتغال العامل بنصب  
الضمير أو ملابسه لنصب الاسم المتقدم نفسه ، فيقدرون لهذا الاسم  
المنصوب ناصباً من لفظ المذكور أو من معناه إن كان لازماً ، فناسب  
المثال الأول عندهم ( رأيت ) المحذوفة وجوباً ، و ( رأيها ) المذكورة  
مفسرة للمحذوفة ، وناسب المثال الثاني ( طرقت ) محذوفة ، وناسب المثال  
الأخير فعل من معنى المذكور لا من لفظه لأنه لازم ، وتقديره ( جاوزت  
أخاك مررت به ) .

وبحوز في الأمثلة المتقدمة رفع الاسم المتقدم على الابتداء وتكون  
الجملة بعده خبراً له . فتقول : ( دارك رأيها ، دارك طرقت بابها ،  
أخوك مررت به ) .

هناك تراكيب يجب فيها نصب الاسم المتقدم على الاشتغال ،  
وتراكيب يجوز فيها النصب والرفع على الابتداء إلا أن النصب أرجح  
وإليك بيانها :

أ - يجب نصب الاسم المشتغل عنه إذا وقع بعدما يختص بالافعال كأدوات الشرط والتحضيض وأدوات الاستفهام ( عدا الهمزة ) فتقدر بين هذا الاسم وما قبله فعلاً محذوفاً وجوباً لتبقى الأداة داخلة على ما تختص به مثل : إن محمداً لقينته فأكرمه ، هلا فقيراً أطعمته ، متى أخاك لقينته ؟ هل الكتاب قرأته ؟

ويكون العامل المذكور بعد ، مفسراً للمحذوف .

ب - ويرجح نصبه في ثلاثة مواضع .

١ - إذا أتى قبل فعل دال على طلب كالأمر والنهي والدعاء مثل : (الفقير أكرمه ، العاجز لا تؤذه ، رب بلادنا احفظها . جيشنا نصره الله) .

٢ - بعد همزة الاستفهام لأن الفعل يليها غالباً مثل : أدرسك نهمله ؟

٣ - إذا تصدر جواب مستفهم عنه منصوب كأن يسألك سائل ( ما تأكل ؟ ) فتقول ( هريسة آكلها ) (١)

(١) جرت عادة النحاة أن يذكروا بعد ذلك . المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المشتغل عنه والمواضع التي يرجح فيها رفعه ، ونحن لم نذكرها أعلاه لأنها حينئذ ليست من المفعول به في شيء واليك خلاصتها للفائدة :

١ - يجب رفع الاسم المشتغل عنه :

١ - إذا وقع بعد ( إذا ) الفجائية لأنها لا تدخل على الافعال لا لفظاً ولا تقديرًا مثال : ( قدمت فاذا الناس يضر بهم الشرط ) .

٢ - إذا وقع بعد واو الحال مثل وقفت ويدي بمسكها ولدي =

## التعليق والفداء والإعمال :

لأفعال القلوب المتصرفة وما حمل عليها أحوال ثلاث : إعمال وفداء  
وتعليق فإعمال نصبها مفعولاتها لفظاً ومحلاً وهذا أغلب أحوالها مثل :  
رأيت الصدقَ منجياً .

وأما التعليق فإبطال عملها لفظاً لا محلاً وذلك لقيام مانع يمنعها من  
عملها النصب لفظاً ، فتكون الجملة في محل نصب تسد مسد مفعول أو أكثر ،  
وهذه مواضع التعليق :

١ - أن يلي الفعل ماله الصدارة وهو هنا الاستفهام أو لام الابتداء  
أو لام القسم ، فالاستفهام مثل : ( علمت أين أخوك ! ، لترين : ما عاقبه  
الغش ، انظر : طفلٌ من ذهب ؟ ) ولام الابتداء مثل : ( رأى أخوك  
للتنصرُ محقق ، علمت خالدٌ مسافر ) ولام القسم : أنت ترى لينجحن  
إخواني ، رأيت خصمي ليندمن ) .

٢ - أن يليه إحدى الأدوات النافية الثلاث : ( إن ، ما ، لا )

= ٣ - إذا وقع قبل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها مثل أدوات الشرط والتحضيض  
والاستفهام ، وإن وإخوانها وما التعجبية ، وكما الخبرية ، وما النافية مثل ( أخوك أن  
تكرمه يطعك ، كتابي هل رأيته ؟ الدنيا كم أحبها المفرورون احظك ما أحسنه ،  
جارك ما رأيته ) .

ب - يرجع الرفع إذا لم يكن موجب ولا مرجح للنصب مثل ( أخوك أكرمه )  
وذلك لأن الرفع لا يحتاج إلى تقدير فعل محذوف يفسره المذكور كما هو الحال في النصب .

مثل : ( وجدت : ما أبوك مبطل ، أتعلم إن أحدٌ نجح ١؟ ، رأيت لا المدعي صادق ولا المدعى عليه ) .

والجمل في كل هذه الامثلة سدّت مسدّ المفعولات الناقصة .

واما الالغاء فإبطال العمل لفظاً ومحلاً ، وذلك جائز حين يتوسط الفعل بين مفعولين أو يتأخر عنهما مثل : ( خالدًا ظننت مسافرًا = خالدٌ ظننت مسافرٌ ) ، ( خالدٌ مسافرٌ ظننت = خالدًا مسافرًا ظننت ) ، والالغاء والإعمال سواء إذا توسط الفعل بين المفعولين ، والالغاء أحسن حين يتأخر عنهما جميعاً .

وربما أهمل الفعل فلم يعمل دون ان يتوسط مفعولين أو يتأخر عنهما ، وهذا قليل ضعيف ولم يرد في غير الشعر ، فهو ضرورة من ضروراته مثل قول فزارى مجهول :  
كذلك ادبت حتى صار من خلقي      اني وجدت : ملاكُ الشيعة الأدبُ

### شواهد المفعول به

( أ )

- ١ - « اذهب بكتابي هذا فالقه إليهم ثم تول عنهم فانظر : ماذا يرجعون؟ ..  
وإني مرسله إليهم بهدية فناظرة : بهم يرجع المرسلون » سورة النمل ٢٨/٢٨ ، ٣٥
- ٢ - « ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا » سورة الكهف ١٨/١٢
- ٣ - « فإن تولوا فقل : آذنتكم على سواء ، وإن أدرى : أقرب أم بعيد  
ما توعدون . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون . وإن

أدري : لعله فتنةٌ لكم ومتاعٌ إلى حين . »

سورة الانبياء ١٠٩/٢١ - ١١١

٤ - « والأنعامَ خلقها ، لكم فيها ذفءٌ ومنافعٌ ومنها تأكلون »

سورة النحل ١٥/١٦

٥ - أخاك أخاك ، إن من لأخاه كساع إلى الهيجا بغير سلاح

مسكين الدارمي

٦ - نحن - بني ضبه - أصحابُ الجملِ تنازل الموت إذا الموت نزل

عمر بن يثرب

٧ - ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

عنزة

٨ - أرجلكم والعرفط - أهلاً وسهلاً - كل شيء ولا شتيمة حر -

الكلاب على البقر - من يسمع يخل .

٩ - « ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ؟ »

سورة القصص ٦٢/٢٨

١٠ - « ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا : أين شركاؤكم الذين

كنتم تزعمون . »

سورة الانعام ٢٢/٦

١١ - « قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟ إنما يتذكر

أولو الألباب »

سورة الزمر ٩/٣٩

١٢ - « وقيل للذين اتقوا : ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا : خيراً . »

سورة النحل ٣٠/١٦

١٣ - « ألم يجدك يتيماً فآوى . ووجدك ضالاً فهدى . ووجدك عائلاً فأغنى ،  
فأما اليتيم فلا تقهر . »

سورة الضحى ٦/٩٣ - ٩

١٤ - لنا معشر الأنصار مجدٌ مؤثّل بإرضائنا خير البرية أحداً  
أحد الانصار

١٥ - يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار . »

سورة غافر ٤٠/٥٢

١٦ - « إنا ( آل محمد ) لآتحمّل لنا الصدقة - نحن معشر الأنبياء لانورث ،  
ماتركنا صدقة - اللهم اغفر لنا أيتها العصابة . »

١٧ - إنا - بني نهمشل - لاندعي لأب عنه ، ولا هو بالابناء يشرينا  
بشامة بن حزن النهشلي

١٨ - أثعلبة الفوارس أم رياحاً عدلت بهم طيبة والخشابا  
جرير

١٩ - متى تقول <sup>(١)</sup> القلص الرواسما يُدنين أم قاسم وقاسما  
هدبة بن خشرم المذري

٢٠ - أجهلاً تقول بني لؤي لعمر أيبك أم متجاهلينا  
الكميت

---

(١) قد يأتي القول بمعنى الظن فيعمل عمله بشرط أن يكون مضارعاً مخاطباً بعد استفهام ،  
لا يفصله عنه إلا ظرفه أو مفعوله كما ترى في الشواهد الثلاثة .  
وبعض العرب يعمل القول عمل الظن دون شرط فيقول : ( قلت زيداً منطلقاً ) .  
وآخرون يوجبون الحكاية في ذلك كله فيقولون ( أتقول : زيد منطلق ) .



٢١ - علام تقول الرمحَ يشقل عاتقي إذا أنا لم أظعن إذا الخيل كرت

عمرو بن معديكرب

٢٢ - وما كنت أدري قبل عزة ما لبكا ولا موجعات القلب حتى تولت

كثير

٢٣ - أبا لأراجيز يا بن اللؤم توعدي وفي الأراجيز - خلت - اللؤم والخور

منازل بن ربيعة المنقري

٢٤ - هاسيدانا يزعمان ، وإنما يسوداتنا أن أسرت غناهما

ابو اسيدة الديري

٢٥ - « قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون ، فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين بايات الله يجمعدون . »

سورة الانعام ٣٢/٦ - ٣٣

٢٦ - « أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور . وحصل ما في الصدور : إن ربهم

بهم يومئذ خبير . »

سورة العاديات ٨/١٠٠ - ١١

٢٧ - ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لاتطيش سهامها

ليد

( ب )

٢٨ - جرى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات ، وقد فعل

ابو الاسود الدؤلي

٢٩ - ولما أبي إلا جاحاً فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل - ؟



٣٠ - فلم يدرك إلا الله ما هيئت لنا  
عشية آفاء الديار وشامها - ؟  
الوشية : العداوة وكلام الشر

٣١ - أبعدُ بعدِ تقول الدارَ جامعةً  
شملي بهم أم تقول البعدَ محتوما - ؟

٣٢ - فلا تصحب أخا الجهل  
وليك وإياه - ؟

٣٣ - أرجو وآمل أن تدنو مودتها  
وما إخال لدينا منك تنويلُ  
كعب بن زهير

٣٤ - جد بعفو فإني أيها العبد  
مد إلى العفو يا إلهي فقير - ؟

٣٥ - بنا نيماً يكشف الضباب

رؤية

٢٦ - تمرّون الديار<sup>(١)</sup> ولم تعوجوا  
كلامكم عليّ اذن حرام  
جرير

٢٧ - ان قوماً منهم عمير وأشباه  
لجد يرون بالوطاء اذا قا  
ل أخو النجدة: السلاح السلاح  
عصير ومنهم السفاح



(١) كذا يرويه بعض النسخة مع تخالف المتعاطفين في الزمن، والذي قاله جرير: مررت بالديار.  
انظر : ديوان جرير ، وشرح شواهد ألفني للسيوطي ص ١٠٧ .

## الحال

أحوالها - صاحبها - عاملها - تقدمها وتأخرها - حذف عاملها

وصف يؤتى به لبيان هيئة صاحبه حين وقوع الفعل غالباً مثل ( قابلت والدتك مسرورة ) . ف ( مسرورة ) هي الحال ، و ( والدتك ) هي صاحبة الحال ، و ( قابل ) هي عامل الحال .

ويسمى هذا النوع من الحال الذي لا يفهم الا بذكره ( حالا مؤسدة ) وهو أغلب ما يقع في الكلام ، وهناك نوع آخر يفهم معناه مما قبله وانما يذكر للتوكيد فيسمى حالا مؤكدة ، وهو اما ان يؤكد عامل الحال مثل : ( وارسلناك للناس رسولا ) ، ( فنبهم ضاحكا ) ، واما ان يؤكد صاحب الحال مثل : ( ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً ) ، واما ان يؤكد مضمون الجملة قبله مثل ( انت اخي محبا ) وتكون الجملة هنا اسمية ركنها معرفتان جامدتان .

هذا وقد تأتي الحال جامدة موصوفة مثل : ( عرفته رجلاً شهماً ) فتكون غير مقصودة لذاتها وانما المقصود صفتها التي بعدها فيسمونها حالا موطئة .  
ولهم اصطلاح آخر هو الحال السببية فيطلقونه على الحال التي لا تبين هيئة صاحبها اللفظي ، وانما تبين هيئة ما يرتبط بصاحبها بضمير مثل ( قرأت الكتاب مخروماً أو كره ) .  
واليك أحوال الحال نفسها ثم أحوال صاحبها ثم أحوال عاملها :

أ - الحال غالباً نكرة مشتقة لأنها بمعنى الصفة .

٢

١

١ - وقد تأتي معرفة ممحاً وقياساً وذلك اذا كانت بمعنى النكرة

مثل : ( قابلت الامير وحدي ) فـ ( وحدي ) وإن كانت معرفة لفظاً هي نكرة معنى لأنها ترادف ( منفرداً ) . ومن ذلك ماورد عنهم مثل : ( جاؤوا الجماء الغفير ) بمعنى ( جماعة كثيرة ) ، ( رجع عودَه على بدئه ) بمعنى ( عائداً من طريقه دون توقف ) ، ( ادخلوا الأول فالأول ) بمعنى ( مترتبين ) ، ( جاء القوم قضهم بقضيتهم ) بمعنى ( جميعاً ) ، ( حاولوا إرضائي جهدهم ) بمعنى ( جاهدين ) .

ومن ذلك الاحوال التي وردت ممحاً مركبة تركيب ( خمسة عشر ) على معنى العطف بين الجزئين مثل ( ذهبوا شذراً شذراً ) بمعنى ( متفرقين مشتتين ) ، ( هو جاري ييت ييت ) بمعنى ( ملاصقاً ) ، و ( لقينا العدو كفة كفة ) بمعنى ( مواجهين اياهم )<sup>(١)</sup> .

أو ركب وأصله الاضافة مثل ( ذهبوا أيدي سبا أو أيادي سبا ) بمعنى ( مشتتين ) ، و ( فعلته بادي بدأة ، باديء بداء )<sup>(٢)</sup> .

## ٢ - وتأتي جامدة في حالات سبع :

الاولى : أن تؤول بمشتق ، ويطرد ذلك فيما يدل على تشبيه مثل : ( يعدو أخوك غزالاً ) أي ( مشبهاً غزالاً ) ، أو ترتيب مثل : ( خرجوا

(١) كأن أكفنا مست اكفهم ، وذكر لها معنى ثان . هو أن نلقاهم فنمنعهم من النهوض ويمنعونا . وفيها لغتان غير البناء : كفة لكفة ، وكفة عن كفة ، على فك التركيب - انظر القاموس المحيط .

(٢) المضاف المنتهي بياء من هذه التراكيب يبنى على السكون حسب القاعدة في بناء المركبات المزجية .

وجلاً رجلاً ) أي ( مرتبين ) أو مفاعلة مثل ( كلته وجهاً لوجه ) أي ( متقابلين ) .  
الثانية : أن تدل على سعر مثل ( اشترت اللبن رطلاً بمئة قرش ، يبيع  
أخوك الجوخ متراً بدينار ) .

الثالثة : أن تدل على عدد مثل ( قضيت مدة الجندية ثلاث سنين ) .

الرابعة : أن تكون موصوفة بمشتق أو بما في معناه مثل : ( راقته فتى  
نبيلاً ) : ( إنا أنزلناه قرآنًا عريباً ) .

الخامسة : أن تدل على طور فيه تفضيل مثل ( المشمش رُبّاً أطيب منه شراباً )  
السادسة : أن تكون نوعاً لصاحبها مثل : ( هذا مالك ورقاً ) .

السابعة : أن تكون أصلاً لصاحبها أو فرعاً له مثل : خذ سوارك فضةً  
وأعطني ذهبي خائماً ) .

.....

يضيف بعضهم الى شرطي التنكير والاشتقاق في الحال شرطين آخرين : احدهما ان تكون  
نفس صاحبها في المعنى كالأمثلة المتقدمة فلا يميزون مثل ( قابلتك والدتك سروراً ) لأن السرور  
غير الواردة . وهذا شرط مفهوم بالبداية ، والثاني ان تكون صفة متنقلة كالأمثلة المتقدمة ،  
فالسرور والتريب وشبه الغزال وغيرها من الحالات ليست ثابتة في اصحابها بل متنقلة ، وهذا  
الشرط غالب لا مطرد فقد ورد في الندرة أحوال هي صفات ثابتة مثل ( خلق الله الزرافة يديها  
اطول من رجلها ) ، ( وخلق الانسان ضعيفاً ) .

هذا ولا بد من التنبيه الى ان معنى ( فضلة ) الواردة في تعريف كثير من النحاة للحال  
حين يقولون ( الحال وصف فضلة ) هو انها لا مسندة ولا مسند اليها ، والا فكثيراً ما تأتي  
الحال اسماً في الغرض من الجملة ، لا يستغنى عنها ابداً مثل قوله تعالى ( لا تقربوا الصلاة وانتم  
سكارى ) وقوله ( وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين ) .

وكما أنت الحال اسمًا تأتي جملة فعلية أو اسمية مثل ( ذهبوا يهرولون ، حضرتُ كتابي بيدي ، سافر والليل مظلم ، نجحنا وإنا لخائفون ) ، وحينئذ لا بد لجملة الحال من رابط يربطها بصاحب الحال ، والرابط إما الضمير وحده كما في المثالين الأولين ، وإما الواو وحدها كما في المثال الثالث وتسمى الواو الحال <sup>(١)</sup> . وإما الضمير والواو معاً كما في المثال الرابع .

وتقع أيضاً شبه جملة : ظرفاً مثل ( انظر أخاك بين الفرسان ) أو جاراً ومجروراً مثل ( هذا السمك في الحوض ) .

ويجعلون الحال الحقيقية في ذلك متعلق الظروف أو الجار والمجرور وهو ( كائناً ) المقدرة .

وتتعدد الحال وصاحبها واحد فتقول : مضيت مسرعاً ، فرحاً ، نشيطاً ، أُملي كبير ) . وتتعدد ويتعدد صاحبها وحينئذ تكون الحال الأولى للصاحب الثاني والحال الثانية للصاحب الأول ، تقول : صادفت أخاك

(١) هذه الواو تجب إذا كانت جملة الحال اسمية ( أو صدرها فعل ماض ) خالية من ضمير صاحبها أو مصدرية بضمير صاحبها مثل ( سافرت والمودعون كثير ، سافرت وقد غابت الشمس ، سافرت وأنا خائف ) .

وتقتنع إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ( ذلك الكتاب ، لا ريب فيه ) ، أو كانت ماضية بعد ( إلا ) مثل ( هل عاقبك أحد إلا كنت انت المسيء ) أو كانت مصدرية بمضارع مثبت غير مقترن بقدر ، أو مضارع منفي بـ ( ما ) أو ( لا ) مثل ( حضرت أجد رجلي ، سافرت ما يرافقني أحد ، مالي لا أجد جواباً ؟ ) .

واقفاً مسرعاً فـ (واقفاً) حال من (أخاك) و (مسرعاً) حال من ضمير المتكلم ، هذا إذا خيف اللبس ، فإن أمن اللبس قدمت أياً شئت فنقول : كملت هنداً واقفاً جالسة = جالسة واقفاً و (رأيت أخويك راكبين واقفاً = واقفاً راكبين) .

ب - صاحب الحال ( وهو ما تكون الحال صفة له في المعنى مبينة لهيئته ) معرفة غالباً ، وقد يقع نكرة قياساً في الأحوال التالية :

١ - إذا تأخر عن الحال مثل ( جاءني شاكياً رجل ) ؛ ولولا التقدم لكان الوصف نعتاً لا حالاً في قولنا ( جاءني رجل شاك ) .

٢ - أن يدل على عموم ، وذلك إذا سبق بنفي أو نهي أو استنهام مثل : ( مافي القاعة أحد واقفاً . لا يقابل أحدٌ أحداً مسيئاً ، هل فيهم رجل محقق ؟ )

٣ - أن يدل على خصوص ، وذلك حين توصف النكرة أو تضاف مثل : ( جاء رجل عالم زائراً ، زارني أستاذ أدب محاضراً )

٤ - أن تكون الحالة جملة مقرونة بالواو ، مثل ( أقبل راكب ويدااه مرفوعتان ) .

هذا وصاحب الحال يكون فاعلاً مثل ( حضر الأمير راكباً ) ، أو نائب فاعل مثل : ( أمسك اللص مخنبتاً ) ، أو مبتدأ ( أخوك مستقيماً أخياً ) أو خبراً ( هذا الاستاذ مقبلاً ) ، أو مفعولاً به مثل ( قرأت الكتاب مطبوعاً ) أو مفعولاً مطلقاً مثل : ( قرأت القراءة واضحة ) أو مفعولاً فيه مثل أسير



النهار بارداً) ، أو مفعولاً معه مثل (سرّ والشاطئ ظليلاً) أو مفعولاً  
لاجله مثل (تصدّقني حبّ الرحمة خالصاً) . أو مجروراً مثل : (آمنت بالله  
خالقاً) ، أو مضافاً إليه مثل : (أعجبني بيانك خطيباً) . إلا أن المضاف إليه  
لا تأتي منه الحال إلا في موضعين :

١ - إذا كان المضاف شبه فعل (مصدرّاً أو مشتقاً) مضافاً إلى معموله  
مثل (إليه مرجعكم جميعاً) . (أخوك راكب الفرس مسرجةً) وهذا في  
الحقيقة يرد إلى ما سبق لأن المضاف إليه فاعل في المعنى أو مفعول به .

٢ - إذا صح وضع المضاف إليه موضع المضاف في الجملة بأن كان المضاف  
جزءاً من المضاف إليه مثل (سَلِّمَ اللهُ صدوركم متآخين) ، أو كان بمعنى الجزء  
(يعجبني بيان أحمد خطيباً) ، والمضاف إليه في الجملتين يصح أن يحل محل  
المضاف فنقول (سَلِّمَ اللهُ متآخين ، يعجبني أحمد خطيباً) فيصبح صاحب  
الحال فاعلاً أو مفعولاً .

[ وعلى هذا لا يصح أن نقول (سافر أخو الطالبة حزينة) ، لأن المضاف إليه  
لا يصح وضعه موضع المضاف فلا نقول (سافرت الطالبة حزينة) ، لأن الذي سافر  
أخوها لاهي ] .

ج - عامل الحال ما عمل في صاحبها من فعل أو شبه فعل أو مافيه معنى  
الفعل : فـ (جاء أخوك راكباً) عامل الحال الذي نصبها هو عامل صاحبها  
(أخوك) الذي رفعه وهو فعل (جاء) . وأشبه الفاعل هنا المصدر والمشتقات  
مثل (سرّني رجوعك سالماً ، ما قرىء رفيقك نشيطاً) فناصر (سالماً)  
هو المصدر (رجوع) الذي جر الضمير صاحب الحال لفظاً ورفع محلاً على

أنه فاعله ، وناصب الحال ( نشيطاً ) هو شبه الفعل ( قارئ ) الذي رفع صاحب الحال ( رفيقك ) .

أما مافيه معنى الفعل فكأسماء الإشارة : ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) وأدوات التشبيه ( كأنك خطيباً شحبان وائل ) ، وأسماء الأفعال مثل « بدار مسرعاً » ، وأدوات الاستفهام والتمني والترجي والتنبيه والنداء مثل ( كيف أنت جندياً ، لينك منصفاً تصير قاضياً ، ها أنت ذا غاضباً ، يا خالداً منقذاً جاره ) .

د — مرتبة الحال بعد صاحبها وبعد عاملها ، تقول ( جاء أخوك ضاحكاً ) ويجوز تقديمها على أحدهما أو عليهما فتقول : ( جاء ضاحكاً أخوك ، ضاحكاً جاء أخوك ) . ولهذا الجواز قيود :

١ — تتأخر عن صاحبها وجوباً إذا كانت محصورة مثل : ( ماجئت إلا ضاحكاً ) كما تقدم هي وجوباً إذا حصر صاحبها مثل : ( ما جاء ضاحكاً إلا أنت ) ، وإذا كان صاحبها مضافاً إليه مثل : ( أعجبني موقف أخيك معارضاً ، وإذا كان مجروراً عند الأكثرين مثل : ( مررت بها مسرورة ) .

٢ — وتتأخر عن عاملها وجوباً إذا لم يكن فعلاً متصرفاً ، أو كان اسم تفضيل مثل ( صه جالساً ، بثس الطالب عاصياً ، أخوكم خيركم ناطقاً ) وكذلك إن كان مقترناً بماله الصدارة مثل : لام الابتداء أو لام القسم : ( لأنك مصيب موافقاً ، لتسرني مطيعاً ، لأبقين صابراً ) أو كان صلة لـ ( الـ )



أو لحرف مصدري ، أو مصدراً مؤولاً بالفعل والحرف المصدري مثل : « أنت المحبوب منصفاً . يعجبني أن تقف محامياً ، يسوؤني انقلابك خائباً » .  
والحال المؤكدة لعاملها والجملة المقترنة بواو الحال لا تتقدمان عاملها مثل :  
« وتلى مدبراً ، حضرت ويدي فارغة » .

#### هـ - حذف عاملها

يجوز حذف عاملها إن دل عليه دليل كجوابك سائلاً : « كيف أصبحت؟ »  
بقولك : « مسروراً » ، ولكنهم التزموا حذف عامل الحال وجوباً في المواضع الخمسة الآتية :

١ - أن تدل الحال على تدرج في زيادة أو نقص وتقترب بالفاء مثل : يكافأ المجدد بعشرة دنانير فصاعداً ، فنازلاً ، فأكثر ، فأقل ... . والتقدير فذهب العدد صاعداً ، نازلاً النخ ...

٢ - أن تغني الحال عن الخبر كما جاء في « ص ١٠٣ » مثل : « أكلني الحلوى واقفاً » والتقدير أكلني الحلوى ، حاصل إذا أوجد واقفاً .

٣ - أن تكون الحال مؤكدة مضمون الجملة قبلها : « أنت صديقي مخلصاً » والتقدير : « أعرفك مخلصاً » .

٤ - بعد استفهام توبيخي : « أقاعداً وقد نفر الناس ؟! » والتقدير : « أعمكث قاعداً وقد نفر الناس ؟! » .

٥ - أن يرد عامل الحامل محذوفاً مماعاً ، ومثلوا لذلك بقولهم : « هنيئاً له » مقدرين : « ثبت له الشيء هنيئاً » .

## شواهد الحال

(أ)

١ - إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا لعلكم تعقلون ... قالوا وأقبلوا عليهم : ماذا تفقدون ؟

سورة يوسف ١٢/٢-٧١

٢ - « وألق عصاك ، فلما رآها تهتز كأنها جانٌّ ولىّ مدبراً ولم يُعقب ، يا موسى لا تخف إني لا يخاف لديّ المرسلون » .

سورة النمل ١٠/٢٧

٣ - « ... فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً » .

سورة مريم ١٩/١٧

٤ - « وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة » .

سورة الاعراف ٧/١٤٢

٥ - « واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عادٍ وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً وتنحتون الجبال بيوتاً فاذكروا آلاء الله ولا تعشوا في الأرض مفسدين » .

سورة الاعراف ٧/٧٤

٦ - « قالت : يا وَيْلَتَى أُلِدْتُ وأنا عجوزٌ وهذا بعلي شيخاً ، إن هذا لشيءٌ عجيبٌ » :

سورة هود ١١/٧٢

٧ - « أو كالذي مرَّ على قريةٍ وهي خاويةٌ على عروشها ... »

سورة البقرة ٢/٢٥٩

وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتابٌ معلوم .

سورة الحجر ١٥/٤

٨ - « فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ . أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنْ كُنَّا مُرْسِلِينَ »

سورة الدخان ٤٤/٥٠

٩ - « قَتُولٌ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ » .

سورة القمر ٥٤/٧٦

١٠ - « وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ .. »

سورة الكهف ١٨/٥٦

١١ - « إِنْ هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » .

سورة الانسان ٧٦/٣

١٢ - « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

سورة الحجر ١٥/٤٧

١٣ - « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ . فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ... »

سورة البقرة ٢/٢٣٨، ٢٣٩

١٤ - « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ » .

سورة المائدة ٢/٨١

١٥ - « ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ »

سورة النحل ١٦/١٢٣

١٦ - صلى رسول الله ﷺ قاعداً وصلى وراءه رجالٌ قياماً . - حديث .

١٧ - تقول ابنتي : إن انطلقك واحداً إلى الروح يوماً تاركي لا أباً لياً

١٨ - مضى زمنٌ والناس يستشفعون بي فهل لي إلى ليلى الغداة شفيعُ  
المجنون

١٩ - يا صاح هل حمّ عيشٌ باقياً فترى لنفسك العذرَ في إبلاغها الأملأ  
طائي

٢٠ - خرجتُ بها أمشي نجرُ ورائنا على أثرينا ذيل مرطٍ مرحلُ  
امرؤ القيس

٢١ - أتميمياً مرةً وقيسياً أخرى ؟! - شتى تؤوب الحلبة .

٢٢ - أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب أشباه النساء العوارك  
هند ام معاوية

٢٣ - لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام  
قطري

٢٤ - عدسٌ ما لعبادٍ عليك إمارةٌ نجاتٍ وهذا تحملين طليق  
يزيد بن مفرغ الحميري

٢٥ - كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي  
امرؤ القيس

٢٦ - أنا ابنُ دارةٍ معروفاً بها نسي وهل بدارة - يا للناس - من عار  
سالم بن دارة

٢٧ - عجباً لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب  
هني بن أحر الكنائي

٢٨ - ولقد خشيتُ بأن أموت ولم تدرُ للحرب دائرةٌ على ابني ضمضم  
عترة

٢٩ - فان كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أُمزق  
المزق العبدى

٣٠ - وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بقلبه القطر  
ابو صخر الهذلي

( ب )

٣١ - لئن كان برد الله هيماناً صديقاً إليّ حبيباً إنها لحبيب  
عروة بن حزام

٣٢ - اذا المرء أعينته المروءة ناشئاً فطلبها كهلأ عليه شديد  
المعلوط القريني

٣٣ - هدتك ماتصبر وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً منها - ؟

٣٤ - بدت قرأ ومالت غصن بان وفاحت عسبراً ورنّت غزالا  
المتني

٣٥ - نعم امرأ هرم لم تعر نائبة الا وكان لمرتاع بها وزرا  
زهير

## التمييز

اسم نكرة يبين المراد من اسم سابق يصدق - لولا تحديده بالتمييز - على أشياء كثيرة ، مثل : ( عندي ثلاثون كتاباً أنا بها قريرٌ عينا ) .

فـ [ كتاباً ] فُصرت المراد بالثلاثين التي تصلح لولا التمييز لكل المدودات ، و [ عينا ] اوضحت وحددت المراد بالذي [ قر ] مني وهو العين ، ولولاه ما عرف السامع هل أنا قرير بها صدرأ أو نفساً أو خاطراً :

ويسمى النوع الأول بتمييز الذات أو التمييز الملفوظ ، والثاني يعرف بتمييز النسبة أو التمييز المملحوظ :

أ - أما تمييز الذات فيفسر المبهم من :

١ - الاعداد وكنياتها مثل : ( في القاعة عشرون طالباً أمامهم كذا كتاباً ) .

٢ - وأسماء المقادير ( مساحة أو وزناً أو كيلاً أو مقياساً ) مثل : بادلني بكل قصبة بناءً هكتاراً حقلاً ، خذ رطلاً زيتاً و ( لثراً ) حليياً مع مدٍ قمحاً ، ثوبك أربعة أذرع حوبراً .

٣ - واشباه المقادير على أنواعها : فمشبه المساحة مثل ( ما في السماء قدر راحة سحاباً ) ، ومشبه الوزن مثل ( ما فيه مثقال ذرة عقلان ) ،



ومشبه الكبل مثل : خبأت جرة عسلاً وصفيحةً دبساً وبرميلاً زيتاً ،  
ومشبه المقياس مثل : ( وقعنا مد يدك عريضة ) .

٤ - وما جرى مجرى المقادير مثل ( أليس عندي مثل ما عندك ذهباً ؟ )  
و ( هذه غلتي وعندي غيرها ثمرا ) .

ويلحق بذلك فرع التمييز مثل قولك ( في الخزانة سوار ذهباً وساعة  
فضة وحلةٌ جوخا . )

ولك أن تنصب تمييز الذات بأنواعه كلها ( عدا الأعداد ) أو تجره  
بـ ( من ) أو تضيفه إلى ما قبله فتقول : في الخزانة سوارٌ فضة = سوارٌ فضةٍ  
= سوارٌ من فضة ) ، فإن كان ما قبله مضافاً إليه اقتضت على النصب أو  
الجر مثل ( أعطني قدر شبر خيطاً = قدر شبر من خيط ) .

ب - وأما تمييز النسبة ، فما كان منه محولاً عن فاعل أو مفعول أو مبتدأ  
وجب نصبه مثل : طبب نفساً وكفى بعقلك رادعاً ، فجرنا الأرض عيوناً -  
أنا أكثر مالا . ( ١ )

وما كان غير محول كأكثر تراكيب التعجب ، جاز نصبه وجره

---

« ١ » الأصل طابت نفسك وكفى برادع عقلك ومعلوم أن المجرور بعد كفى فاعل  
في الأصل . واصل المثالين الباقيين فجرنا عيون الأرض ، مالي أكثر من مالك .  
واسم التفضيل ينصب بميزه حسب القاعدة إن لم يكن من جنس ما قبله مثل : [ انت أفضل  
راياً ] ، فإن كان من جنسه وجبت إضافته إليه : [ انت أفضل كاتب ] إلا إذا أضيف إلى غير  
تمييزه فيجب نصب تمييزه مثل [ انت أكرم الرفاق معيناً ] .

بـ ( من ) مثل ( أنعم به فارسا = من فارس ) ، ما أعظمك بطلاً = من بطل ، لله در خالدٍ قائداً = من قائد ) .

### تمييز العدد وكتابات : .

أ — الأعداد من ( ٣ — ٩ ) تؤنث مع المعدود المذكور ، وتذكر مع المعدود المؤنث في جميع حالاتها مفردة أو مركبة أو معطوفا عليها فنقول : ( في الخزانة ست مجلات وسبعة أقلام ، وثلاثة عشر كتابا وخمس عشرة رسالة ، وثمانية وستون دفترأ وأربع وخمسون بطاقة ) . أما العدد ( ١٠ ) فله حالان : يوافق معدوده إذا تركب مع غيره كما رأيت ( ثلاثة عشر كتابا ، خمس عشرة رسالة ) ويخالفه مفرداً مثل : ( نجح عشرة طلاب وعشر طالبات ) . والواحد والاثنان يوافقان المعدود في جميع الحالات . وكذلك ما يصاغ من العدد على وزن ( فاعل ) نقول ( هذا اليوم السابع عشر من رجب <sup>(١)</sup> وغداً الليلة التاسعة عشرة ) .

أما تمييز الأعداد فيكون جمعا مجرورا بين ( ٣ — ١٠ ) . ومفرداً منصوباً بين ( ١١ — ٩٩ ) كما ورد في الأمثلة السابقة ، ومفرداً مجروراً مع ( ١٠٠ و ١٠٠٠ ) نقول : ( ثمن كل مئة قلم ألف قرش ) .

---

« ١ » الا اذا كان التمييز كلمة [ مئة ] فتبقى معها مفردة في الاكثر الغالب نقول : خمسمائة جندي في الميدان . وقد سمع جمعا جمع سلامة قليلا فقليل : خمس مئتين ، خمس مئات . والا اسما المجموع او اسما الاجناس فتجر بمن ، نقول : سبعة من الطير وخمسة من القوم . وقل ان تضاف مثل [ تسعة رهط ] .



هذا ويختار قراءة الاعداد ابتداء من المرتبة الصغرى فصاعداً ، فتقرأ العدد (١٩٤٥) قائلاً : كان الجلاء سنة خمس وأربعين وتسعمائة والف .

ب - يكنى عن العدد بكلمات ثلاث : كذا ، كآين ، كم

١ - أما كذا فتستعمل إخباراً عن العدد مطلقاً كثيراً أو قليلاً تقول : ( عندي كذا كتاباً . ورأيت كذا وكذا قرية ) . وتميزها مفرد منصوب أبداً وهي مبنية يختلف اعرابها بحسب موقعها في الكلام ، ففي الجملة الأولى هنا هي مبتدأ ، وفي الثانية مفعول به .

٢ - كآين ( كآي ) <sup>(١)</sup> مبنية على السكون وهي خبرية تدل على الكثير فقط ، ولها صدر الكلام وتختص بالماضي ، ومحلهما من الاعراب يختلف باختلاف ما بعدها فتكون مفعولاً به مثل ( كآين من كتاب قرأت ا ) ، أو مفعولاً مطلقاً مثل ( كآين من مرة نصحتك ا ) وتكون مبتدأ مثل : ( كآين من خير في التزام الاستقامة ا ) ولا يكون خبرها إلا جملة أو شبه جملة . أما تميزها فمفرد مجرور بـ ( من ) دائماً وسمع نصبه قليلاً في الشعر .

٣ - ( كم ) لها استعمالان : استفهامية وخبرية :

فأما الاستفهامية فيستفهم بها عن عدد يراد معرفته مثل : ( كم ديناراً عندك ؟ ) ولها صدر الكلام ، ويتصل بها تميزها فإن فصل فبالظرف والجار والمجرور غالباً مثل : ( كم في المجلس عاقلاً ؟ )

---

(١) وردت قليلاً مخففة في الشعر هكذا : ( كائن ، كآين )

وتتميزها مفرد منصوب في جميع الحالات كما رأيت (١).

وهي مبنية دائماً ويختلف إعرابها على حسب جملتها ، فهي مبتدأ في قولك ( كم ديناراً عندك ؟ ) . وخبر في ( كم مالُك ؟ ) و ( كم سطرّاً كان خطابك ؟ ) . ومفعول به في ( كم كتاباً قرأت ؟ ) . ومفعول مطلق في ( كم مرة قرأت درسك ) ، ومفعول فيه في ( كم ليلة سهرت ؟ ) .

وأما ( كم ) الخبرية فلا يسأل بها عن شيء وإنما يخبر بها عن الكثرة وتكون بمعنى ( كثير ) ولا تستعمل إلا في الاخبار عما مضى مثل : ( إن أخفق الآن فكم مرة نجحت ! ) ولها الصدارة كأختها الاستفهامية ، لا يتقدم عليها إلا المضاف أو الجار مثل ( بكم عبرة تمر فلا تنعظ ! ) ( جنة كم رجل وارىت ! ) وإعرابها كإعراب الاستفهامية تماماً .

وتتميز ( كم ) الخبرية نكرة مجرورة بالإضافة إليها أو بـ ( من ) ، وهي مفردة غالباً : ( كم مغرور غرت الدنيا ! ، كم من مغرور .. كم من مغرورين ... )

فإذا فصل فاصل بينها وبين مميزها وجب نصبه أو جره بـ من ، تقول في ( كم عبرة في الدنيا ! ) إذا فصلت : ( كم في الدنيا عبرة = من عبرة ) . وتفترق ( كم ) الاستفهامية و ( كم ) الخبرية عدا ما تقدم من الفروق في المعنى وفي التمييز ، في أنك إذا أبدلت من الاستفهامية وجب

---

(١) جوزوا جره على ضف إذا جرت هي بالحرف مثل ( بكم ديناراً اشتريت هذا ؟ ) واضف من هذا ( بكم من دينار ... ؟ ) والنصب هو الوجه في جميع ذلك .

أن يقترب البدل بهمزة الاستفهام مثل : ( كم كتاباً قرأت ؟ أعشرين أم  
ثلاثين ؟ ) ، أما الخبرية فلا تقترب بشيء تقول : ( كم مرة وعظمتك ،  
عشرين ، مئة ، ألفاً )

### ملاحظات يهت :

١ - التمييز نكرة دائماً ، فإن أتى معرفة لفظاً فهو نكرة معنى مثل :  
( طببت النفس ببيع الدار ) . ( ألم أخوك رأسه ) ، ف ( النفس ، رأسه )  
معرفتان لفظاً نكرتان معنى إذا هما بمنزلة ( طببت نفساً ، ألم رأساً ) .

٢ - مرتبة التمييز التأخر عن المميز الذي يعتبر الناصب له فلا يتقدمه  
ولم يسمع إلا نادراً في الشعر تقدم تمييز النسبة على فعله المتصرف مثل :  
أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون . ينادي جهاراً  
أما إذا كان تمييزاً ملفوظاً ، أو ملحوظاً وعامله جامد فلا يتقدم البنية لافي  
ضرورة ولا غيرها .

٣ - يفرقون غالباً بين الحال والتمييز بأن الحال على معنى ( في ) ،  
والتمييز على معنى ( من ) ، فعنى ( جئت راكباً ) : ( جئت في ركوبي ) ،  
ومعنى ( لله دره فارساً ، بعث ثلاثة عشر كتاباً ) : ( لله دره من فارس ، بعث  
ثلاثة عشر من الكتب ) .

## شواهد التمييز

١ - « شَجَرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَحْلٌ خَالِيَةٌ . »

سورة الحاقة ٧/٦٩

٢ - « قَالَ : كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ؟ » .

سورة المؤمنین ١١٢/٢٣

٣ - « .. لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رَعْبًا . »

سورة الكهف ١٨/١٨

٤ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .. »

سورة آل عمران ١٤٦/٣

٥ - وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَاهَةٍ ، وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ . »

سورة البقرة ١٣٠/٢

٦ - « وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا . فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ . »

سورة القصص ٥٨/٢٨

٧ - « قَالَ رَبُّ أُنِي وَهْنُ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبًّا شَقِيًّا . »

سورة مريم ٣/١٩

٨ - فيها اثنتان وأربعون حلوبة سوداً كخافية الغراب الأسحم  
عنبرة

٩ - ألتهم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
جرير

١٠ - تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل اتهام  
هشام بن المغيرة

١١ - رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو  
رشيد البشكري

١٢ - وكأن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم  
زهير

١٣ - يا جارتا ما أنت جاره ! بانت لتحزتنا عفاره  
الاعشي

### ( ب )

١٤ - السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب  
ستون ألفاً كآساد الشرى نضجت  
جلودهم قبل نضج التين والعنب  
ابو تمام

١٥ - يد بخمس مئين عسجداً ودبت  
[ عز الامانة اغلاها وارخصها  
ما بالها قطعت في ربع دينار  
ذل الحيانة فافهم حكمة الباري ]  
المعري

١٦ - كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

١٧ - اطرده اليأس بالرجاء فكأين آلماً حم يسره بعد عسر؟

١٨ - أنفساً تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا؟



## المستثنى

اسم يذكر بعد أداة استثناء مخالفاً ما قبلها في الحكم ، مثل ( ربح )  
التجار ( إلا خالداً ) .

وأركان الاستثناء كما في المثال ثلاثة : مستثنى منه ( التجار ) . ومستثنى  
( خالد ) ، وأداة الاستثناء ( إلا ) ، أما الحكم فهو ( ربح ) . وليذكر الطالب  
الأمور التالية :

١ - إن لم يكن في الجملة مستثنى منه فلا عمل لأداة الاستثناء ، وما بعدها يعرب كما لو كانت  
أداة الاستثناء غير موجودة مثل ( ما ربح إلا خالد ) ، ويسمى التركيب استثناء ناقصاً أو  
مفرغاً . أما النقص فلفقدان المستثنى منه ، وأما التفريغ فان العامل قبل الاداة تفرغ للعمل فيما  
بعدها . وعلى هذا فليس الكلام استثناء وإنما هو حصر فقط .

٢ - الاستثناء المتصل ما كان فيه المستثنى من جنس المستثنى منه كالمثال المذكور فـ ( خالد )  
من جنس ( التجار )  
والاستثناء المنقطع ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه ويختار فيه النصب دائماً  
مثل ( رحل التجار إلا بضائعهم ) والفرض من ذكره دفع التوهم الحاصل من الاقتصار على  
( رحل التجار ) فان السامع يظن أنهم رحلوا ببضائعهم كما هي العادة ، فذكر الاستثناء  
استدراكاً ودفعاً للتوهم .

ونقلوا ان بني تميم تجيز الرفع على البدلية ان صح تسليط العامل على ما بعد أداة الاستثناء .

٣ - ادوات الاستثناء ثمان : ( الا ، غير ، سوى ، ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ،  
لا يكون . ) ومباني تفصيل حولها .

## حكم المستثنى - المستثنى يجب نصبه دائماً في الأحوال الآتية :

- ١ - بعد الأدوات ( ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا ، ليس ، لا يكون ، بيد ) .
- ٢ - بعد ( إلا ) في استثناء تام مثبت أو في استثناء تقدم فيه المستثنى على المستثنى منه .  
ولا يجوز مع النصب وجه آخر إلا في حالين منذ كرهما بعد امثلة وجوب النصب هذه :  
سافر القوم إلا خالداً ، لم يحضر إلا خالداً أحد ( ١ ) ، نجح الطلاب ما عدا علياً ، تسابق  
الفرسان ليس علياً ، نفدت البضائع لا يكون الحرير .

ويجوز مع النصب وجه آخر في حالين :

- ١ - في الاستثناء التام المنفي يجوز النصب ويرجح عليه الاتباع على  
البديلية من المستثنى منه ، والأدوات المستعملة في ذلك ثلاث : ( إلا ، غير ،  
سوى ) ، مثل : ( لم يحضر المدعوون إلا الأمير = إلا الأمير ، ما وثقت بكم  
إلا معاذ = إلا معاذاً ، ما أتم مسافرون غير أحمد = غير أحمد ) .
- هذا ويحمل على النفي : النهي والاستفهام الانكاري مثل : ( لا يجلس  
أحد إلا الناجح = إلا الناجح ، من ينكر فضل الوحدة إلا المكابرون ؟  
إلا المكابرين ؟ ) .

واعلم ان الكلام قد يحمل على النفي وليس فيه اداة نفي ، وانما هو المعنى . مثل ( فني  
الجسد إلا العظم = إلا العظم ) وذلك لامن معنى ( فني ) : لم يبق . وكذلك ( يأبى الله إلا  
ان يتم نوره ) نفي لان معنى ( يابى ) : ( لم يرض ) .

---

( ١ ) من العرب من يقول ( لم يحضر إلا خالداً أحد ) . فيرفع المستثنى اذا تقدم . وخرجوا  
ذلك على انه بدل مقلوب اذ الاصل : ( لم يحضر احد الا خالداً ) ، وهي لغة ضعيفة حكوا منها  
( ما مررت بمثلك احد ) ، وشواهد سياقي بعضها .



ومن هذا الآية : « ولما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر ، فمن شرب منه فليس مني ، ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده ، فشربوا منه إلا قليلا منهم... »  
وقرىء ( إلا قليلا منهم ) .

فعدوا الجملة الأخيرة استثناء تاماً منفياً يجوز في مستثنائها ( قليل ) الرفع على الابدال من المستثنى منه وهو الضمير في ( فشربوا ) ، مع انه ليس في الكلام نفي ملفوظ ، ويمكن المعنى جعل ( فشربوا منه ) بمنزلة ( فلم يكونوا منه ) ، اعتماداً على قوله قبل ذلك : ( فمن شرب منه فليس مني ) .

٢ - اذا لم تكن الادوات « خلا ، عدا ، حاشا » مصحوبة بـ « ما »  
جاز مع النصب الجر ، مثل : « ذهب الطلاب خلا سعيداً = خلا سعيد » .  
والنصب بـ « خلا ، وعدا » أكثر من الجر ، والجر بـ « حاشا » أكثر  
من النصب .

واليك الآن ؛ بعد هذا الحكم العام الذي لم<sup>٢</sup> منفقات كثيرة شتى ، فضل  
كلام على الادوات واحدة واحدة :

الا - حرف استثناء غالباً ، وأداة حصر لا عمل لها إن لم يكن في الكلام  
مستثنى منه مثل « لم يحضر الا أخوك . » وتحمل أحياناً قليلة على « غير »  
وجوباً ، فيوصف بها وبما بعدها ، وذلك حين يفسد المعنى على الاستثناء ، مثل  
« لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا . »

لأن المعنى ( لو كان في السماء والارض إله غير الله لفسدتا ) ، فالقصد نفي كل إله غير  
الله ؛ وبهذا رادفت كلمة ( غير ) التي يوصف بها غالباً . ولو كانت للاستثناء لكان المعنى :  
( لو كان فيهما آلهة ليس الله معها لفسدتا ، ولكنها لم تفسد لوجود الله معها وهو كما ترى معنى  
باطل غير مقصود البتة .

وتعرب (إلا الله) معاً صفه لـ (آلهة) ، كما يوصف بالجوار والمجرور معاً في قولنا  
(هذا رجل على فرس)

هذا وقد تكون (إلا) أحياناً حرف استدراك بمعنى (لكن) تماماً ،  
فلا تعمل مثل : « ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشى »  
فليست (تذكرة) مستثناة من (لتشقى) وإنما الكلام استدراك  
و (تذكرة) مفعول لاجله عامله محذوف والتقدير : (لكن أنزلناه تذكرة  
لمن يخشى)

غير وسوى — اسمان معربان يوصف بهما ما قبلهما غالباً فنقول : ( هذا  
رجلٌ غيرُ سيءٍ له صفات سوى ما ذكرت ) ؛ ولكن كما نحمل (إلا)  
الاستثنائية على (غير) فيوصف بها ، نحمل (غير وسوى) الوصفيتين على  
(إلا) فيستثنى بهما ويثبت لهما ما يثبت للاسم بعد (إلا) ويضافان هما إلى  
المستثنى الحقيقي :

نقول في الاستثناء التام الموجب : ( فهمنا الدرسَ غيرَ نذيرٍ ) ، وفي التام  
المنفي : ( لم يسافر الرفاق غيرُ خالدٍ «أو» غيرَ خالدٍ ) ، وفي الاستثناء  
الناقص : ( ما سافر غيرُ خالدٍ ) فتكون فاعلاً ، وفي الاستثناء المنقطع : ( مانجا  
الركاب غيرَ سفينتهم ، نجا غيرَ سفينتهم الركاب )

ما خلا ، ما عدا ، ما حاشا — هذه الكلمات حين تقترن بـ (ما) يجب  
النصب بهن ، تقول : ( يقرأ الطلاب ما عدا اثنين منهم )

ويجعلون ( خلا ) وأخواتها أفعالاً ماضية جامدة ، والاسم بعدهن

مفعولاً به : ويقدرّون الفاعل مشتقاً من الحكم قبلهن ويجعلون ( ما ) مصدرية  
فيكون التقدير في مثالنا : ( عدا القراء اثنين منهم ) ، أو ( عدت القراءة  
اثنين منهم ) ، والجملة كلها حال من المستثنى منه كأنهم قالوا : ( يقرأ الطلاب  
خالين من اثنين منهم ) .

وخير من هذا أن نجعل هذه الافعال حين جمدت شبه الادوات لافاعل لها ولا مفعول ،  
يجب نصب بها مع ( ما ) لأنها لاتزاد الا مع ما أصله الفعل ، ويجوز الجر والنصب حين  
حذف ( ما ) فيكون ما بعدها مجروراً لفظاً في محل نصب على الاستثناء لأنها أحرف جر  
شبيهة بالزائد .

ليس ، لا يكون : هاتان الاداتان في الاصل فعلان ناقصان ، وهما هناء  
كذلك لم تخرجا على أصلهما الا في شيء واحد هو وجوب حذف اسميهما ،  
« صافر القوم ليس الأمير » أو « لا يكون الأمير » أصله « ليس المسافرُ  
الامير » أو « لا يكون المسافر الامير »

وأهون من ذلك أن نعتبر التركيب تركيباً استثنائياً رادفت فيه هاتان  
الاداتان « الا » فنصب ما بعدها على الاستثناء وجوباً ، وبذلك استغنتا عن  
اسم وخبر لاستعمالهما استعمال الحرف .

خاتمة — يلحق بأدوات الاستثناء كلمة « بيد » وهي اسم تدخل  
تركيباً شبه استثنائي ، تقول « أحمدُ جواد بيد أنه جبان » وتكون  
« بيد » منصوبة دائماً على الاستثناء المنقطع ومضافة الى جملة « أن » الاسمية  
المؤولة بالمصدر ، ومعناها هنا يشبه الاستدراك ودفع التوهم كترا كيب  
الاستثناء المنقطع .

## شواهد المستثنى

(أ)

١ - « يا أيها المزمّل . قم الليل الا قليلا . نصفه أو انقص منه قليلا »

سورة المزمّل ١/٧٣ - ٣

٢ - « ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم .. »

قرىء : ( الا قليلا منهم ) - سورة النساء ٤/٦٦

٣ - « .. ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم .. »

سورة هود ١١/٨١

٤ - « قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ؟ »

سورة الحجر ١٥/٨٦

٥ - « : قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون أيان يُبعثون . »

سورة النمل ٢٧/٦٥

٦ - « لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في

سبيل الله بأموالهم وأنفسهم .. »

سورة النساء ٤/٩٥

٧ - « وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، الا ابتغاء وجه ربه الأعلى »

سورة الليل ٩٢/١٩ - ٢٠

٨- « لست عليهم بمسيطر . الا من تولى وكفر » فيعذبه الله العذاب

سورة الفاشية ٨٨/٢٢ - ٢٤

الأكبر . »

٩- ما أنهر الدم وذكّر اسمُ الله عليه فكلّ ليس السن والظفر - أنهرُوا

الدم بما شتم الا الظفر والسن حديثان [ الظفر : مدى الحبشة ، السن : العظم ]

١٠- ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

ليد

١١- ومالي الا آل أحمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

الكميت

١٢- وبلدة ليس بها أنيس الا البعافير والا العيس

جران العود

١٣- وبالصرمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى والوتد

١٤- رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنا نحن أفضلهم فعلاً

الاخطل

١٥- ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ،

١٦- وقفت فيها أصيلاً أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد

والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

النابة

١٧- وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أيبك الا الفرقدان

عمرو بن معديكرب

( ب )

١٨- «مَلْ الندامى ماعداني فاني بكل الذى يهوى خليلي مولع - ؟



١٩ - لأنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النبيون شافع  
حسان

- ٢٠ - مالك من شيخك إلا عمله  
٢١ - أبجنا حبيهم قتلاً وأسراً  
٢٢ - خلا الله لا أرجو سواك وإنما  
٢٣ - أبني لبيني لسنم ييد  
٢٤ - عشية لاتغني الرماح مكانها  
٢٥ - في ليلة لانرى بها أحداً  
٢٦ - عمداً فعلت ذاك ييد أني  
إلا رسيه وإلا رملة - ؟  
عدا الشمطاء والطفل الصغير - ؟  
أعد عيالي شعبة من عيالكا - ؟  
إلا يداً ليست لها عضد - ؟  
ولا النبل إلا المشرفي المصمم - ؟  
يحكي علينا إلا كواكبها - ؟  
أخاف إن هلكت أن تُرني - ؟  
« الارفان : رفع الصوت بالبكاء »

\* \* \*

## المنادى

أحكام - تابع المنادى - المضاف الى ياء المتكلم - المرخم - مناديات سماعية - تراكيب الاستغاثة والتعجب - الندبة .

### أ - أعظم :

يعلم القارئ أن المنادى اسم يذكر بعد أداة نداء استدعاء لدلوله مثل : ( يا خالد ، يا عبد الله ) ، وأنه منصوب دائماً سواء أكان مضافاً مثل ( يا عبد الله ) أو شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل : ( يا كريماً فعله ، يا رفيقاً بالضعفاء يا أربعة وأربعين [ اسماً لرجل ] ) أو نكرة غير مقصودة مثل : ( يا كسولاً الحق رفاقك ) .

وإنما يبنى على ما يرفع به ، في عمل نصب اذا كان مفرداً معرفة مثل : ( يا علي ) أو نكرة قصد بها معين كقولك لشرطي أمامك ولرجلين ولسطين مخاطبهم : ( يا شرطي ، يا رجلاً ، يا مسلحون ) .

وإذا كان الاسم مبنياً سماعاً بقي على حركة بنائه الأصلية مثل : ( يا سيويه ، يا هذا ) وقيل حينئذ أنه مبني على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الأصلية ، في عمل نصب .

ولا بأس بتذكير بالأحكام الآتية :

١ - أحرف النداء ثمانية : ( أ ، أي ) وتكونان لنداء القريب مثل :

---

(١) المفرد هنا ما كان كلمة واحدة أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .



(أخالد ، أي أخي) و (يا ، آ ، آي ، أيا ، هيا) وتكون لنداء البعيد لما فيها من مد الصوت ، و (وا) تكون للندبة خاصة مثل (واولدي ، وارأسي).

أما (يا) فهي أم الباب ، ينادى بها القريب والبعيد ، ويستغاث بها مثل (ياللأغنياء للفقراء) ، ويندب بها عند أمن اللبس تقول : (يارأسي) ولا ينادى لفظ الجلالة إلا بها خاصة مثل (يا الله) . وهي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى مثل (خالد الحفني) <sup>(١)</sup>

٢ - إذا وصف المنادى العلم المبني بـ (ابن أو ابنة) مضافتين إلى علم ، جاز فيه البناء على الضم ، ونصبه إتباعاً لحركة (ابن ، ابنة) تقول (ياخالد بن سعيد) والإيتباع أكثر . وكذلك الحكم فيه إذا أكد بمضاف مثل : (ياسعد سعد العشيرة) يجوز مع البناء على الضم نصبه على أنه هو المضاف وأن (سعد) الثانية تؤكد لفظي لها .

٣ - إذا اضطر الشاعر الى تنوين المنادى المبني على الضم جاز أن ينونه مرفوعاً وهو الأكثر ، مثل قول جميل :

(١) وبها ينادى شذوذاً الضمير مثل (يا أنت يا إياكم) . وإنما يطرد جواز حذفها مع المنادى إذا لم يكن ضميراً ولا مبهماً مثل أسماء الموصولات والاشارة مثل : (يا هذا البعني) ، ولا لفظ الخلالة ، وما ورد من ذلك فنادر ولا يقاس عليه ، مثل : (أصبح ليل ، اقتد مخنوق - أطرق كرا) .

أما حذف المنادى وبقاء الأداة كقوله (يا ليت قومي يعلمون) بتقدير (يا هؤلاء ليت قومي ...) فقد ذهب اليه بعضهم ، والصواب ان نعد (يا) في ذلك حرف تنبيه للمخاطب لا حرف نداء ، ونخلص بذلك من التكلف في تقدير منادى محذوف .

ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان (يا جمل) حييت يا رجل  
وأن ينونه منصوباً مثل قول جرير :

أعبداً حل في شعبي غريباً ألوماً - لا أبالك - واغترابا

٣ - العَلم المحلى بـ (ال) يتجرد منها حين النداء فننادي العباس  
والحارث والنعمان بقولنا : (يا عباس ويا حارث ويا نعمان) .

فإن أردنا نداء مافيه (ال) توصلنا إلى ذلك بنداء اسم إشارة أو (أيها  
أو أيتها) قبله مثل : (يا أيها الإنسان ، يا أيها المرأة ، يا هذا الطالب ،  
يا هذه الطالبة ، يا هؤلاء الطلاب) فيكون المنادي اسم الإشارة أو كلمة (أيها  
أو (أيتها) ، ويكون المحلى بـ (ال) بعدها صفة للمنادى إن كان مشتقاً أو  
عطف بيان إن كان جامداً (١) .

أما لفظ الجلالة (الله) فتنفرد وحدها بأنها تنادى بـ (يا) خاصة ، وأن  
الف الواصل فيها يجب قطعها عند النداء فنقول (يا الله) ، ويجوز حذف (يا)  
والنعويض عنها بـ هم مشددة في الآخر : فنقول (اللهم)

## ب - تابع المنادى

١ - إذا كان التابع بدلاً أو معطوفاً عومل معاملة المنادى المستقل

(١) لا يأتي بعد المنادى الإشارة إلا المحلى بـ (ال) كما رأيت ، ولا يأتي بعد (أيها  
وأيتها) إلا المحلى بـ (ال) ، أو اسم الإشارة مثل : (يا أيها الفاضل) .

مثل : ( يا أبا خالد سعيد ، يا خالد وسعيد ، يا عبد الله وسعيد ) ؛ فان  
تحلى المعطوف بـ ( ال ) جاز فيه البناء على الضم إتباعاً للفظ المعطوف عليه  
والنصب إتباعاً للمحل : ( يا خالد والحاجب ) .

٢ - أما النعت وعطف البيان والتوكيد فيجب نصبها اذا كانت  
مضافة خالية من ( ال ) مثل : ( يا أحمد صاحب الدار ، يا طلاب كلكم ،  
يا علي أبا حسن ) .

أما اذا كان هذا التابع محلى بـ ( ال ) أو توكيداً غير مضاف فيجوز فيه  
النصب مراعاة للمحل والرفع مراعاة للفظ : ( يا أحمد الكريم ، يا أحمد  
الفتاح الباب ، يا سليم سليماً ، سليم )

٣ - تابع المنادى المنصوب منصوب أبداً : يا عبد الله الكريم ، ( يا عبد  
الله والنجار الخ )

م - اذا اضيف الاسم المنادى الى باد المتكلم فلهذه أهواله :

١ - ان كان معتل الآخر ( مقصوراً أو منقوصاً ) ثبتت معه الياء مفتوحة :  
( يا فتني ، يا محامي ) .

٢ - ان كان صفة ( اسم فاعل ، أو مبالغة أو اسم مفعول ) ثبتت معه  
الياء ساكنة أو مفتوحة ، تقول ( ياسامي = ياسامي أجني ، يامعبودي =  
يامعبودي أغثني )

٣ - ان كان صحيح الآخر جاز فيه أربعة أوجه : أولها - وهو

الأكثر - حذف الياء وإبقاء الكسرة قبلها دليلاً عليها مثل (يا عبادِ فاتقون)،  
 ثانيها إبقاء الياء ساكنة : (يا عبادي) . ثالثها إبقاء الياء وفتحها : (يا حسرتي  
 على فلان) . رابعها قلب الكسرة قبل الياء فتحة وقلب الياء ألفاً مثل (يا حسرتنا) .  
 فإن كان المضاف أباً أو أماً جازت فيه الأوجه الأربعة المتقدمة ،  
 وجاز وجه خامس هو قلب الياء تاء مفتوحة مثل (يا أبتَ ، يا أمتَ) ،  
 ووجه سادس هو قلبها تاءً مكسورة مثل (أبتَ ، يا أمتَ) . وتبدل  
 هذه التاء هاء حين الوقف فنقول : يا أبةً ، يا أمهً ( وألحقوا بذلك ( ابن  
 عمي ، ابنة عمي ، ابن امي ، ابنة أُمي ) فجوزوا فيها إثبات الياء ، وحذفها  
 مع كسر الآخر أو فتحه ( ابن عمٍّ ، ابن عمٍّ .. الخ ) مع أن ياء المتكلم  
 هنا ليست مضافة إلى منادى وإنما أضيفت إلى مضاف إلى منادى فكان  
 حقها الإثبات لكنهم ألحقوها بما تقدم ، بل حذفهم لها أكثر من الإثبات .

## د - المنادى المرحوم

الترخيم حذف آخر المنادى تخفيفاً ويطرد جواز الترخيم في شيئين :  
 ١ - المختوم بتاء التانيث مطلقاً مثل ( يا فاطمَ ، يا هبَ ، يا حمزَ ،  
 يا شاعرَ ، يا جاريَ ) ترخيم ( يا فاطمة ، يا هبة ، يا حمزة ، يا شاعرة ، يا جارية ) .  
 ٢ - العلم غير المركب إذا زاد على ثلاثة أحرف : فترخم ( أحمد ،  
 جعفر ، منصور ، سلمان ) قائلاً ( يا أحمَ ، يا جعفَ ، يا منصو ، يا سلمو ) ،  
 ولك أن تحذف حرفين بشرط أن يبقى من الاسم ثلاثة أحرف كما في



الاسمين الأخيرين فنقول : ( يامنص ، ياسلم ) ولك في آخر المنادي بمد الترخيم وجهان : أن تبقى على حاله قبل الترخيم وتقدر حركة البناء على الحرف المحذوف ، وهذا أجود اللغتين ويسمونها لغة من ينتظر ( أي ينتظر لفظ الحرف الأخير لتظهر عليه حركة البناء ) . والوجه الثاني أن تبني الحرف الأخير الباقي فيه على الضم فنقول : ( يأحم ، ياجعف الخ .. ) ويسمون ذلك لغة من لا ينتظر .

### هـ - مناديات سماعية :

وردت عن العرب كلمات لم تستعمل الا في النداء على الاوزان الآتية :

١ - مفعلان : ( ياغبثان ، ياملأمان ، يا مكرمان ، يا ملكعان ، يا مكذبان ، يا مطبيان ) وتؤنث هذه الصفات بالتاء .

٢ - فُعَل : في شتم المذكرين : ( ياخبث ، يافسق ، ياغدر ، يالكع )

٣ - فعَال : في شتم الاناث : ( ياخبثي ، يافساق ، ياغدار ، يالكاع ) والوزن الاخير قياسي في الافعال الثلاثية التامة المتصرفة .

وسمع أيضاً ( بالأمان ، يانومان ) لكثير اللؤم والنوم ، وقالوا في ترخيم فلان وفلانة : ( يافل ) بمعنى ( يا رجل ) ، ( ياقله ) ( بمعنى يا امرأة ) .

### و - تراكيب الاستغاث والتعجب

هي تراكيب ندائية في مقام خاص ، ففي قولنا ( ياالاغنياء الفقراء من الجوع ) : ( الاغنياء ) مستغاث بهم ، والفقراء مستغاث لأجلهم ، والجوع مستغاث منه ، و ( يا ) أداة الاستغاث ، ولا يستغاث بغيرها - كما عرفت -

ولا يجوز حذفها ، ولا بد من ركنين على الأقل في تراكيب الاستغاثه :  
الأداة والمستغاث به .

وفي هذا المستغاث به ثلاثة أوجه :

١ - جره بلام مفتوحة كما تقدم ولا تكسر إلا إذا تعدد المستغاث به :  
( بالحكام والاعنياء للفقراء ) .

٢ - أن يزداد في آخره ألف توكيداً للاستغاثه : يا أغنياء .

٣ - أن ينادى نداء عادياً : يا أغنياء .

وهو في جميع الحالات منادى ، ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد  
المستغاث به بعامل النداء ( عامل الاستغاثه ) وهو كلمة ( يا ) التي قامت  
مقام ( أستغيث ) .

والمتعجب منه كالمستغاث به في أوجه الثلاثة ، تقول متعجباً من البحر :  
يا لبحر ! يا لبحر ! يا لبحر !

ز - الندبة

نداء متفجع عليه أو متوجع منه مثل : ( واأبناء ، وارأساء ) . ولا  
تندب النكرات إذ لا معنى لأن يتوجع الإنسان على مجهول ، ولا  
المبهمات كأسماء الموصولات والإشارات ، إلا إذا كانت جملة الصلة مشهورة  
مثل ( وامن فتح دمشقاه ) ، وإنما تندب المعارف غير المبهمة مثل :  
( واحسيناه ، واولداه ) .

والحرف الأصلي في الندبة (وا) ويجوز أن تقوم (يا) مقامها عند أمن  
اللبس مثل (بارأساه) . ويجوز في الاسم المندوب ثلاثة أوجه :

١ - أن يختم بألف زائدة : واخالدا - ياحرقة كبدا

٢ - أن يختم بألف زائدة : وهاء السكت في الوقف : واخالداه -

ياحرقة كبداه

٣ - أن ينادى نداء عادياً : واخالداً - واحرقة كبدي .

\* \* \*



## شواهد المنادی

(١)

١ - « ربنا اغفر لي ولوالدي » وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

سورة ابراهيم ٤١/١٤

٢ - « قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت أن تقول فرقت

بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي »

سورة طه ٩٤/٢٠

وأن أشهد الذات هل أنت مخلدي

طرقة

٣ - ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغي

نداماي من نجران : أن لا تلاقيا

بعد يغوث الحارثي

٤ - فيا راكباً إما عرضت قبلفن

ويقول من فرح : هياربا

وليس عليك يامطرُ السلام

الاحوس

٥ - فأصاخ يرجو أن يكون حياً

٦ - سلام الله يامطرُ عليها

ياعدياً لقد وقتك الأوافي

عدي بن ربيعة أخو المهلب

٧ - ضربت صدرها إلي وقالت :

بأوفى منك ياعمرُ الجوادا

جرير

٨ - فما كعب بن مامة وابن سعدى

٩ - يا حار من يغدر بذمة جاره منكم فان محمداً لم يغدر  
حسان

١٠ - يامروا إن مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم يئأس  
الفرزدق

١١ - حئت امرأة عظيماً فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله ياعمر  
جرير

١٢ - ألا يا أسلمي يادارمي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر  
ذو الرمة

( ب )

١٣ - إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك - هذا - لوعة وغرام  
ذو الرمة

١٤ - يامر يا بن واقع يا أنتا أنت الذي طلقت عام جمعنا  
سالم بن دارة

١٥ - كن لي لا علي يا بن عما نعيش عزيزين ونكف الهما -

١٦ - يا يزيدا لأمل نيل بر وغنى بعد فاقة وهوان -

١٧ - يبيك ناء بعيد الدار مغرب يالاه كحول وللشبان للعجب -

١٨ - خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا أواصركم والرحم بالغيب تذكر  
زهير

١٩- أَطَوَّفَ مَا أَطَوَّفَ ثُمَّ آوَى إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لِكَاعٍ

٢٠- رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ - اللَّهُ - رَاضِيًا

الخطيب

٢١- إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثُ الْمَاءَ أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

٢٣- لَنَعْمَ الْفَتَى يَعِشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ

أَمْرُؤُ الْقَبَسِ

• • •

## مواضع جر الاسم

يجر الاسم إذا سبقه حرف جر أو أضيف إلى اسم سابق :

### الجر بالحرف

حروف الجر وأسماء معانيها وأحوالها - التعليق ومحل المجرور - زيادة الجار سماعاً وقياساً  
حذفه سماعاً وقياساً - ملاحظة

حروف الجر سبعة عشر حرفاً : الباء ، من ، إلى ، عن ، على ، في ، اللام ، رب ،  
حتى ، مذ ، منذ ، واو القسم ، تاء القسم ، خلا ، عدا ، حاشا ( ١ ) . وقد مر ذكر  
الثلاثة الأخيرة في مبحث الاستثناء . وإليك أم معاني الحروف الأربعة عشر الباقية على

---

( ١ ) يزيد النحاة على هذه السبعة عشر ثلاثة أحرف وهي :

١ - ( متى ) في لغة هذيل ، ولقلوا عن بعضهم قوله : ( أخرجته متى كنه ) ورووا لأنني  
ذؤيب الهذلي في وصف معاب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لججر خضر لمن نثيج ( أي صوت )

لم ينقلوا غير هذين الشاهدين ، ومع أن ذلك لهجة خاصة بهذيل . فإن قلة المروي يجعل  
الجر بـ ( متى ) أثراً لا يعمل به .

٢ - ( لعل ) في لغة عقيل ، وليس لهم إلا شاهد واحد معروف القائل وهو قول  
كعب بن سعد الفزاري :

ترتيب هجائها ، الاحادية فضاءاً :

١- الباء رأس معانيها الالتصاق حقيقياً كان مثل : ( أمسكت بيدك ) او مجازياً مثل : ( مررت بدارك ) ، ثم الاستعانة مثل : ( اكلت بالملعقة ) ، والسببية والتعليل مثل : ( بظلمك قوطعت ) والتعديّة مثل : ( ذهبت بسحرك ) ، والعوض او المقابلة مثل : ( خذ الكتاب بالدقتر او بدينار ) ، والبدل ( اي بلا مقابلة ) مثل : ( ليت له بماله عافية ) ، والظرفية مثل ( مررت بدمشق بالليل ) ، والظرفية مثل : ( مررت بدمشق بالليل ) ، والمصاحبة مثل : ( اذهب بسلام ) والقسم مثل : ( أقسمت بالله ) .

٣،٢ - تاء القسم وواه ، تختص التاء بثلاث كلمات هي : ( تالله ، تربّ الكعبة ، تربّي ) فهي اضيق حروف الجر نطاقاً ، اما الواو فتدخل على مقسم به ظاهر مثل : ( والله . وحياتك . وحقكم .. الخ ) .

٤ - الكاف ومعناها التشبيه مثل : ( صرخ كالأسد ) . وتأتي قليلاً بمعنى ( على ) مثل قولهم : ( كن كما انت ) ، وتأتي للتعليل كقوله تعالى : « واذكروه كما هداكم » .

٥ - اللام ومعناها الاختصاص مثل : ( الحمد لله ، الكتاب لي ، السرج للفرس ) ومن معانيها التعليل مثل : ( سافرت للاستجمام ) ، وانتهاء الغاية ( عدت لداري ، أخرت لأجل ) ، والضرورة مثل : ( لدوا للموت وابنو للخراب ) ، والظرفية مثل ( كانت الموقعة لحسة من رمضان ، صوموا لرؤيته ، مضى لسبيله . كشفه لوقته ) : أي بعد خمسة وبعد

---

= فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره لعل أبي المغوار منك قريب

وقد روي ( لعل أبا المغوار ) وبهذه الرواية يبقى الجر بلعل دون شاهد ملزم .

٣ - ( كي ) حين ترادف اللام وذلك في دخولها على ( ما ) الاستفهامية خاصة اذا سألوا عن علة الشيء بقولهم ( كيـه ؟ ) .

وبذلك تدرك ان حشر هذه الاحرف في عداد حروف الجر إثم على الطالب لا طائل فخته .



رؤيته ومضى في سبيله وكشفه في وقته ، والاستغاثة مثل ( يا للأغنياء ) ، والتعجب  
مثل : ( يا للروعة ! ) .

٦ - عن ومعناها المجاوزة والبعد مثل ( سرت عن بيروت راغباً عنها ) ، وتأتي  
بمعنى بعد مثل ( عما قليل ليصبحن نادمين ) وللبديلية مثل ( أجب عني ، لا يجزي  
والد عن ولده شيئاً ) .

٧ - في ومعناها الظرفية حقيقة مثل ( أفت في رمضان في دمشق ) ومجازية  
مثل « ولكم في القصاص حياة » . وتأتي للتعليل مثل : ( دخلت النار امرأة في  
هرة حبستها .. )

٨ و ٩ - منذ ومنذ حين تكونان حرفي جر تفيدان ابتداء الغاية إن كان  
الزمان ماضياً مثل ( لم اكلمه منذ ثلاثة أيام ) وتكونان بمعنى ( في ) إن كان الزمان  
حاضراً مثل : ( ما سمعت صوتك منذ يومي هذا ) ، ولا تأتيان إلا بعد فعل ماضٍ منفى ،  
مفيدتين زمناً ماضياً أو حاضراً .

١٠ - من ومعناها العام : ابتداء الغاية مثل ( سرت من الدار الى المدرسة وغبت  
من الضحى الى الظهر ) ، ومن معانيها التبعيض مثل ( منكم من نجح ، أنفقوا مما تحبون ) ،  
والبيان لجنس ما قبلها مثل ( ما عندك من مال فأحضره ) ، والبديلية مثل ( لا يفنيك  
الجدل من الصدق شيئاً ) ، والتعليل مثل ( من تقصيرك خسرت ) .

١١ - الى ومعناها انتهاء الغاية الزمنية او المكانية : سهرت الى الفجر ،  
سرت الى الربوة ) . وتأتي بمعنى ( مع ) كقولهم : ( الذود الى الذود إبل ) ، وبمعنى  
عند مثل ( القراءة احب الي من الحديث ) .

١٢ - وب ومعناها التكتير او التقليل ، فالاول مثل ( رب رمية من غير رام ) ،  
والثاني مثل ( رب غاش يربح ) والتمييز بالقراش . ولا تدخل الا على نكرة موصوفة  
معنى كما رأيت إذ الاصل ( رب رمية صائبة ، رب رجل غاش ) او لفظاً مثل ( رب  
رجل فاضل لقيته ) . وقد تدخل على معرفة لفظاً نكرة معنى كقولك ( رب مؤذينا  
أكرمناه ) اذ المعنى ( رب مؤذينا لنا ) . ومن ذلك دخولها على الضمير المفرد المذكور  
المميز بها يفسره مثل ( ربه فتي قصدي فحمدني ، ربه فتيين ، ربه فتياناً ، ربه فتيات ) .

١٣ - على ومنها العام الاستعلاء حقيقياً مثل : ( الكتاب على الرف ) أو مجازياً مثل : ( لك على فضل ) . وتأتي للتعليل ( أكرمني على نفسي له ) ، وبمعنى في : « ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها » . وبمعنى مع مثل : ( أحبه على كسله ) ، والاستدراك مثل : ( خسرت الصفقة على التي غير بئس ) وهذه الاستدراكية شبيهة بحرف الجر الزائد لا تحتاج إلى متعلق .

١٤ - حتى تأتي لانتهاى الغاية مثل : ( سهرت حتى الصباح ، سامني حتى الربوة ) وبحرورها آخر جزء مما قبله أو متصل بآخر جزء ، وتأتي للتعليل مرادفة للام مثل : ( اجتهد حتى تفوز ) .

وتجر هذه الأحرف الظاهر والمضمر من الأسماء ، إلا ( رب ومذ ومنذ وحتى والكاف ، وواو القسم ) فلا تجر إلا الأسماء الظاهرة .

وقد علمت أن ( خلا وعدا وحاشا ) مشتركة بين الفعلية والحرفية فتكون أفعالاً ماضية جامدة فينصب ما بعدها وتكون أحرف جر فيجر ما بعدها ؛ فاعلم الآن أن خمسة من أحرف الجر مشتركة بين الاسمية والحرفية وهي (الكاف عن ، على ، مذ ، منذ) وإليك البيان :

أما الكاف فتكون اسماً إذا رادفت ( مثل ) وخص ذلك بعضهم في الشعر . ولا داعي للتخصيص . وتعين اسميتها إذا ضبقت بحرف جر مثل قول رؤبة ( يضحكن عن كالبرد المنهم = الذائب ) أو إذا أسند إليها ، مثل قول المتنبي : ( وما قتل الأحرار كالغفو عنهم ) ، أو إذا عاد عليها ضمير كقوله تعالى : « ... أي أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً باذن الله .. » (١) .

(١) سورة آل عمران ٤٩/٣ .



وأما ( عن ) فتكون اسماً إذا رادفت ( جانب ) ، وذلك حين تسبق بحرف جر ( من أو على ) كقول قطري بن الفجاءة :

فلقد أراني للرماح دريئة من هن يميني مرة وأمامي  
( على ) حين تكون مرادفة كلمة ( فوق ) ومسبوقة بحرف جر كقولك  
( خطبت من على الفرس ) وأما ( مذ ومنذ ) فهما اسمان إذا أتى بعدهما اسم  
مرفوع أو جملة فعلية ماضية مثل :  
( ما قبلته مذ يومان ، مذ كان في بيروت ، مذ أبوه سافر )

#### ب - التعليق ومحل المجرور

أ - يعدون عمل حرف الجر في الجملة ايصال معنى الفعل أو ما في معناه  
إلى المجرور لقصور الفعل عن الوصول إليه ، ففي قولك ( أكلت الطعام  
بالمعلقة ) وصل معنى الفعل ( أكل ) إلى المفعول ( الطعام ) مباشرة . ولذا نصبه ،  
ووصل أثر الفعل إلى ( المعلقة ) بواسطة الباء .

والتعليق ربط الجار والمجرور أو الظرف بأحد أربعة أشياء على حسب المعنى :

- ١ - الفعل نفسه ، مثل ( مررت بأخيك ) .
- ٢ - شبه الفعل وهو المصدر والمشتقات مثل : ( مروري بك يسرني )  
( أنا ماراً بك غداً ، أنت حفيٌ بـجارك .. الخ )
- ٣ - ما فيه معنى الفعل وهو أسماء الأفعال : أف له .
- ٤ - ما يؤول بشبه الفعل كقولك : ( كلام الحق علقمٌ على المبطلين )

فـ ( علقم ) اسم جامد تعلق به الجار والمجرور ( على المبطلين ) لأنه بمعنى ( مرء ، شديد ) وهما مشتقان يشبهان الفعل .

هذا ويجوز أن يحذف المتعلق إذا قام عليه في الكلام دليل كأن تجيب من سألك : ( على من تعتمد ؟ ) بقولك : ( على خليل ) فإن لم يقم عليه دليل وجب ذكره كقولك : ( أنا معتمد عليك ) .

فإذا كان المتعلق كوناً عاماً مثل : ( أخوك في الدار ) وجب حذفه ، والمتعلق هنا محذوف يقدر بإحدى الكلمات الآتية أو شبهها : ( موجود ، كائن ، مستقر حاصل ) ولا يجوز ذكره لأنه مفهوم بالبداهة دون أن يذكر .

وأحرف الجر من حيث حاجتها إلى التعليق أصناف ثلاثة :

١ - حرف جر أصلي : وهو ما توقف عليه المعنى واحتاج إلى متعلق مثل : ( أكلت بالملقة ) .

٢ - حرف جر زائد : وهو ما لا يتوقف عليه المعنى ولا يحتاج إلى متعلق وكل عمله التوكيد فإسقاطه لا ينقص من المعنى شيئاً مثل : ( لست بذاهب ) فذاهب خبر ( ليس ) منع من ظهور الفتحة على آخرها اشتغاله بحركة حرف الجر الزائد .

٣ - حرف جر شبهه بالزائد : وهو ما توقف عليه المعنى ولم يحتاج إلى متعلق مثل ( رب كتاب قرأت فلم أستفد ، رب رجل مغمور خير من مشهور ) فمعنى التكثير أو التقليل متوقف على ذكر ( رب ) ولكنها مع مجرورها لا تحتاج إلى متعلق ، فمجروورها في الجملة الأولى في محل نصب مفعول

به ل ( قرأ ) ، وفي الجملة الثانية في محل رفع مبتدأ (١) .

ب — علمت أن المجرور بعد حرف جر زائد أو شبيه بالزائد محله الاعراب في الكلام رفع أو نصب على حسب الجملة والعوامل .  
لكن من النحاة من يقدر للمجرور بحرف جر أصلي محلاً من الاعراب أيضاً ، فيجعل مجرور ( خلا ، عدا ، حاشا ) في محل نصب على الاستثناء :  
ومحل المجرور في قولنا ( يقبض على المجرم ) رفعاً نائب قاعل ، وفي قولنا ( لاحسب كحسن الخلق ) رفعاً خبر لا ، وفي ( أقرأ في الدار في الليل ) نصباً على الظرفية المكانية والزمانية ، وفي ( بكيت من الشفقة ) نصباً مفعولاً لأجله وهكذا .

### ج — زيادة الجار سماعاً وقياساً

الأحرف التي تزداد قياساً باطراد اثنان ، واثنان آخران يزدان على قلة :  
١ — ( من ) يشترط لزيادتها شرطان ، الأول تنكير مجرورها والثاني أن تسبق بنفي أو نهي أو ( هل ) ويكون مجرورها إما فاعلاً مثل ( ماجاء من أحد ) وإما مفعولاً مثل ( هل رأيت من خلل ؟ ) ، وإما مبتدأً مثل ( هل من معترض بينكم ؟ )  
٢ — ( الباء ) تزداد اطراداً في الخبر المنفي مثل ( لست بقارىء ، ما أنا بذاهب ) .

---

(١) مجرور ( رب ) مفعول به أن كان بعدها فعل ( متعدي ) لم يستوف مفعوله وكان هو مفعولها في المعنى . وفي غير هذه الحال يكون مبتدأ .

وتزاد سماعاً في فاعل ( كفى ) مثل ( كفى بالله شهيداً ) ، وسمع زيادتها في مفعول الأفعال الآتية : كفى المتعدية إلى واحد مثل ( كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع ) ، علم ، جهل ، سمع ، أحس ، ألقى ، مد ، أراد ، مثل ( علمت بالأمر ، أنت جاهل به ، سمع بالخبر ، أحسست بالآلم ألقيت بالورقة ، « فليمدد بسبب إلى السماء » ، ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب السعير » وتزاد بعد ناهيك مثل ( ناهيك بعمر حاكماً ) ، وبعد إذا الفجائية ( خرجت فإذا بفريد أمامي ) ، وبعد كيف : ( كيف بكم إذا طولبتم بالدليل ) . وتزاد قبل ( حسب ) : بحسبك دينار .

٣ - ( اللام ) تسمى اللام المزیدة قياساً بلام التقوية ، وتقع بين المشتق ومعموله تقوية له إذا أن المشتق أضعف من الفعل في العمل مثل ( وما ربك بظلام للعبيد ) . وتزاد على المفعول به إذا تقدم على فعله مثل ( والذين هم لربهم يرهبون ) المعنى : يرهبون ربهم ، فلما تقدم المفعول ضعف أثر الفعل فقوي باللام .

أما إذا تأخر المفعول فلا تزاد إلا في ضرورة قبيحة .

٤ - ( الكاف ) منهم من ذكر زيادتها سماعاً في خبر ليس كقوله تعالى ( ليس كمثله شيء )<sup>(١)</sup> .

(١) وجعلوا من زيادتها قول الراجز يصف خيلاً ( لواحق الاقرباب فيها كالمق ) الاقرباب : الخواصر ، المقق : الطول ، وظاهر ان الزيادة ضرورة شعرية .

## د - حذف الجار قياساً وسماعاً

يقاس حذف الجار في المواضع الآتية :

١ - قبل حرف مصدري ( أن ، أن ، كي ) إذا أمن اللبس مثل :  
( عجبت أن غضب أخوك مع حلمه ) الأصل ( من أن .. ) ، ( شهدت  
أنك صادق ) الأصل ( بأنك صادق ) ، ( حضرت كي أستفيد ) . الأصل  
( حضرت لكي أستفيد ) والمصدر المؤول من الحرف المصدري وما بعده في  
محل جر : عجبت من غضب أخيك ، شهدت بصدقك .. الخ .

٢ - يجوز حذف واو القسم قبل لفظ الجلالة ( الله لقد صدقت ) : والله ...

٣ - قبل ميمز ( كم ) الاستفهامية التي بعد حرف جر مثل : ( بكم دينار  
بعت الكتاب ؟ ) يجعلون الأصل ( بكم من دينار ) .

٤ - إذا تقدم كلام مشتمل على حرف جر مثل المحذوف كسؤالك  
من أخبرك بثقته بسليم : ( أسلم السمان ؟ ) أو بعد إن الشرطية : كقولك  
( ابدأ بمن شئت إن نجار وإن حداد ) الأصل : ( إن بنجار وإن بحداد ) .  
أو بعد هلا : يقول لك قائل ( عولت على كلام جاري ) فتقول ( هلا  
كلام خير ) أي ( هلا عولت على كلام خير ) ، أو قبل جملة مماثلة لجملة  
فيها مثل الحرف المحذوف كقول الشاعر :

أخلق بندي الصبر أن يحظى بحاجته      ومدمن القرع للابواب أن يلجا  
الأصل ( ومدمن القرع .. )



أما حذفه ممتاعاً فقبل أفعال كثر تعديتها بحرف الجر، وسمعت محذوفة الحرف ومنصوبة المجرور على نزع الخافض مثل (كفر، أمر، شكر، استغفر، اختار) تقول (كفر النعمة وكفر بها، شكرت المنعم وشكرت للمنعم، أمرتك خيراً وأمرتك بخير، استغفرت الله ذنبي واستغفرته من ذنبي، اختار خالد إخوانه خمسة واختار من إخوانه خمسة)

هـ — تحذف (رُب) بعد الواو أو الفاء أو بعد بل (قليلاً) فيبقى عملها كقول امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سدوله  
عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

هـ — مرصفتان :

١ — قد تزداد (ما) بين الجار والمجرور فلا تكف الأول عن جر الثاني، والاحرف التي زيدت (ما) بعدها هي الباء مثل (فبارحة من الله لنت لهم)، و (من) مثل (مما خطيئاتهم أغرقوا)، و (عن) مثل (عما قليل ليصبحن نادمين).

أما (رب والكاف) فتزداد بعدها (ما فتكفها عن العمل وتزيل اختصاصها بالأسماء، وأغلب ما تدخل «رب» على الأفعال الماضية والمضارعة المتحققة الوقوع كأنها وقعت فعلاً مثل «ربما نفع الصدق»، «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» اجلس كما يحلو لك.

وقل أن يجر الاسم بعدها كقولك «ربما رجل صادق ظن كاذباً»

## شواهد الجبر

( أ )

١- « وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب »

سورة ص ٤/٣٨ -

٢- « إن تبسّدوا الصدقاتِ فنعمّا هي وإن تخفّوها وتؤتوها الفقراء فهو خيرٌ

لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير » سورة البقرة ٢٧١/٢

٣- « واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا ... » سورة الاعراف ١٥٥/٧

٤- أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسب

عمرو بن معد يكرب

٥- واني لتعروني لذ كراك هزة كما انتفض العصفور بقله القطر

ابو صخر الهزلي

٦- بكل تداوينا فلم يُشف ما بنا على أن قرب الدار خيرٌ من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بنذي ود

عبد الله بن الدمينه

٧- الله يعلم أنا لانحبكم ولا نلومكم ألا تحبونا

الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

٨- لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديانني فتخزوني

ذو الاصبع المدواني



٩ - فليتلي بهم قوماً إذا ركبوا شنوا الإغارة فرساناً وركبانا  
قريط بن أئيف

١٠ - لمن الديار بقنة الحجر أقوين من حجج ومن دهر  
زهير

١١ - « يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة » - حديث . « يارب  
صائمه لن يصومه ، وقائمه لن يقومه »  
اعرابي

١٢ - ومازلت أبني المال مذأنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا  
الاعشى

١٣ - ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء  
عدي بن رعلاه الغساني

١٤ - وتنصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم  
عمرو بن براءة الهمداني

١٥ - بل بلد مل الفجاج قدمة لا يشتري كتانه وجهه رمة  
الجهرم : البساط - رؤبة

١٦ - رب من أنضجت غيظاً قلبه قد تمنى لي موتاً لم يطعم  
سويد اليشكري

( ب )

١٧ - إذا قيل: أي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأ كف الأصابع  
الفرزدق

١٨ - وملكت ما بين العراق ويثرب ملكاً أجار لمسلم ومعاهد  
ابن ميادة

- ١٩ - ربه فنية دعوت إلى ما يورث المجد دائماً فأجابوا - ؟
- ٢٠ - وقلت اجعلي ضوء الفراق دكلها بمنياً ومهوى النجم من عن شمالك - ؟
- ٢١ - (تمرون الديار) ولم تموجوا كلامكم علي إذا حرام جرير
- ٢٢ - ما لمحب جلد أن يهجرأ ولا حبيب رافة فيجبرأ - ؟
- ٢٣ - فلا ترى بعلاً ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حائلا رؤبة
- ٢٤ - رسم دار وقفت في طللہ كدت أقضي الحياة من جلله جميل ( جلله : من أجله )
- ٢٥ - كأن ثبيراً في عرانيں وبله كبير أناس في بجاد مزمل امرؤ القيس
- ٣٦ - وإن لسانی شهدة يشتفی بها وهو على من صبه الله علفم - ؟

## الجر بالاضافة

الاضافة ونوعاها - احكام ثلاثة - ملاحظة

أ - الاضافة نسبة بين اسمين ليتعرف أولهما بالثاني إن كان الثاني معرفة ، أو يتخصص به إن كان نكرة ، مثل : ( أحضر كتاب سعيد وقلم حبر )  
فـ ( كتاب ) نكرة تعرفت حين أضيفت إلى سعيد المعرفة ، و ( قلم ) نكرة  
تخصصت بإضافتها إلى ( حبر ) النكرة أيضاً .

ويحذف من الاسم المراد اضافته التنوين إن كان مفرداً ، وما قام مقامه إن كان مثني أو  
جمع مذكر سالماً وهو النون ، تقول : ( حضر مهندسا الدار وبنائوها )  
والاضافة نوعان : معنوية ولفظية واليك بيانها :

### الاضافة المعنوية أو المحضة

هي التي يكتسب فيها المضاف من المضاف إليه التعريف <sup>(١)</sup> أو

(١) يطرد ذلك إلا في مسألتين لا يتعرف فيها المضاف باضافته الى المعرفة ، ولكن  
يتخصص : الاولى : اذا كان المضاف شديد الابهام فلا يتعين باضافته الى معرفة ككلمة ( غير ،  
مثل ، شبه ، نظير ، خدن ، الخ ) تقول : « جاءني رجل مثلك ، أحضر ثوباً غير هذا » فقد  
بقيت كل من « مثل وغير » نكرتين بدليل أنا وصفنا بها نكرة .  
الثانية : أن يكون المضاف في موضع مستحق للنكرة كالحال والتمييز واسم « لا »  
النافية للجنس تقول : « أكلت وحدي ، كم ناقة وفصيلها في المرج ؟ » لا أباً لك ، ولا جناحي  
لخالد في القتال » واللام في المثالين الأخيرين مقحمة بين المضاف والمضاف إليه : وهذه الاسماء  
المضافة الى معارف نكرات في المعنى لان معاني هذه الجمل : « أكلت منفرداً ، كم ناقة وفصيلا  
لها في المرج ؟ ، لا أباً لك ، لا جناحين لخالد في القتال » .

التخصيص كما تقدم وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة ، وتكون الإضافة  
المعنوية على أحد أحرف الجر الثلاثة :

١ - اللام المفيدة للملك أو الاختصاص ، كقولك ( داري = دار لي ) ،  
( رأي خالد = رأي خالد ) وهذا أكثر ما يقع في الإضافات .

٢ - ( من ) البيانية ، وذلك حين يكون المضاف إليه جنساً للمضاف  
كقولك : ( هذه عصا خيزران = هذه عصا من خيزران )

وضابطها أن يصح الاخبار بالمضاف إليه عن المضاف فتقول مثلاً ( هذه  
العصا خيزران ) .

٣ - ( في ) الظرفية ، وذلك حين يكون المضاف إليه ظرفاً في المعنى  
للمضاف مثل : ( أتعبني سهر الليل وحراسة الحقول ) والأصل : ( سهر في  
الليل وحراسة في الحقول ) .

هذا ومقى أطلقت الإضافة أريد بها الإضافة المعنوية هذه .

#### الإضافة اللفظية

هذه إضافة ليست على معنى حرف من حروف الجر ، وإنما هي نوع من  
التخفيف اللفظي فحسب ، وتكون بإضافة مشتق ( اسم فاعل أو مبالغة أو  
اسم مفعول أو صفة مشبهة ) إلى معموله مثل :

حضر مكرمُ الفقير وشرَّابُ العسل — مرَّ بي رجلٌ معصوبٌ (١) الرأسُ،  
صاحبُ امرأٍ حسنِ الخلقِ .

وأصل هذه الاضافات : ( مكرمُ الفقيرَ وشرابُ عسلاً — معصوبُ  
الرأسُ منه — حسناً خلقه )

وبالاضافة يحذف التنوين وما يقوم مقامه فيخف اللفظ .

واعلم ان ما منع في الاضافة المعنوية وهو تحلي المضاف بـ ( ا ) ، جائز هنا  
في الاضافة اللفظية بشرط ان يكون المضاف إليه محلي بها او مضافاً الى محلي بها  
او ضميراً يعود على محلي بها ، او مثني ، او جمع مذكر سالم ، مثل :

هذا اخوك الحسنُ الخلقُ ، الكريمُ أصلُ الأب ، الفضلُ أنت الجامعُ  
أطرافه مررت بالمكرمي خالد وبالزائري أيك .

## ب — اعظام تنوين

١ — كثيراً ما يحذفون المضاف ويقيمون المضاف اليه مقامه في الجملة عند  
ظهور المعنى وعدم الالتباس ، كقولك ( قرر المجلس البيع ، امتفت حيك ) .  
والأصل : ( قرر أهل المجلس امتفت سكان حيك ) .

---

(١) معصوب الرأس وحسن الخلق لم تكتسبا تعريفاً ، بدليل انها وقعتا صفتين للنكرتين  
والمعرفة لا يوصف بها النكرة ، وتقول : رب زائرنا خرج مسروراً فـ ( زائرنا ) اسم  
فاعل اضيف الى مفعوله فلم يكتسب تعريفاً وبقي نكرة ، ولولا ذلك ما جاز ان يجر بـ ( رب )  
التي لا تجر الا التكررات .



وكذلك قد يحذفون المضاف من جملة إذا سبق له ذكر في جملة مماثلة  
كقوله : ( ما كل بيضاء شحمة ، ولا سوداء تمر ) والأصل ( ولا كل  
سوداء ) ، وكقولك : ليس التسليم رأيَ الموافقين ولا المخالفين ) والأصل  
( ولا رأيَ المخالفين ) .

٢ - قد يكون في الكلام إضافتان المضاف اليه فيهما واحد ، فيحذفونه  
من الإضافة الأولى اكتفاءً بوجوده في الثانية ، فهذه الجملة ( حضر مدير المدرسة  
ومعلموها ) يختصرونها على الشكل الآتي : ( حضر مدير ومعلمو المدرسة ) .  
والفصح الأول وإنما يضطر إلى الثاني الشاعر .

٣ - قد يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير والتأنيث فيعامل معاملة  
المضاف اليه ، مثل : ( محبة الوالد نفعتك ، وحب الديار منعتك المغامرة ) .

فـ ( محبة ) مؤنثة لفظاً لكنها عوملت معاملة المذكر ، لأن المضاف اليه كذلك ، و ( حب )  
مذكر لفظاً عومل معاملة المؤنث لأن المضاف اليه ( الديار ) مؤنثة .

والأولى مراعاة لفظ المضاف دائماً إلا في كلمة ( كل ) ، فالأصح تأنيثها  
إذا كان المضاف إليه مؤنثاً مع أن لفظها مذكر ، مثل ( كل نفس بما كسبت  
رهينة ) .

هذا وشرط اكتساب المضاف من المضاف اليه التذكير والتأنيث أن  
يبقى الكلام صحيحاً إذا قام المضاف اليه مقام المضاف ، تقول في المثال الأول :  
( الوالد نفعتك ) وفي الثاني ( الديار منعتك المغامرة ) .

فإذا لم يصح المعنى على ذلك لم يكتسب المضاف من المضاف اليه تذكيراً ولا تأنيثاً ، فقولك

( صحيفة خالد مزق ) لا يصح فيه اقامة المضاف اليه مقام المضاف فلا نقول : ( خالد مزق )  
لفساد المعنى ، واذاً لا نقول ( صحيفة خالد مزق ) .

ملاحظة - من الأسماء الملازمة للاضافة : كلا وكلتا وكل :

فأما كلا وكلتا فان أضيفتا الى ضمير أعربتا إعراب المثني ، وإن أضيفتا  
الى اسم ظاهر أعربتا إعراب الاسم المقصور فقدرت عليهما جميع حركات  
الأعراب ؛ ولا يضافان حينئذ إلا إلى معرفة دالة على اثنين إما نصاً مثل  
( كلا الرجلين سافر ) وإما بالاشتراك كضمير المتكلم مع غيره فهو مشترك  
بين المثني والجمع ؛ ( كلانا موافق ) .

واعلم أن الأفصح إعادة الضمير عليهما أو وصفهما أو الأخبار عنهما بالمفرد  
مراعاة لفظهما كما رأيت في الأمثلة المتقدمة ، ودون ذلك مراعاة معناها فنقول  
( كلانا موافقان ) .

وأما ( كل ) فالأفصح إذا أضيفت إلى معرفة مراعاة لفظها مثل قوله تعالى :  
« وكلهم آتية يوم القيامة فرداً »<sup>(١)</sup> . وإذا أضيفت إلى نكرة أو نونت بعد  
حذف المضاف اليه فالأفصح مراعاة معناها مثل : « كل حزب بما لديهم  
فرحون »<sup>(٢)</sup> . « كل النصاراء جعون »<sup>(٣)</sup>

---

(١) سورة مريم ١٩/٩٥

(٢) سورة المؤمنين ٢٣/٥٣

(٣) سورة الانبياء ٢١/٩٣



## شواهد الاضافة

(أ)

١ - يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .. واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون .

سورة يوسف ١٢/٨٢٠٣٩

٢ - « وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل ، أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير . »

سورة فاطر ٣٧/٣

٣ - كلنا الجنةين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً . »

سورة الكهف ١٧/٣٣

٤ - « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين . »

سورة الاعراف ٧/٥٥

٥ - فأتت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام ليل الهوجل

[ مبطن : ضامر البطن ، الهوجل : الثقل الكسلان ] - أبو كبير الهذلي

٦ - وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا  
المجنون

٧ - جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

عنبرة

٨ - يارب غابطينا لو جاء يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

جرب

٩ - طول الليالي أسرع في تقضي طوين طولي وطوين عرضي

الاعلى العجلى

١٠ - أكل امرئ نحسين امرأة ونار توقد بالليل نارا

ابو دؤاد الياى

١١ - إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

عبد الله بن الزبير

١٢ - أبلوت الذي لا بد أنى ملاق لا أباك تخوفينى

ابو حبة النميرى

( ب )

١٣ - القاتل السيف فى جسم القليل به وللسيوف كما للناس آجال

المنى

١٤ - الود أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا؟

١٥ - يا من رأى عارضا أسر به بين ذراعى وجهة الأسد

ابو زيد الطائى

١٦ - ليس الاخلاء بالمصطفى مسامعهم إلى الوشاة وإن كانوا ذوي رحم؟

١٧ - علقت آمالي فعمت النعم بمنل أو أنفع من وبل الديم؟

١٨ - كلاً أخى وخليلى واجدى عضدا فى النائبات وإلمام الملمات؟

١٩ - فلئن لقيت خالين لتعلمن آتى وأيتك فارس الأحزاب؟

## (١) فهرس اصحاب الشواهد

أبو النجم العجلي (١٣٠- ) ٣٨٠ ، ١٤	أ	ابن قيس الرقيات ( ٨٥- ) ٩٢٠ ، ٧٩
أبو نواس ( ١٤٦- ١٩٨ ) ١٠٨		ابن هرمة ( ٧٠- ١٥٠ ) ٥٢٠ ، ١٨
أبو هشام بن زيد الاسامي ٢٦		أبو الاسود الدؤلي (مخضرم - ٦٩)
الاحوص ( ١٠٥- ) ٦٠ ، ٥١		١٤٨ ، ٩٣
١٨٦ ، ١٠٥		أبو اسيدة الديري ١٤٨
الاعلب العجلي ( مخضرم - ٢١ )		أبو قمام ( ١٩٠- ٢٣١ ) ١٦٩
٢٠٨		أبو حية النميري ( - نحو ١٦٠ ) ٢٠٨
الاخطيل ( ١٩- ٩٠ ) ٢٥٠ ، ١٥		أبو ذؤيب الهذلي ( مخضرم - ٢٧ )
١٧٦ ، ١٢٥		٧٧ ، ٥٢ ، ١٣
ارقم بن علباء ١٢٥		أبو زيد الطائي ( مخضرم ) ٢٠٨
الاشجعي ١٣٤		أبو صخر الهذلي ( أموي ) ١٦١
الاعشى ( مخضرم - ٧ ) ٦٠ ، ٤٩		١٩٩
١٦٩ ، ٩٣ ، ٧٧ ، ٧٦		أبو الفول الطهري ( اسلامي ) ١٤
أعشى همدان ( - ٨٣ ) ١٣٤		أبو فراس الحمداني ( ٣٢٠- ٣٥٧ ) ٩٢
الاقشير الاسدي (مخضرم - نحو ٨٠)		أبو كبير الهذلي (جاهلي وادرك الاسلام)
٧٢		٢٠٧ ، ١٣٣
ام عقيل بن ابي طالب ( مخضرم )		أبو محجن الثقفي ( مخضرم - ٣٠ )
٢٧		١٢٥ ، ٣٧

(١) مع تحديد أزمنتهم بالسنين الهجرية على قدر الامكان .

جميل بن معمر ( ٨٢ - )

٣٨ ، ٣٩ ، ٦٨ ، ١٠٧ ، ٢٠١

جنوب الهذلية ١٢٦

ح

حاتم الطائي ( جاهلي ) ١٤

الحارث بن خالد الخزومي ( - نحو

٨٠ ) ٧٢ ، ١٤٣

حافظ ابراهيم ( - ١٣٥٠ )

حسان بن ثابت ( مخضوم - نحو

٥٠ ) ٣٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ١٧٧ ، ١٨٧ -

الحسين بن مطير ( - ١٦٩ ) ٢٧

الخطبة ( مخضوم - نحو ٣٠ )

٣٧ ، ٦٠ ، ١٨٨

حميد بن مالك الارقط ( أموي ) ١٥

خ

خونق بنت بدر ( جاهلية ) ٨٠

الخنجر بن صخر الاسدي ٢٨

و

ابو داود الايادي ( جاهلي ) ٢٠٨

دثار بن شيان ( مخضوم ) ٣٧

دريد بن الصمة ( مخضوم - ٨ )

١٠٦ ، ١٠٧

ابن الدمينه ( - نحو ١٤٠ ) ١٩٩

امرؤ القيس ( جاهلي ) ٦٩ ، ٥٩ ، ٢٥

٧٦ ، ٩١ ، ١٦٠ ، ١٨٨ ، ٢٠١

امية بن ابي الصلت ( مخضوم - ٥ )

٣٨ ، ١٢٥ ، ١٨٨

أنس الخثعمي ( مخضوم - ٣٥ ) ٣٧

انصاري ١٤٧

ب

البرج التميمي ( اسلامي ) ٢٦

بشار بن برد ( ٩٥ - ١٦٧ ) ٩٢

بشامة بن حزن النهشلي ( جاهلي )

١٠٥ ، ١٤٧

بيس الجرمي ( أموي ) ١٨

ت

تبع بن الاقرن ( جاهلي ) ٥٩

تميمي ١٤ ، ٦٠

ج

جران العود ١٧٦

جوير ( ٢٨ - ١١٠ )

١٤ « ٥٩ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢

٩١ ، ٩٦ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٤٦

١٤٧ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٨

جوير بن عبد الله البجلي ( ٥١ - ٥٣ )



س

سالم بن دارة ( مخضرم )

١٦٠ ، ١٧٧

سحيم بن وثيل الرياحي ( نحو ٤٠ )

٩٢

سعد بن مالك ( جاهلي )

٢٦ السموءل ( جاهلي )

سواد بن قارب الازدي ( مخضرم -

نحو ١٥ )

٢٧ سوار السعدي

٩١ سويد اليشكري ( مخضرم - نحو

٦٥ ) ١٠٧ ، ٢٠٠

ش

٢٦ الشنكري ( جاهلي )

ص

صخر بن جعد الحضرمي ( - نحو

١٤٠ ) ٢٧ ، ١٢٦

ض

ضابيء البرجمي ( مخضرم مات قبل

سنة ٣٦ ) ٢٦

ر

ذو الاصبع العدواني ( جاهلي ) ١٩٩

ذو الرمة ( ٧٧ - ١٧٧ )

١٤ ، ٢٥ ، ٨١ ، ١٨٧

رؤبة بن العجاج ( - ١٤٥ )

١٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١

ربيعة الرقي ( نحو - ١٨٠ )

١٣

ربيعة بن مقروم الضبي ( مخضرم - نحو ٢٠ )

١٥

١٦٩ رشيد اليشكري

ز

٥٠ زائد بن صعصعة الفقعسي

٩٢ الزباء ( جاهلية )

زهير بن أبي ساسي ( جاهلي )

٤٩ ، ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٠

زياد الاعجم ( - نحو ٨٥ )

٣٧ ، ٩٦

٧٢ زياد العنبري

٧٦ زيد الخيل ( مخضرم - ٩ )

ط

طائي

١٦٠

أبو طالب بن عبد المطلب ( - ٨٥

٣ ق هـ ) ( ٧٦

طرفة بن العبد ( جاهلي )

٤٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٩٥ ، ١٨٦ ،

٢٠٠

الطرماح ( - نحو ٨٠ ) ( ١٢٦

ع

عائشة بنت أبي بكر ( ٥٥٨ - ٥ ق هـ )

٥٣

عاتكة بنت زيد ( - نحو ٤٠ ) ( ١٢٥

العباس بن مرداس ( مخضوم - نحو ١٨ )

٢٧ ، ٦٩

عبد الرحمن بن حسان ( ٦ - ١٠٤ )

٥٣

عبد الله بن الزبغوي ( مخضوم ) ( ٢٠٨

عبد يغوث الحارثي ( جاهلي ) ( ١٨٦

عبد بن الطبيب ( مخضوم - نحو ٢٥ ) ( ٩١

عبيد بن الأبرص ( جاهلي ) ( ٥٨

عتي بن مالك العقيلي ؟ ( ٥٩

العجاج ( نحو ٩٠ ) ( ١٤

عدي بن ربيعة ( جاهلي ) ( ١٨٦ ، ٦٠

عدي بن رعاء الغساني ( جاهلي ) ( ٢٠٠

عروة بن حزام ( - ٣٠ ) ( ١٦١

عقبة الأسدي ( مخضوم ) ( ٦٩

عمر بن أبي ربيعة ( ٢٣ - ٥٩٣ ) ( ١٣٤

عمرو بن أحرر الباهلي ( - نحو ٣٥ )

٢٧

عمرو بن الاطنابة ( جاهلي )

١٤ ، ٥١ ، ١٢٦

عمرو بن بركة الهمداني ( جاهلي ) ( ٢٠٠

عمرو الجني

عمرو بن معد يكرب ( مخضوم - ٢١ )

١٤٨ ، ١٧٦ ، ١٩٩

عمرو بن يثري ( ٣٦ ) ( ١٤٦

عنزة ( جاهلي )

١٥ ، ٧٦ ، ١٤٦ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ٢٠٧

ف

فاطمة الزهراء ( ١٨ ق هـ - ١١ ) ( ٧٨

الفوزدق ( - ١١٠ )

٢٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٩٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٠

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

( اموي ) ( ١٩٩

ق

القتال الكلاني ( مخضوم ) ( ١٨

قرظية ؟ ( ١٤

م

- المتني (٣٠٣-٣٥٤) ٢٠٨، ١٦١، ٢٨  
 المجنون (أموي) ١٣٣، ١٦٠، ٢٠٧  
 المزار الفقعي (أموي) ٧٣  
 مزاحم العقيلي (أموي) ٢٥  
 مسكين الدارمي (أموي) ١٤٦  
 معاذ الهراء (١٨٧ - ) ١٨  
 المعري (أبو العلاء) (٣٦٣-٤٤٩)  
 ١٦٩، ١٠٨  
 المعلوط القريعي ١٦١، ٢٦  
 المغيرة بن حبناء (٩١ - ) ٤٠  
 الممزق العبدي (جاهلي) ١٦١  
 منازل بن ربيعة، اللعين المنقري  
 (أموي) ١٤٨  
 منذر بن درهم الكلبي ( ) ١٠٦  
 ابن ميادة ( - نحو ١٤٠) ٢٠٠، ١٠٥  
 ميسون بنت بحدل (إسلامية) ٢٧

ن

- النايفة الجعدي (مخضرم - نحو ٥٠)  
 ٢٧  
 النايفة الذبياني (جاهلي) ١٨، ٢٥  
 ١٧٦، ١٢٥، ٧٨، ٥٣، ٥٢، ٢٦

- قريب بن أنيف (جاهلي) ٢٠٠  
 القطامي (أموي) ٦٩، ٧٢  
 قطري بن الفجاءة (٧٨ - )  
 ١٦٠، ١٣٣  
 قعنب بن أم صاحب (أموي)  
 ١٣٤، ٤٩  
 القلاخ ٧٦، ١٨  
 قيس بن الخطيم (جاهلي - ٢ ق ٥)

ك

- كثير (١٠٥ - ) ٣٨  
 كعب بن زهير (مخضرم - ٢٦)  
 ١٤٩  
 كعب بن مالك (مخضرم - ٥٥)  
 ١٣  
 الكميث بن زيد (٦٠ - ١٢٦)  
 ١٧٦، ١٤٨، ١٠٧، ١٥  
 الكناني ١٦٠

ل

- ليبد بن ربيعة (مخضرم - ٤١)  
 ١٤٨، ١٠٧، ٩٦، ٩٥، ٧٢، ١٤  
 ١٧٦  
 لجيم بن صعب (جاهلي) ٥٩  
 لقيط بن زرار (جاهلي) ١٣



همام بن موة ( جاهلي ) ١٢٥ ، ٥٨

هندام معاوية (مخضومة-١٤) ١٦٠

هنى بن أحر الكنانى ١٦٠

ي

يزيد بن الصعق ( جاهلي ) ٥٩

يزيد بن القعقاع ( - ١٣٢ ) ٩٦

يزيد بن مفرغ الحميري ( - ٦٩ )

١٦٠ ، ١٨

و

١٣ وداك بن غيل المازني

ه

هدبة بن خشرم العذري ( نحو

١٤٧ ، ٢٦ ( ٥٤

الهدلي ( انظر : ابو ذؤيب )

١٦٩ مشام بن المغيرة ( جاهلي )

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

<u>ص</u>	<u>ص</u>
المبتدأ والخبر ٩٧	٣ تقديم
خبر إن وأخواتها ١٠٨	٤ منهج القواعد العربية لشهادة السنة الأولى لقسم اللغة العربية في كلية الآداب
المنصوبات	٧ ملاحظات بين يدي الدراسة
المفعول المطلق ١٢٧	من بحوث الأفعال
المفعول به [تراكيب الأفعاء والتعذير، والاختصاص]	٩ أسماء الأفعال
الحال ١٥٠	١٦ أسماء الأصوات
التمييز، [العدد وكنائنه] ١٦٢	١٩ الأفعال الناقصة وعملها وما ألحق بها
المستثنى بجميع أدواته ١٧٠	٢٩ نواصب المضارع
المنادى ١٧٨	٤١ جزم المضارع
المجرورات ١٨٩	من بحوث الأسماء
الجر بالحروف ١٨٩	٥٤ الأسماء المبنية
الجر بالاضافة ٢٠٢	٦٠ الاسم المنون وغير المنون
فهرس أصحاب الشواهد ٢٠٩	٧٠ عمل المصدر والمشتقات
	المرفوعات
	٨٣ الفاعل
	٩٣ نائب الفاعل

# آثار المؤلف المطبوعة

— أ —

الناشر

- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٣٧ م  
 ابن حزم الاندلسي ورسائله في المفاضلة بين الصحابة ١٩٤٠  
 الإسلام والمرأة ١٩٤٥  
 عائشة والسياسة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٧  
 في أصول النحو الجامعة السورية ١٩٥١  
 حاضر اللغة العربية في الشام معهد الدراسات العالية في القاهرة ١٩٦٢  
 نظرات في اللغة عند ابن حزم جامعة دمشق ١٩٦٣

Back

المخطوطات التي عني بتحقيقها ونشرها :

- الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة المكتبة الهاشمية بدمشق سنة ١٩٣٩  
 للامام الزركشي  
 في المفاضلة بين الصحابة . لابن حزم ١٩٤٠  
 ( نشرت في كتاب ابن حزم الاندلسي )  
 سير النبلاء للذهبي ( جزء خاص بترجمة ابن حزم ) ١٩٤١  
 سير النبلاء للذهبي ( جزء خاص بترجمة السيدة عائشة ) ١٩٤٥  
 تاريخ داريا : للقاضي عبد الجبار الحولاني المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠  
 الاغراب في جدل الاعراب لابن الانباري  
 لمع الأدلة الجامعة السورية ١٩٥٧  
 توجيه أبيات مشكلة الاعراب للفارقي ٩٥٨

— ٢١٦ —

6297.

PB-39669-3B

75-33T

00

